المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة التربية والتعليم

التقرير الشامل

للدراسة التقييمية للمشروع التجريبي المتعلق بتطبيق دليل المدارس لإشراك أولياء الأمور في دعم تعلم أبنائهم للقراءة والكتابة

نُفّذت الدراسة التقييمية خلال العام الدراسي

2021/ 2022

تاريخ إعداد التقرير

كانون الثاني 2023

إدارة المشروع والدعم الفني

م. ساندي قرموط

مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية

فريق إعداد التقرير

د. فاروق بني حمد

مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة

م. ساندي قرموط فرح عقيل

مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية

فريق تحليل البيانات

فريق البحث التربوي في وزارة التربية والتعليم

د. ياسر العمري د. ماجد الزيود د. خالد النعيمات

ياسر العتوم د. غادة العكول نجاح أبو عجمية

فهرس التقرير

المُلخّص التنفيذي 6

خلفيّة نظرية 6

المنهجية 6

النتائج الرئيسة 7

التوصيات الرئيسة 8

1 الخلفية 9

1.1 المقدمة 9

1.2 أهداف المشروع 12

1.3 أسئلة الدراسة: 12

2. المنهجية 12

2.1 مجتمع الدراسة وعينتها 12

2.2 أدوات الدراسة 13

2.3 إجراءات تنفيذ الدراسة 13

2.4 تحليل البيانات 15

3. النتائج..... 15

3.1 السؤال الأول: هل كان التدريب فعالًا في رفع وعي ومعرفة المشرفين التربويين ومديري المدارس والكادر المدرسي حول تطبيق الأدوات في المدارس خلال المرحلة التجريبية؟ 15

3.1.1 النتائج الكمية المتعلقة بفاعلية التدريب 16

3.1.2 النتائج النوعية المتعلقة بفاعلية التدريب 20

3.2 السؤال الثاني هل حسّن تطبيق الأدوات من تفاعل ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة؟ 26

3.2.1 النتائج الكمية المتعلقة بفاعلية التطبيق 26

3.2.2 النتائج النوعية المتعلقة بفاعلية التطبيق 30

3.3 السؤال الثالث: هل كان الدليل (الموقع الإلكتروني، أدوات الدليل، الموارد المتاحة) سهل الاستخدام والتطبيق؟ 39

3.3.1 النتائج الكمية المتعلقة بسهولة استخدام الدليل 40

3.3.2 النتائج النوعية المتعلقة بسهولة استخدام الدليل 43

4. الاستنتاجات والتوصيات 48

4.1 الاستنتاجات 48

4.1.1 السؤال الأول 48

4.1.2 السؤال الثاني 49

4.1.3 السؤال الثالث 50
4.2 التوصيات 51
الملحقات 52
ملحق 1: قائمة المدارس التي تقع ضمن العينة 52
ملحق 2: أداة تقييم التدريب 52
القبلي 52
البعدي 52
ملحق 3: أداة التغذية الراجعة حول التطبيق 52
للمشرفين 52
للمديرين والمعلمين 52
ملحق 4: أدوات مجموعات التركيز (الحوارات المركزة) 52
الأسئلة النقاشية مع المشرفين 53
الأسئلة النقاشية مع المديرين والمعلمين 55
الأسئلة النقاشية مع أولياء الأمور 58
ملحق 5 : الإطار المنطقي للمشروع – قيم المؤشرات 60

قائمة الجداول

جدول 1: عينة الدراسة مصنفة حسب المنطقة، المدارس، وأنواع المشاركين 13

جدول 2 :الجدول الزمني لجمع البيانات مصنفة وفقا للمحافظة والتاريخ والجمهور المستهدف 14

جدول 3: ملخص نتائج متغير الوعي لدى المشاركين، مصنفًا حسب نوع المشارك والمتغيرات الإحصائية.....16

جدول 4: ملخص نتائج متغير المعرفة لدى المشاركين، مصنفًا حسب نوع المشارك والمتغيرات الإحصائية 16

جدول 5: ملخص نتائج الإحصاءات الوصفية لفقرات تقييم أثر التدريب، مصنفًا حسب الفقرة الوصفية ونوع المشارك والمتغيرات الإحصائية 17

جدول 6: ملخّص مدى تمكين التدريب للمشاركين بالمعرفة والمهارات تبعًا للدور، مصنفًا حسب الفقرة والمتغيرات الإحصائية.....18

جدول 7: نتائج دعم المشرفين التربويين لمديري المدارس والكادر المدرسي 29

جدول 8: نتائج تقييم المشاركين (المشرفين ومديري المدارس والكادر المدرسي) للأدوات المطبقة المتاحة في الدليل.41

قائمة الأشكال

الشكل 1: توضيح لنتائج فاعلية التدريب حسب الدور الذي يقوم به المشرف التربوي (مدرب وداعم، داعم) 19

الشكل 2: توضيح نتائج فاعلية التدريب المشترك بين مديري المدارس والكادر المدرسي في جلسة واحدة 19

الشكل 3: توضيح نتائج آراء المشاركين حول الدور الأنسب للمشرفيين التربويين فيما يخصّ تدريب المدارس.....20

الشكل 4: توضيح نتائج آراء المشاركين حول معايير اختيار الأدوات الاختيارية التي طُبّقت في المدارس 27

الشكل 5: توضيح آراء المشاركين حول تقييم تطبيق الأدوات في المدارس.....27

الشكل 6: توضيح نتائج الشراكة مع أولياء الأمور من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، ومن وجهة نظر المشرفين التربويين. 28

الشكل 7: توضيح نتائج فاعلية تطبيق البرنامج في تلبية احتياجات المدارس وأولياء الأمور من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، ومن وجهة نظر المشرفين التربويين. 28

الشكل 8: توضيح أنواع الدعم المقدم من مدربي المؤسسة والمبادرة ومدى الرضى عنه 29

الشكل 9: توضيح نتائج مدى سهولة استخدام الدليل من وجهة نظر المشرفين ومدري المدارس والكادر المدرسي 40

الشكل 10: توضيح نتائج مدى إيجاد الأدوات في الموقع الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين وكل من المديرين والكادر المدرسي.....41

المُلخّص التنفيذي

يعرض هذا التقرير نتائج الدراسة التقييمية لتطبيق "دليل المدارس لإشراك أولياء الأمور في دعم تعلّم القراءة والكتابة" التي أُجريَتْ في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021. ويقدم توصيات من أجل التطوير والتحسين.

خلفيّة نظرية

نظرًا لأهمية دور أولياء الأمور ومقدمي الرعاية في دعم أبنائهم لتعلّم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، وبما أن كثيرًا منهم يواجه صعوبات في القيام بذلك بالطريقة الصحيحة، إذ لا يستطيع تقديم الحد الأدنى المطلوب لدعم تطوُّر المهارات القرائية، إضافة إلى أن التجارب الشخصية مع المدرسة تفتقر إلى الثقة التي تلزم في دعم تعلُّم الأبناء؛ فقد طوّرت مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بالتعاون مع مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة (RAMP) وبالشراكة مع وزارة التربية والتعليم دليلًا إلكترونيًّا عام 2020 بهدف مساعدة المدارس على تمكين أولياء الأمور من القيام بالأنشطة الهامّة التي تجعلهم قادرين على دعم تعلّم أبنائهم. ونظرًا لأهمية إتقان القراءة والكتابة في الصفوف المبكرة وتأثيره على النجاح في مجالات التعلُّم الأخرى، فقد ركّز هذا الدليل على مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية للصفوف من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الأساسي.

احتوى الدليل المطوّر على توصيات واستراتيجيات ونصائح عملية تساعد الكادر المدرسي على إشراك أولياء الأمور بفاعلية في دعم تعلّم أبنائهم، وتضمّن أدوات وموارد لتطبيق الأنشطة بفاعلية؛ من أجل تحسين تعلُّم الطلبة بشكل عام، وتعلُّم مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية في الصفوف المبكرة بشكل خاص. كما يمكن لأولياء الأمور استعراض هذه الأدوات والموارد والحصول عليها إلكترونيا واستخدامها. وقد فُعّل هذا الدليل على الموقع الإلكتروني لمؤسسة الملكة رانيا بتاريخ 29 أيلول 2020، كما نُشر جانب من محتواه على مواقع التواصل الاجتماعي عبر منصات المؤسسة ومنصات مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة. ومنذ ذلك الوقت يحصل الدليل على عدد جيد من المشاهدات والتفاعل وكمٍ جيد من التحميل.

وقد جاءت هذه الدراسة التقييمية من أجل دراسة فاعلية تطبيق الدليل في المدارس وذلك للحصول على تغذية راجعة من أجل التطوير والتحسين للمرحلة القادمة من التطبيق.

المنهجية

تكونت عينة الدراسة من 84 مدرسة تتضمّن صفوفًا مبكرة اختيرت من كافة محافظات المملكة، بواقع 7 مدارس مختارة عشوائيًّا من كل محافظة، واختير 35 مشرفًا تربويًّا من مشرفي الصفوف المبكرة، إضافة إلى 48 موظفًا يعملون في قسم التعليم العام في مديريات التربية والتعليم. كما اختير كادر مدرسي يتكوّن من 657 موظفًا يشغلون الوظائف الآتية: مدير مدرسة، مساعد مدير، مرشد تربوي، معلم صعوبات تعلّم، معلم رياض أطفال، معلم صف (الصفوف الثلاثة الأولى)، ويشار إليهم في هذه الدراسة بـ "الكادر المدرسي".

استخدمت أدوات كمية وأدوات نوعية لجمع البيانات من خلال تطبيق طرق جمع بيانات مختلفة، وتكوّنت الأدوات من استبانات، وقوائم التحقق من ضمان الجودة، ومناقشات مجموعات الحوار المركّزة.

جمعت مؤسسة الملكة رانيا البيانات في العام الدراسي 2022/2021 وحلّلتها مديرية البحث والتطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم، وقامت وحدة المتابعة والتقييم في مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة بكتابة التقرير النهائي بالتعاون مع مؤسسة الملكة رانيا.

النتائج الرئيسة

أشارت النتائج بشكل عام إلى وجود مجموعة من الجوانب الإيجابية التي يمكن البناء عليها، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نجح البرنامج وتميّز في تجربة جديدة من حيث دمج الجهات المختلفة في التدريبات، وفي جعل كادر المدرسة فريقًا واحدًا يعمل معًا ضمن المشروع، وفي إعطاء حرية اختيار الأدوات لكل مدرسة، وفي التقليل من أعباء التوثيق الورقي والتركيز على النتائج الفعلية لشراكة أولياء الأمور في دعم تعلّم أبنائهم.
- ساهم برنامج بناء القدرات الذي طُبّق في رفع الوعي والمعرفة بالدليل لدى كافة المشاركين، وهم: الكادر المدرسي بالإضافة إلى المشرفين التربويين. حيث أشارت النتائج إلى وجود تحسّن دال إحصائيًّا في الوعي والمعرفة لدى فئات المشاركين جميعها.
- اتسم تطبيق الأدوات بالفاعلية، إذ أشارت النتائج إلى أن المشرفين التربويين جميعهم، والغالبية العظمى من الكادر المدرسي متفقون على حصول تغير إيجابي وملحوظ في كمية ونوعية مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة، وأن هذا التغيّر قد أدى إلى تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- اتسم الدليل بالجودة والمرونة، كما اتسم استخدام الموقع الإلكتروني للدليل بالسهولة وإمكانية الوصول إلى كافة الأدوات والمصادر بسلاسة وفي جميع الأوقات.
- طبّقت الغالبية العظمى من المدارس الأدوات الإجبارية كلّها وبعض الأدوات الاختيارية بناء على الاحتياجات الفعلية للمدرسة- تستند هذه الاحتياجات إلى الأولويات التي تناسب البيئة المدرسية ومستويات الطلبة الدراسية إضافة إلى الحاجات الفعلية لأولياء الأمور-.

من جانب آخر رصدت مجموعة من الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، ولُخّصت كما يلي:

- على الرغم من إفادة المشاركين بوجود أثر إيجابي لبناء القدرات، إلا أنه يوجد بعض العوامل التي حدّت من فاعلية التدريب، مثل قصر الفترة الزمنية للتدريب، عدم اختيار الوقت المناسب لتنفيذ التدريب (عطلة ما بين الفصلين)، وجود عوامل تعيق التدريب مثل الظروف الجوية وضعف البنية التحتية في المدارس.
- على الرغم من الإقرار بفاعلية المدربين وقدراتهم على تنفيذ التدريب، إلا أنّ ثمة مطلبًا بخصوص مراجعة معايير اختيار هؤلاء المدربين والاستعانة بمجموعة الخبراء الذين قاموا ببناء المحتوى التدريبي، وبضرورة قيام هؤلاء المدربين بتقديم الدعم الفني اللازم ومتابعة مشرفي المدارس التي تقع ضمن مديريات التربية التي يعملون فيها أصلًا.
- من أجل التسهيل وتوسيع نطاق الفائدة للدليل اقترح المشاركون في التدريب إشراك أولياء أمور الطلبة في التدريب، وتوسيع البرنامج ليشمل جميع المدارس، وتوفير نسخة ورقية من الدليل ليصار إلى استخدامها في حال وجود مجموعة من المعوقات مثل ضعف البنية التحتية في المدارس (عدم وجود الإنترنت وأجهزة الحاسوب وغيرها...).
- دمج البرامج ذات العلاقة بالمشاركة المجتمعية التي تطبّق في المدارس.
- تطوير وتحسين الدليل بما يتوافق مع احتياج الفئات المستهدفة جميعها، مثل وضع تعريفات إجرائية لبعض المصطلحات، وإضافة فهرس مبسط للأدوات الموجودة في الدليل جميعها، والانتقال السلس والسريع إلى محتويات الدليل.

التوصيات الرئيسة

- العمل على مأسسة محتوى الدليل ضمن البرامج القائمة لتمكين كافة المدارس من الاستفادة منه؛ لإشراك أولياء الأمور، وتفعيله من أجل تحسين تعلّم أبنائهم مهارات القراءة والكتابة.
- العمل على تنسيق البرامج المختلفة ذات العلاقة بالمشاركة المجتمعية وإشراك الأهل التي تُطبّق في المدارس؛ لإزالة التداخل وزيادة الفاعلية.
- العمل على تذليل الصعوبات التي تواجه المدارس التي تعاني من ضعف شبكة الإنترنت وشح أجهزة الحاسوب؛ لمساعدتها على تفعيل الدليل من خلال دعم المدارس لتوفير أجهزة حاسوب وتوصيل شبكة الإنترنت، وتوفير نسخ ورقية من الدليل للمدارس جميعها.
- تطوير المحتوى التدريبي المتعلق بالدليل ليتم التركيز بشكل أكبر على الجوانب التطبيقية، وزيادة عدد الساعات التدريبية، واختيار الوقت والمكان المناسبين للتدريب، إضافة إلى مراجعة معايير اختيار المدربين، والعمل على تكليف المدربين للعمل على تقديم الدعم الفني للمدارس التي تقع في المديريات التي يعملون بها لزيادة الفاعلية.
- العمل على إضافة بعض الخصائص في الدليل ليكون أكثر فاعلية، مثل: خاصية تحميله على الهاتف المحمول، إضافة فهرس لتسهيل عرض كافة الأدوات، إضافة صفحة تعريفية لتوضيح المصطلحات، فصل المسميات (أدوات وموارد) بحيث لتمييز الأدوات التي تطبّق فعليا، دمج بعض الأدوات للتقليل من التداخل وتقليل أعداد الأدوات والموارد الموجودة في الموقع.
- الاستمرار في عقد التدريبات بحيث تضمّ الكادر المدرسي كلّه في تدريب موحد، وكذلك الأمر عند زيارات الدعم للمدارس في أثناء التطبيق.
- تفادي الصعوبات التي تتعلق بانشغال أولياء الأمور بأعمالهم ووظائفهم، والتخفيف عنهم ماديًّا من خلال توفير مصادر إلكترونية -كالموجودة في الدليل- يمكن توظيفها عن بعد دون الحاجة إلى حضورهم إلى المدرسة. وزيادة اهتمام المدارس في الاستفادة من خبرات وطاقات أولياء الأمور لمساعدة المدرسة على التطبيق بشكل أفضل.

1 الخلفية

1.1 المقدمة

يعدّ دور أولياء الأمور ومقدمي الرعاية مهمًا في دعم أبنائهم من أجل مساعدتهم على تعلّم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، ففي دراسات سابقة أجرتها مؤسسة الملكة رانيا في عدد من المدارس ذات التحصيل المرتفع، تبيّن أنّ من العوامل المشتركة بين هذه المدارس هو تفاعل ومشاركة المدرسة الناجح مع أولياء الأمور، وإشراكهم بفاعلية في دعم تعلّم أبنائهم. ووفقًا لما أشارت إليه بعض الدراسات، فإنَّ ثمة إجراءات عملية يمكن للمدارس القيام بها لمساعدة أولياء الأمور على دعم تعلّم أبنائهم بحيث ينعكس أثرها على الصفوف الدراسية.

وبما أنّ كثيرًا من أولياء الأمور يواجهون صعوبات في القيام بذلك بالطريقة الصحيحة، إذ لا يستطيعون تقديم الحد الأدنى المطلوب لدعم تطوُّر المهارات القرائية لدى أبنائهم، إضافة إلى أن تجاربهم الشخصية مع المدرسة تفتقر إلى الثقة التي تلزم في دعم تعلُّم أبنائهم، فقد قامت مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بالتعاون مع مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة RAMP بتطوير دليل إلكتروني في عام 2020 لمساعدة المدارس على تمكين أولياء الأمور من القيام بالأنشطة الهامّة التي تمكّنهم من دعم تعلم أبنائهم. ونظرًا لأهمية إتقان القراءة والكتابة في الصفوف المبكرة وتأثير ذلك على النجاح في مجالات التعلُّم الأخرى، فقد ركّز هذا الدليل على مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية للصفوف من رياض الاطفال وحتى الصف الثالث الأساسي.

يحوي الدليل توصيات واستراتيجيات ونصائح عملية لمديري المدارس والمعلمين لمساعدتهم على إشراك أولياء الأمور بفاعلية في دعم تعلّم أبنائهم، ويتضمن أدوات وموارد لتطبيق الأنشطة بفاعلية، من أجل تحسين تعلُّم الطلبة بشكل عام، وتعلُّم مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية في الصفوف المبكرة بشكل خاص. حيث يمكن لأولياء الأمور استعراض هذه الأدوات والموارد وتحميلها واستخدامها بشكل فوري. وقد فُعِّلَ هذا الدليل على الموقع الإلكتروني لمؤسسة الملكة رانيا في 29 أيلول 2020، كما نُشر بعض من محتواه على مواقع التواصل الاجتماعي عبر منصات المؤسسة ومبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة. ومنذ ذلك الوقت يحصل الدليل على عدد جيد من المشاهدات والتفاعل وكمٍ جيد من التحميل.

وقد جمع عدد من المشرفين التربويين الذين درّبتهم مبادرة القراءة والحساب، العاملين على متابعة تطبيق منهجيات المبادرة في المدارس، تغذية راجعة أولية حول شكل الدليل ومحتواه، وذلك بالاطلاع المباشر على الدليل ومشاركته مع عدد من المعلمين الذين شاركوا بدورهم آراءهم وتغذيتهم الراجعة. وقد أشادت معظم الآراء بأهمية الدليل للمدارس وحاجتها إليه، وأظهر المعلمون والمشرفون رغبة كبيرة نحو تطبيقه بشكل عملي؛ للتأكد من فاعليته في إشراك ودعم أولياء الأمور.

ولذا بدأت المؤسسة بالتعاون مع مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة ووزارة التربية والتعليم بتطبيق هذا المشروع التجريبي الذي يهدف إلى التحقّق من فاعلية هذا الدليل شكلًا ومضمونًا في تحقيق الأهداف المرجوة منه، ما يسمح بتطويره وتحسينه مستقبلا في ظل التغذية الراجعة التي سيتم الحصول عليها من خلال نتائج تحليل البيانات التي ستجمع قبل وفي أثناء وبعد التطبيق التجريبي.

وقد اتُّبع منهج التدريب المتدرج خلال المشروع التجريبي، بحيث قام كادر مؤسسة الملكة رانيا بتدريب عدد من المشرفين على محتوى الدليل وكيفية استخدامه، إضافة إلى تدريبهم على مهارات التقديم والدعم من خلال نشاط تدريب المدربين الذي امتد لثلاثة أيام متتالية. وقد اختير 35 مشرفًا من 45 مشرفًا تلقوا التدريب، وذلك باستخدام معايير واضحة ومحددة تتعلق بمهارات التيسير والتدريب. وبناء على نتيجة التقييم اختير المشرفون حسب مهاراتهم وحُدّدت الأدوار التي سوف يقومون بها؛ مدرب، داعم، مدرب وداعم. علمًا بأن

المشرفين المدربين قد عُيّنوا على مدارس العينة في المديريات المختلفة بغض النظر عن مكان عملهم الأصلي. أما بالنسبة لدور المشرف الداعم والمتابع للتطبيق في المدارس، فقد وُزّعت المدارس على المشرفين بحسب مديرياتهم؛ لتسهيل مهمتهم وضمان معرفة المشرف ببيئة المدرسة ومقوماتها والعاملين فيها.

وقد قام هؤلاء المشرفون التربويّون بتدريب الكادر المدرسي على محتوى الدليل وكيفية استخدامه، وذلك لإتاحة تجربة تطبيق الدليل وأدواته ضمن فريق واحد. وتكوّن الدليل من 31 أداة، منها 5 أدوات إجبارية والباقي أدوات اختيارية. وفيما يلي سرد للأدوات الإجبارية:

1. نموذج ومثال على خطة التنفيذ.
2. نموذج تطوّع الأهل: نحن نحب الأهالي المتطوعين.
3. عرض تقديمي لتنمية حب عادة القراءة لدى نفوس أطفالكم.
4. عرض تقديمي لأهم الأنشطة التي تطوّر مهارات القراءة والكتابة لدى طفلك.
5. دليل تقديم دعم أكثر استدامة وتركيز وفق الحاجة.

أما بالنسبة للأدوات الاختيارية، فقد شُجّعت المدارس على استخدام وتوظيف ما تراه مناسبا وفقا لحاجاتها دون أي إجبار على ذلك. وقد اختيرت هذه الأدوات من خلال تطوير خطة مدرسية لإشراك أولياء الأمور (بحسب الأداة الإجبارية الأولى) وتحديد حاجات وأولويات المدرسة وأولياء الأمور بالأخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة في المدرسة وما يتوافق معها ومع بنيتها التحتية. وكانت فترة التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2022.

كما حصلت المدارس على دعم ممنهج من المشرفين الذين يقومون بمتابعتها، حيث أُنشأت مجموعات WhatsApp لكل مدرسة مع المشرف المتابع لها، بما يمكّنها من الاستفسار عن أي شيء يتعلّق بالدليل وأدواته وكيفية التطبيق. وقد جرى التنسيق لقيام المشرف بثلاث زيارات دعم لكل مدرسة في الفصل (مدة التطبيق)، بحيث يزور المدرسة مرة شهريًا ويعقد حلقة نقاشية (مجتمع تعلم) تشمل كل من يطبق البرنامج في المدرسة (مدير، مساعد مدير، مرشد تربوي، معلم صعوبات، معلمي رياض الأطفال والصفوف الثلاث الأولى).

من جهة أخرى، حصل المشرفون على دعم من موظفي مؤسسة الملكة رانيا وموظفي مبادرة القراءة والحساب، وقد أخذ هذا الدعم أشكالًا متعددة تتضمّن المرافقة في جزء من زيارات الدعم المدرسية، والحصول على تغذية راجعة، وتوجيهات ونصائح وجاهية وعبر مجموعات WhatsApp وعبر الاتصالات الهاتفية. كما تم تقديم تسهيلات لوجستية داعمة لهم في أثناء التطبيق عند الحاجة، بالإضافة إلى ثلاث جلسات تأملية مع المشرفين لمناقشة عملية التطبيق وتقديم الدعم بشكل خاص في مرحلة التطبيق.

أخيرًا، طُبّق الدليل في عينة عشوائية تكوّنت من 84 مدرسة اختيرت وفقا للمعايير الآتية:

1. المحافظة: اختيرت مدارس من محافظات المملكة جميعها.
2. التوزيع السكاني: اختيرت المدارس بحيث تراعي التنوع بين الحضر والريف.
3. المرحلة الدراسية: اختيرت مدارس تتضمن صفوفا مبكرة؛ الأول إلى الثالث الأساسي مع إعطاء أفضلية للمدارس التي يوجد فيها رياض أطفال.
4. موارد المدرسة ومركزيتها: اختيرت مدرستان مركزيتان في المناطق الحضرية/ محافظة، ومدرسة مركزية في المناطق الريفية/ محافظة، بحيث تتوفر الموارد اللازمة للتدريب في المدارس المركزية، وتنضم إليها المدارس المجاورة المختارة –عشوائيًا- للمشاركة في أنشطة التدريب، علمًا بأنه قد اختيرت مدرسة مجاورة واحدة في المناطق الحضرية، ومدرستان في المناطق الريفية.

يقدم الدليل أدوات وموارد يمكن استعراضها وتحميلها واستخدامها بشكل فوري مع أولياء الأمور، ويمكن تعديلها أو تكييفها إذا لزم الأمر. كما يمكن البحث عن جميع الأدوات والموارد وتصفُّحها بسهولة باستخدام كلمة مفتاحية أو فئة تتضمن الموضوع والصف المُراد البحث عنهما.

يتيح هذا الدليل أيضاً إمكانية الاطلاع على دراسات الحالة التي حققت النجاح نتيجة دعم وإشراك أولياء الأمور في دعم تعلُّم المهارات القرائية لدى أبنائهم في المدارس الأردنية. ويحتوي الدليل على أربع توصيات رئيسة:

التوصية الأولى: راجعوا الأهداف والإجراءات الخاصة بإشراك أولياء الأمور. توضّح هذه التوصية الخطوات نحو إعداد خطة لإشراك أولياء الأمور وتطويرها وتنفيذها وضمان ديمومتها، وتتضمّن قائمة مرجعية لكل خطوة من الخطوات التي سيتم اتخاذها، ومثالا لخطة جاهزة مشفوعًا بنموذج يمكن استخدامه في المدرسة.

التوصية الثانية: اعتمدوا الحوار الإيجابي طريقة للتواصل مع أولياء الأمور. تركّز هذه التوصية على أهمية التواصل الإيجابي حول العملية التعليمية، ودوره في إشراك أولياء الأمور في صنع القرار، والاستجابة لتفضيلاتهم، وبناء الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور، بما يسمح أن يترك أثرًا إيجابيًّا على معتقداتهم وسلوكاتهم فيما يتعلق بدورهم الهام في دعم تعلُّم أبنائهم. تقدّم هذه التوصية أدوات لإشراك أولياء الأمور بطرق وأساليب مختلفة، مثل تنظيم فعاليات مدرسية يُدعى إليها أولياء الأمور لتعريفهم فرص المشاركة والتفاعل، أو إرسال دعوة إليهم بغرض التطوُّع، أو إرسال صور ومقاطع فيديو لأبنائهم أو الأنشطة الصفّية/المدرسية التي يشاركون فيها ليتسنّى لهم البناء على ما تعلُّمه أبناؤهم في المدرسة.

التوصية الثالثة: قدموا استراتيجيات عملية لدعم التعلّم في المنزل. تركّز هذه التوصية على تشجيع أولياء الأمور على القراءة مع أبنائهم، وتشجيعهم على غرس عادة القراءة في نفوس أبنائهم وهم يكبرون. بالإضافة إلى ذلك، تركّز التوصية على تشجيع أولياء الأمور على رفع توقعاتهم لما يمكن لأبنائهم تحقيقه، وتعريفهم الطرق التي يمكنهم من خلالها مساعدة أبنائهم ليصبحوا متعلّمين أفضل. تتضمّن هذه التوصية دليلاً جاهزاً يُوضّح طرقاً مستندة إلى الأدلة (لا تقتصر على موضوع المهارات القرائية) يمكن لأولياء الأمور من خلالها دعم دراسة أبنائهم من المنزل، ويمكن للمدرسة استخدامه لعقد ورش القرائية بمشاركة أولياء الأمور، إذ تتضمن هذه الأدوات عروضاً تقديمية مدعّمة بوصف تفصيلي لما يمكن شرحه فيها، ويمكن استخدامها وتعديلها بما يناسب احتياج المدرسة. كما تتضمن التوصية أنشطة مثل الطرق الأكثر فاعلية للقراءة لأبنائهم/مع أبنائهم أو طرق القيام بالقراءة المشتركة.

التوصية الرابعة: قدموا لأولياء الأمور دعما أكثر استدامة وتركيزاً وفق الحاجة. توفّر هذه التوصية أساليب أكثر استدامة وتركيزاً لدعم مشاركة أولياء الأمور بالنسبة لبعض الأطفال، كالأطفال الذين يواجهون صعوبات في القراءة المبكرة، أو أولئك المنحدرين من خلفيات محرومة، أو الذين يعانون من مشاكل سلوكية. وترتبط الأساليب الأكثر تركيزاً التي تستهدف أُسرًا أو مخرجات معينة برفع مستويات التعلُّم وتساعد الآباء والأمهات طوال العام على فهم ما يقوم به أبناؤهم في المدرسة، وعلى فهم الواجبات المنزلية التي يُطلب منهم أداؤها. تتضمن هذه التوصية أدوات تشجّع على التفكير والتخطيط لجلسات جماعية مع أولياء الأمور كالزيارات المنزلية، لا سيما بالنسبة للأطفال الصغار.

1.2 أهداف المشروع

كان لهذا المشروع (الدليل) الذي نُفّذ تجريبيا في العام الدراسي 2022/2021 الغايات الرئيسة الآتية:

- إثراء ممارسات إشراك أولياء الأمور بأساليب وأدوات عملية مبنية على أحدث الدراسات والأبحاث العالمية والعربية.
- التركيز على أهمية إشراك أولياء الأمور خاصة في دعم تعلم القراءة والكتابة في المراحل الأولى من عمر الطفل/الطالب.
- تفعيل إشراك أولياء الأمور مع المدرسة.

وتمثل الهدف الرئيس في هذه الدراسة التقييمية في الكشف عن فاعلية تطبيق الدليل في المدارس؛ من أجل نقل الدروس المستفادة للمعنيين في وزارة التربية والتعليم لتحسين والتطوير جانب مشاركة الأهل في العملية التعليمية.

1.3 أسئلة الدراسة

للتوصل إلى مدى تحقق أهداف الدراسة كان لا بد من الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل كان التدريب فعالًا في رفع وعي ومعرفة المشرفين التربويين والكادر المدرسي لتنفيذ الأدوات في المدارس خلال المرحلة التجريبية؟
2. هل حسّن تطبيق الأدوات من تفاعل ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة؟
3. هل كانت الموارد المتاحة (أدوات الدليل، الموقع الإلكتروني، المستندات الداعمة) سهلة الاستخدام والتطبيق؟

2. المنهجية

2.1 مجتمع الدراسة وعينتها

جُمِعَت بيانات المدارس التي طُبّق الدليل فيها، والتي اختيرت عشوائيًّا على مستوى المحافظة. وتكوّنت العينة من 84 مدرسة اختيرت من مجموعة 2610 مدارس تحوي صفوف مبكرة وفقا للمعايير الآتية:

1. المحافظة: اختيرت مدارس من محافظات المملكة جميعها، بواقع سبع مدارس من كل محافظة، تقع أربع4 منها في المناطق الحضرية (منها مدرستان مركزيتان)، وثلاث في المناطق الريفية (منها مدرسة مركزية).
2. التوزيع السكاني: اختيرت المدارس بحيث تراعي التنوع بين الحضر والريف.
3. المرحلة الدراسية: اختيرت مدارس تتضمن صفوفا مبكرة؛ الأول إلى الثالث الأساسي مع إعطاء أفضلية للمدارس التي يوجد فيها رياض أطفال.
4. موارد المدرسة ومركزيتها: اختيرت مدرستان مركزيتان في المناطق الحضرية/ محافظة، ومدرسة مركزية في المناطق الريفية/ محافظة، بحيث تتوفر الموارد اللازمة للتدريب في المدارس المركزية، وتنضم إليها المدارس المجاورة المختارة –عشوائيًّا- للمشاركة في أنشطة التدريب، علمًا بأنه قد اختيرت مدرسة مجاورة واحدة في المناطق الحضرية، ومدرستان في المناطق الريفية.

الجدول (1) يلخص عينة الدراسة المختارة (84 مدرسة، 35 مشرفًا تربويًّا، 168 مديرًا ومساعد مدير مدرسة، 6 -10 أشخاص من الكادر المدرسي -عدا المدير ومساعده- من كل مدرسة من مدارس العينة). يمكن إيجاد قائمة المدارس التي اختيرت في الملحق رقم (1).

جدول (1): عينة الدراسة مصنفة حسب المنطقة، المدارس، وأنواع المشاركين

المنطقة	عدد المدارس	عدد المشرفين التربويين	عدد مديري المدارس	عدد الكادر المدرسي
الشمال	27	10	2 (مدير ومساعد مدير من كل مدرسة)	6-10 معلم من كل مدرسة (صفوف ثلاثة أولى، رياض أطفال، معلم صعوبات تعلّم، مرشد تربوي)
الوسط	28	13	2 (مدير ومساعد مدير من كل مدرسة)	6-10 معلم من كل مدرسة
الجنوب	29	12	2 (مدير ومساعد مدير من كل مدرسة)	6-10 معلم من كل مدرسة
المجموع	84	35	168	

2.2 أدوات الدراسة

طوّرت وحدة المتابعة والتقييم والتعلّم في مؤسسة الملكة رانيا مجموعة الأدوات النوعية والكمية المستخدمة لجمع البيانات في هذه الدراسة، وقد تضمّنت: استبانات إلكترونية، وقوائم تحقق من ضمان الجودة، ومناقشات مجموعات الحوار المركزة. وفيما يلي قائمة الأدوات التي استخدمت في الدراسة:

1. تقييم قبلي وبعدي باستخدام استبانة إلكترونية طبّقت مرتين، المرة الأولى قبل البدء بالتدريب من أجل تحديد مستوى المعرفة القبلية لدى المتدربين، والمرة الثانية بعد الانتهاء من التدريب وذلك من أجل قياس مدى التقدّم المتحقق لدى المتدربين نتيجة التدريب (ملحق 2).
2. أدوات ضمان الجودة للمشرفين وأعضاء التعليم العام في مديريات التربية والتعليم.
3. سجل توثيق محضر اجتماعات التأمل.
4. استبانة التغذية الراجعة بعد التطبيق (ملحق 3).
5. محاور الأسئلة في مجموعات الحوار المركزة لأولياء الأمور، المشرفين، المديرين، والكادر المدرسي (ملحق 4).

2.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

نُفّذت الدراسة من خلال مجموعة من الإجراءات، وفيما يلي هذه الإجراءات المتسلسلة زمنيا:

- بناء أدوات الدراسة من قبل الفريق التقني وفريق المتابعة والتقييم والتعلّم في مؤسسة الملكة رانيا.
- تحكيم الأدوات من مجموعة من الخبراء في وزارة التربية والتعليم واعتمادها.

- اختيار عينة الدراسة (المدارس، المشرفون، الكادر المدرسي).
- تدريب المقيّمين على أدوات جمع البيانات.
- جمع البيانات من مدارس العينة حسب الترتيب الآتي:
  - بيانات التقييم القبلي للمتدربين، بيانات التقييم البعدي في شهري كانون الأول من عام 2021 وشهر شباط من عام 2022.
  - بيانات "نموذج التغذية الراجعة" خلال شهري حزيران وتموز من العام 2022.
  - جمع البيانات النوعية المتمثلة بمجموعات التركيز وفقا للجدول (2).

جدول (2) :الجدول الزمني لجمع البيانات مصنفة وفقا للمحافظة والتاريخ والجمهور المستهدف

المحافظة التي جمعت البيانات منها	التاريخ	الوقت	الجمهور المستهدف
الكرك، الطفيلة، معان، العقبة	11 كانون الثاني/ 2022	12:00 - 2:00	أولياء الأمور
الكرك، الطفيلة، معان، العقبة	12 كانون الثاني/2022	10:00 - 12:00	المشرفون
الكرك، الطفيلة، معان، العقبة	12 كانون الثاني	1:00 - 3:00	مديرو المدارس - المعلمون (بالتوازي)
المفرق، عجلون، جرش، إربد	13 كانون الثاني	9:00 -11:00 أو 10:00 - 12:00	أولياء الأمور -المشرفون (بالتوازي)
المفرق، عجلون، جرش، إربد	13 كانون الثاني	12:00 -00:2 أو 1:00 - 3:00	المعلمون – المديرون (بالتوازي)
الزرقاء، السلط، مادبا، عمان	14 كانون الثاني	9:00 -11:00 أو 10:00 - 12:00	أولياء الأمور -المشرفون (بالتوازي)
الزرقاء، السلط، مادبا، عمان	14 كانون الثاني	12:00 -00:2 أو 1:00 - 3:00	المعلمون -المديرون (بالتوازي)

2.4 تحليل البيانات

حلّل فريق البحث التربوي في وزارة التربية والتعليم البيانات الكمية والنوعية بالتعاون مع فريق مؤسسة الملكة رانيا، بينما قام فريق المتابعة والتقييم في مبادرة القراءة والحساب RAMP بدمج البيانات الكمية والنوعية وكتابة التقرير النهائي بالشراكة مع فريق المؤسسة.

3. النتائج

يتناول هذا الجزء من التقرير عرضًا تفصيليا للنتائج في ضوء تحليل البيانات النوعية والكمية. وفيما يلي النتائج مرتبة وفقا لأسئلة الدراسة:

3.1 السؤال الأول: هل كان التدريب فعّالًا في رفع وعي ومعرفة المشرفين التربويين ومديري المدارس والكادر المدرسي بتنفيذ الأدوات في المدارس خلال المرحلة التجريبية؟

أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج بناء القدرات الذي نُفّذ حول الدليل الإلكتروني في زيادة الوعي والمعرفة لدى المشاركين، حيث:

- ثمة شبه إجماع على القيمة التدريبية في رفع الوعي والمعرفة لدى المشاركين، إذ أفاد 94.5% من مديري المدارس والكادر المدرسي بوجود تحسن في الوعي والمعرفة بمحتوى الدليل نتيجة لحضور التدريب، بينما أفاد 100% من المشرفين التربويين بوجود ذلك التحسّن.
- تفاوتت آراء المشاركين حول فاعلية المدربين وأدوارهم وطريقة اختيار الأدوار التي يقومون بها، إذ أفاد 61% من المشرفين و57% من مديري المدارس والكادر المدرسي بتفضيلهم قيام المدرب (المشرف التربوي) بتدريب ودعم المدارس التي يتابعها.
- أفاد 92% من مديري المدارس، و90% من المشرفين، و93% من الكادر المدرسي بأن التدريب رفع من قدراتهم فيما يتعلق بالدليل.
- على الرغم من أن أكثر من 91% من المشاركين أكدوا أن مدة التدريب كانت كافية، إلا أن بعض المشاركين في الحوارات المركزة أكدوا رغبتهم في تمديد الفترة الزمنية للتدريب.
- أجمع المشاركون بأن تجربة إشراك كافة أعضاء المدرسة (إدارة وإرشاد ومعلمين) في تدريب موحد كانت من أهم مميزات التدريب والبرنامج، كما أكدّوا رغبتهم في استمرار عقد تدريبات بهذا الشكل المشترك.
- على الرغم من الإفادة بوجود أثر إيجابي للتدريب، إلا أن البعض يرى أن ثمة بعض العوامل التي حدت من فاعلية التدريب، مثل: قصر الفترة الزمنية للتدريب، ضعف فاعلية بعض المدربين، عدم اختيار الوقت المناسب للتدريب (عطلة ما بين الفصلين)، وجود عوامل تعيق التدريب مثل الظروف الجوية وضعف البنية التحتية في المدارس.

3.1.1 النتائج الكمية المتعلقة بفاعلية التدريب

للتحقق من مدى فاعلية تدريب المعنيين (المشرفين التربويين والكادر المدرسي) في مجال رفع المعرفة والوعي من وجهة نظر عينة الدراسة، حُلّلت البيانات الكمية إحصائيا للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية. وفيما يلي النتائج التفصيلية:

لمعرفة مدى التغيير الحاصل لدى المتدربين (المشرفين التربويين والكادر المدرسي) بين التقييم القبلي والبعدي في جانب الوعي، استخدم اختبار (ت) للعينات المترابطة (T-test Paired Samples). وتشير نتائج الاختبار التائي أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، وهذا يفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اختلاف مستوى الوعي، يُعزى للتدريب المُقدّم؛ إذ إن مستوى الدلالة لفئات المسمى لم يتجاوز (0.022) وهو أقل من (0.05)، لصالح المتوسط الأعلى الذي يعود للتطبيق البعدي كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): ملخص نتائج متغير الوعي لدى المشاركين، مصنفًا حسب نوع المشارك والمتغيرات الإحصائية

المسمى الوظيفي	مستوى التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معلم	القبلي	347	2.87	1.576	-17.002-	346	.000
	البعدي	347	4.89	1.862			
مدير مدرسة	القبلي	148	3.16	1.761	-11.150-	147	.000
	البعدي	148	5.07	1.848			
مشرف تربوي	القبلي	31	5.03	1.888	-2.417-	30	.022
	البعدي	31	6.23	2.334			

للتحقق من مدى فاعلية التدريب في مجال المعرفة فقد احتُسب مدى وجود دلالة الفروق للعينة (مشرفين، معلمين، مديرين) بين التطبيقين القبلي والبعدي في مجال المعرفة باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (T-test Paired Samples). وتُبين نتائج الاختبار التائي أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، وهذا يفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اختلاف مستوى المعرفة، يُعزى للبرنامج الذي جرى تطبيقه لدى العينة (مشرفين، معلمين، مديرين)؛ إذ إن مستوى الدلالة لفئات المسمى كانت (0.00) وهي أقل من (0.05) لصالح المتوسط الأعلى الذي يعود للتطبيق البعدي كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): ملخص نتائج متغير المعرفة لدى المشاركين، مصنفًا حسب نوع المشارك والمتغيرات الإحصائية

المسمى الوظيفي	مستوى التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معلم	القبلي	347	12.34	3.182	-17.002-	346	.000
	البعدي	347	20.99	4.188			

مدير مدرسة	القبلي	148	12.76	3.161	-11.150-	147	.000
	البعدي	148	21.39	4.266			
مشرف تربوي	القبلي	31	15.55	3.999	-2.417-	30	.000
	البعدي	31	24.48	4.007			

وفيما يخصّ تحليل الفقرات المتعلّقة بتقييم أثر التدريب، فقد تبيّن أن المتوسط الإجمالي لتقييم أثر التدريب من خلال حساب المتوسط للفقرات المكوّنة له البالغ عددها (13) فقرة، كان للمدير (4.60) بنسبة مئوية (92.1%)، ومتوسط المشرفين في هذه الفقرات (4.37) بنسبة مئوية (87.5%)، أما متوسط المعلمين فقد كان (4.62) بنسبة مئوية (92.2%). يبيّن الجدول (5) الإحصاءات الوصفية لفقرات تقييم التدريب.

جدول (5): ملخص نتائج الإحصاءات الوصفية لفقرات تقييم أثر التدريب، مصنفًا حسب الفقرة الوصفية ونوع المشارك والمتغيرات الإحصائية

الفقرات	مدير المدرسة			المشرف التربوي			المعلم		
	المتوسط	الانحراف	%	المتوسط	الانحراف	%	المتوسط	الانحراف	%
إلى أي مدى تشعر أن التدريب قد أضاف أو لم يضِف إلى معرفتك فيما يتعلق بدليل المدارس لإشراك أولياء الأمور؟	4.62	0.65	92.4%	4.48	0.77	89.6%	4.63	0.59	92.6%
إلى أي مدى قدّم التدريب أو لم يقدم المعلومات التي تساعدك على تقديم شيء إضافي في أثناء ممارستك لوظيفتك؟	4.56	0.63	91.2%	4.55	0.62	91.0%	4.61	0.59	92.2%
إلى أي مدى كان التطبيق في اليوم الأخير من التدريب مفيدًا أو غير مفيد في استعدادك لتقديم التدريب للمدارس؟				4.37	0.81	87.4%			
إلى أي مدى كان التدريب منظمًا أو غير منظمٍ؟	4.75	0.51	95.0%	4.39	0.80	87.8%	4.79	0.48	95.8%
إلى أي مدى كانت مدة التدريب كافية أو غير كافية بالنسبة للمواضيع المطروحة؟	4.59	0.66	91.8%	4.19	1.08	83.8%	4.63	0.55	92.6%
إلى أي مدى عُرِض الموضوع بشكل واضح أو غير واضح؟	4.70	0.50	94.0%	4.32	0.95	86.4%	4.69	0.53	93.8%

أما فيما يتعلّق بمدى تمكين التدريب بالمعرفة والمهارات اللازمة لدعم المدارس تبعاً للدور الذي يقوم به المشرف (داعم، مدرب وداعم)، فقد لوحظ تفاوت واضح في النسبة المئوية لمتوسط الاستجابة، إذ بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابات الداعمين (85.7%)، بينما كانت للمدربين والداعمين (94.1%). يلخّص الجدول (6) مدى تمكين التدريب للمتدربين بالمعرفة والمهارات تبعا للدور.

جدول (6): ملخّص مدى تمكين التدريب للمشاركين بالمعرفة والمهارات تبعًا للدور، مصنفًا حسب الفقرة والمتغيرات الإحصائية

الدور	العدد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مدرب وداعم	17	هل مكّنك التدريب بالمعرفة والمهارات اللازمة التي احتجتها لتدريب المدارس؟	2.94	0.24	98.0%
		هل مكّنك التدريب بالمعرفة والمهارات اللازمة التي احتجتها لدعم المدارس؟	2.82	0.39	94.1%
		هل مكّنك التدريب بالمهارة اللازمة لاستعمال موقع الدليل والتنقل بين محتوياته؟	2.88	0.33	96.1%
داعم	14	هل مكّنك التدريب بالمعرفة والمهارات اللازمة التي احتجتها لتدريب المدارس؟	-	-	-
		هل مكّنك التدريب بالمعرفة والمهارات اللازمة التي احتجتها لدعم المدارس؟	2.57	0.51	85.7%
		هل مكّنك التدريب بالمهارة اللازمة لاستعمال موقع الدليل والتنقل بين محتوياته؟	2.71	0.47	90.5%

وفيما يتعلق بفاعلية التدريب ككل، فقد أشار المشرفون بنسب عالية جدا إلى فاعلية للتدريب، إلا أن ثمة فرقا واضحا في النتائج تبعا للدور الذي يقوم به المشرف (المشرف الداعم أو المشرف المدرب الداعم)، إذ لوحظ اختلاف واضح في الاستجابة على الفقرات المتعلقة بمدى فاعلية التدريب تبعا لدور المشرف، فقد أكد 96.1% من "المشرفين المدربين الداعمين" على فاعلية التدريب، بينما انخفضت هذه النسبة إلى 88.1% لدى "المشرفين الداعمين". يظهر الشكل (1) هذا الفرق.

الشكل (1): توضيح نتائج فاعلية التدريب حسب الدور الذي يقوم به المشرف التربوي (مدرب وداعم، داعم)

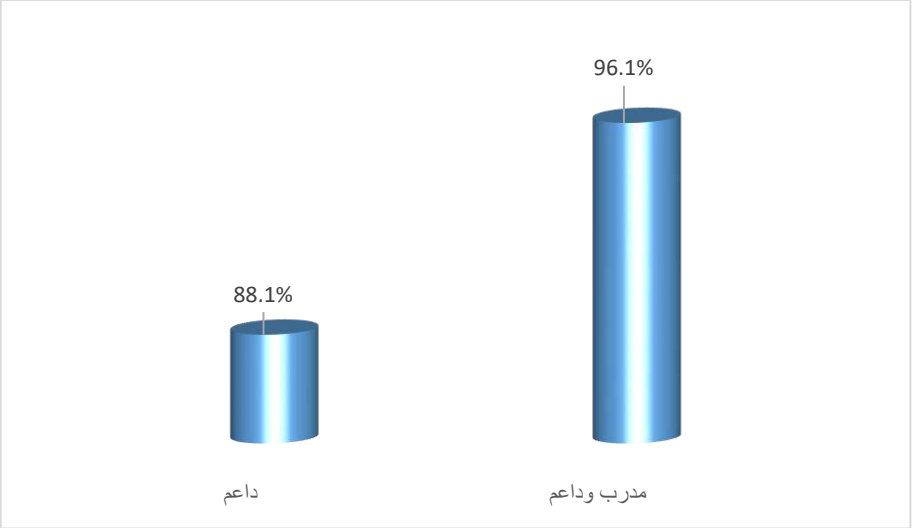

وفيما يتعلق بأثر جمع المشاركين من مديري المدارس والكادر المدرسي في جلسة واحدة، فقد أجمع المشاركون على أن ذلك كان ذا فاعلية، بينما لم تظهر أي نسبة بعكس ذلك (أقل من 0.01%). يوضّح الشكل (2) آراء المشاركين في ذلك.

الشكل (2): توضيح نتائج فاعلية التدريب المشترك بين مديري المدارس والكادر المدرسي في جلسة واحدة.

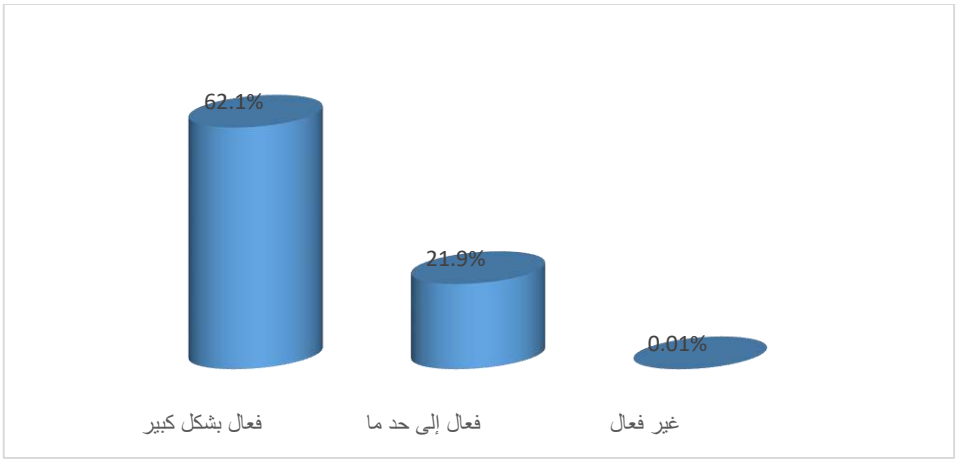

وفيما يتعلّق بالدور الأنسب الذي سيقوم به المشرف (مدرب/داعم/الاثنان معًا)، فقد أفاد 61.3% من المشرفين بأن المشرف يجب أن يدرّب المدارس المسؤول عنها فقط، بينما ذهب 38.7% منهم إلى أن اختيار الدور يجب أن يحدّد حسب قدرات المشرف على التدريب. أما فيما يتعلق بمديري المدارس والكادر المدرسي، فقد أفاد 57.4% منهم أن المشرفين يجب أن يدربوا فقط المدارس المسؤولين عنها، بينما فضّل 42.6% منهم اختيار الدور بناء على قدرات المشرف على التدريب. يوضّح الشكل (3) توزيع الآراء.

الشكل (3): توضيح نتائج آراء المشاركين حول الدور الأنسب للمشرفين التربويين فيما يخصّ تدريب المدارس.

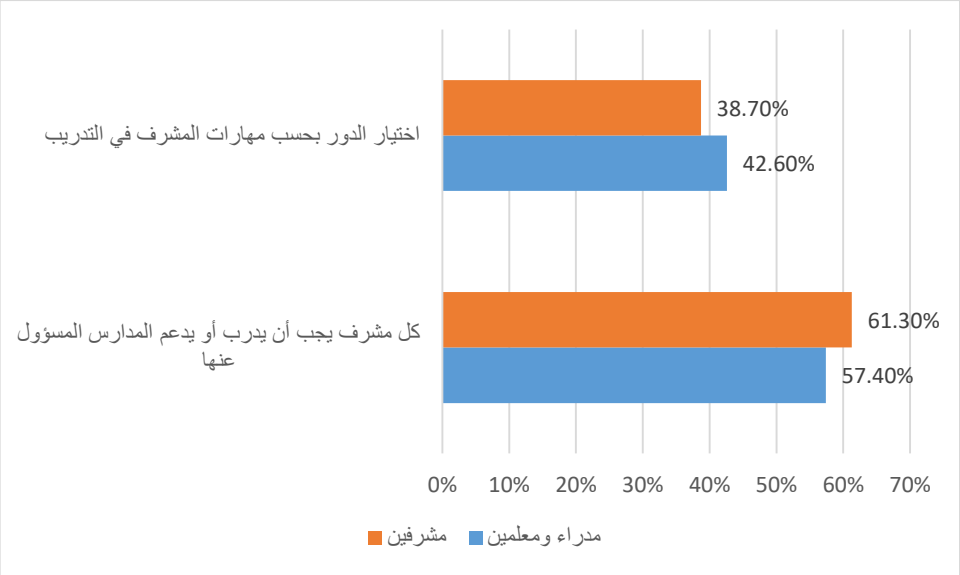

3.1.2 النتائج النوعية المتعلقة بفاعلية التدريب[1]

ركّزت النتائج على استقصاء وجهات نظر المعنيين، وهم المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمعلمون حول فاعلية التدريب في رفع وعي ومعرفة الكادر المدرسي والمشرفين؛ لتنفيذ الأدوات في المدارس خلال المرحلة التجريبية. وقد صُنّفت النتائج حسب نوع المجموعة في مجموعات النقاش المركزة.

3.1.2.1 فاعلية التدريب من وجهة نظر المشرفين التربويين

فيما يلي خلاصة فاعلية تدريب المدربين على التدريب الفني على الدليل من وجهة نظر المشرفين التربويين:

بشكل عام، امتاز تدريب المدربين بالفاعلية والنوعية، ووجود أنشطة مميزة ومحفزة على المشاركة الفاعلة. كما رُصدت مجموعة من الاقتراحات بهدف التطوير والتحسين، وهي:

- إجراء تعديلات على محتوى البرنامج التدريبي بحيث تُزاد الأنشطة التطبيقية في برنامج تدريب المدربين.
- زيادة المدة الزمنية لتطبيق برنامج تدريب المدربين حتى يتمكنوا من المحتوى والأنشطة بشكل أفضل.
- مراجعة أسس اختيار المدربين، وإشراك مدربين من الخبراء الذي قاموا ببناء البرنامج نفسه من مؤسسة الملكة رانيا في التدريب على برنامج تدريب المدربين.

وفيما يلي الجانب التفصيلي من النتائج النوعية المتعلقة بآراء المشرفين التربويين:

[1] جُمعت البيانات النوعية ضمن مجموعات منفصلة إقليميا، ثم دمجت النتائج لمختلف الأقاليم معا ما لم يظهر أي تفاوت بين الآراء على مستوى الأقاليم بحيث يُشار للاختلاف أينما وجد.

في جانب كفايات التدريب (تدريب المدربين) وفاعلية التدريب بشكل عام، فقد كان هناك رضى عام عن التدريب وأهدافه ومحاوره وموضوعاته، وقد وُصف بكلمات منها: "منهجي... تجربة جديدة... فريدة... مرحلة انتقالية... تنوّع ... مُيسر... فعال... فعال ومحفز لكل الأطراف... منظم... فعال ومؤثر... نوعي وتطبيقي بامتياز"، إلا أن البعض أشار إلى بعض الجوانب القابلة للتحسين مثل إضافة وقت لتحليل الأدوات كافة، وزيادة التطبيق العملي والمعمّق، وأشاد بعض أفراد العينة إلى جودة التدريب بشكل عام.

أشادت غالبية المشاركين من المشرفين التربويين بحداثة هذا البرنامج وأسلوب التدريب وأنشطة الدليل، وأشارت إلى ضرورة إجراء بعض التعديلات على محتوى البرامج التدريبية السابقة في الوزارة وموضوعاتها المخصصة للمشرفين بشكل خاص، لا سيما أحد البرامج الذي يتكرّر فيه موضوع الخصائص النمائية. وقد عبر البعض عن رضاهم عن المدربين وأفادوا بأنهم على مستوى عالٍ من الكفاءة، ومما ذكروه في ذلك: "التدريب كان جيد جدا". في حين أفادت غالبية المشاركين من المشرفين بضرورة أن تكون فئة من المدربين (تدريب مدربين TOT) من خبراء المؤسسة "من نفس المؤسسة" ممن قاموا بإعداد الدليل كونهم يمتلكون خبرة واسعة على حد تعبيرهم: "لما أسأل آخذ المعلومة الدقيقة وليست الاجتهادات الشخصية، خذي الخبرة من نفس الأشخاص الخبراء اللي أعدوه."

كما تذمر بعض المشاركين من كثافة المادة التدريبية، وعبر عن ذلك أحدهم بقوله: "المادة كانت كبيرة"، واقترح أن يكون التدريب ممتدا على مراحل زمنية. كما أفاد أحد المشاركين بأن أنشطة برنامج التدريب فيها زخم، وعبّر عن ذلك بقوله: "بالنسبة للتدريب أكيد بدنا وقت وخاصة كل توصياته وبمحتوياته بدها يوم" وأضاف آخر "المادة تحتاج إلى وقت ومساحة أكبر" ... "في البداية كلنا ضعنا، لأنه كان مضغوط كما يجب، وهذا تدريب بده تركيز عالي، في جزئيات إذا أهملتها بدك يومين ثلاثة تراجع". وقد أفاد غالبية المشرفين بقصر مدة التدريب الذي امتد ثلاثة، وعبر أحدهم عن ذلك بقوله: " بالنسبة للتدريب أكيد بدنا وقت خمس أيام تدريب بتغطي البرنامج بما فيه التطبيقات ."

وبالنسبة لموقع ووقت التدريب في إقليم الوسط والشمال فقد أبدى المشرفون رضاهم عن المواقع المختارة وأوقاتها، أما بالنسبة لوقت التدريب ومكانه في الجنوب فقد أبدى أحد المشرفين رأيه في ضرورة اختيار الوقت المناسب للتدريب حسب ظروف العام الدراسي والمدارس، إذ قال: "انعمل التدريب بفترة التوجيهي... ثاني يوم بدي أسري على ضانا وبعدين أرجع ألتحق بالتوجيهي... وأنتو اخترتوا فترة ما كانت مناسبة"، وأضافت إحدى المشاركات بقولها: "كانت المهام كثيفة لأنه بدل ما يكون بثلاثة أيام كان بيومين" (المقصود تدريب مشرفي الجنوب فقط الذي قُصّرت مدته بناء على طلب من الوزارة لأسباب تتعلق بامتحانات التوجيهي).

وقد تفاوتت الآراء بين المشاركين حول طريقة اختيار المدربين والداعمين في أثناء تدريبهم، فالبعض رأى أنها فرصة للعمل على الذات والتركيز على تحسين المهارات، وأن التقييم شيء طبيعي: "التقييم كان ضمن معايير... وهذا بالأمانة كان موجود.... وقد كان تطوعي..." وقال آخر: "لما تقيمنا حسيت في شي حلو... في عدة جوانب وعدة جهات بتقيم... وفيو *refresh* إلي أنا... وحسيته إشي جديد وحلو..." والبعض الآخر رأى أن في هذا انتقاصًا من شأن المشرف الذي يعمل مدربًا بشكل دائم: "يعني كلنا كفؤ"، ولكنّ المعظم فضّل تأجيل إبلاغ المشرفين بدورهم إلى وقت لاحق بعد انتهاء التدريب، لا في أثناء وجودهم معا في التدريب تفاديا لحساسية بعض المشرفين أو إحراجهم.

3.1.2.2 فاعلية التدريب من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم

فيما يلي خلاصة فاعلية التدريب الفني من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم[2]:

- أفادت غالبية المشاركين بأهمية التدريب في إشراك أولياء الأمور في استراتيجيات القراءة، وأن الغاية من التدريب وصلت جميع المتدربين.
- مدح المشاركون تسلسل المادة التدريبية وترابطها وتشويقها، وسلاسة التعامل معها.
- أشار غالبية المشاركين إلى استمتاعهم بالمشاركة في التدريب، ورغبتهم ودافعيتهم لحضوره.
- قدّم المشاركون مجموعة من الملاحظات على التدريب، منها: (عدد الروابط في المادة التدريبية كان كثيرًا بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية في المدارس من حيث الإنترنت وأجهزة الحاسوب، عدم تمكن بعض المدربين من المادة التدريبية، اختيار الوقت والمكان المناسبين للتدريب للتسهيل على المدربين عملية التدريب...)
- بيّن المشاركون ضرورة تمديد وقت التدريب وزيادته على ثلاثة أيام حتى تكون الفائدة أفضل.
- قدّم المشاركون مجموعة من المقترحات لزيادة انتشار ووصول البرنامج إلى المملكة، تمثلت بـ: (مشاركة أولياء أمور الطلبة في التدريب وشرح المادة التدريبية لهم، التوسع وضرورة مأسسة البرنامج ليشمل جميع المعلمين والمدارس).
- أفاد المشاركون عند بدء العمل بوجود تداخل بالفهم بين مشاريع الشراكة المجتمعية المطبقة في وزارة التربية والتعليم والبرنامج، ثم ما لبث أن زال مع جلسات الدعم المقدمة شهريا.

وفيما يلي الجانب التفصيلي من النتائج النوعية المتعلقة بآراء مديري المدارس ومساعديهم:

أفاد غالبية المشاركين من فئة مديري المدارس بأهمية التدريب، وأضافوا أن فكرته ممتازة وأن الغاية من التدريب وصلت لجميع المتدربين، وقد عبّر أحدهم عن ذلك بقوله: " فكانت فترة التدريب صراحة كتير كويسة"، وقال آخر: "إشي كان ال *feedback* مفيد ويعني كانت وصلتنا الفكرة، يعني شو بدهم من دليل إشراك أولياء الأمور وصلتنا بشكل واضح"، وبينت إحدى المشاركات فائدة التدريب، وأهميته في إشراك أولياء الأمور في استراتيجيات القراءة بقولها: "أنا بحكي إنه مفيد، أكثر إشي بصراحة حبيته في هذا البرنامج إللي هي التوصية الثالثة، إللي بتحكي كيف إنه نشرك أولياء الأمور في الاستراتيجيات المباشرة ليقرأ الطلاب، ... يعني أعطانا أفكار كتيرة كيف إنه إحنا ممكن انبه الاهالي عليها كيف إنهم يطوروا ولادهم في القراءة"، وأشارت إحدى المشاركات إلى وضوح التدريب بقولها: "كان كمان واضح ومفهوم، إنه الدليل بالنسبة إلي كتير فهمته، نفس الجلسة يعني فهمته، حتى لما انعطيت الاستبيان ما اتغلبت، يعني الأفكار كلها كانت واضحة وكل إشي يعني بتدخل على الفكرة أو العنوان كل إشي واضح، كل إشي حتى من خلال العنوان بتفهمي انت إيش بدك، ولوين بدك توصلي."

وأشارت مديرة مدرسة إلى سهولة التدريب وسلاسة التعامل معه بقولها: " صحيح التدريب سهل وما حسينا إنه في إشي قليل وهيك، يعني أخدنا راحتنا كانوا المدربين متميزين، كانوا جايبن أفكار كانت في بالنا بس مش عارفين ننتبهلها، بس مع التدريب ومع الدليل اطلعنا عليه وشفنا، يعني انتبهنالها وحسينا بأهميتها"، وأشادت إحدى المشاركات بتسلسل المادة التدريبية وترابطها وتشويقها بقولها: "بالنسبة إلي إللي حكته مس وداد وصلني لأنه كان في تسلسل، لو ما كان في تسلسل كان مستحيل إنك تفهمي إشي بطريقة صح، بعدين فكرة مشاركتك إنك

[2] كافة المشاركين في مجموعات التركيز لمديري المدارس ومساعديهم كُنّ من الإناث.

إنت تقيمي الإشي من وجهة نظرك.... أنا ما شعرتش بالملل لأنه في تفاعل، يعني التفاعل بخليك إنه إنت تستقبل وترسل بنفس التوقيت ."

وأشار بعض المشاركين إلى مجموعة من الملاحظات حول التدريب، منها أن عدد الروابط في المادة التدريبية كان كثيرًا، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية في بعض المدارس بقولهم:" هو مش التدريب هي إنه لما كنا نعطي إحنا ال *feedback* كثرة الروابط، كثرة الروابط داخل التدريب بشكل عام، والنت كان ضعيف، كان يؤخذ معانا وقت يعني" وأشار أحد المتدربين إلى ضرورة وجود الدليل بين أيديهم في أثناء التدريب بقوله: "تمنينا لو يكون الدليل معانا".

وبالنظر إلى وقت التدريب ومكانه، فقد اقترح بعض المشاركين ضرورة تمديد وقت التدريب بحيث يزيد عدد أيام التدريب، إذ وجد البعض أن مدة التدريب غير كافية وأن محتوى التدريب لا يتناسب مع عدد الأيام "إحنا بمركزنا كان في ملاحظة، زخم كم هائل من المعلومات في ثلاث أيام"، وأكّد آخر ذلك بقوله: " صراحة أنا بجوز بتفق مع زميلتي إنه وقت التدريب ثلاث أيام، يعني لو كان الوقت أكثر ومدة اطول الوقت أطول حتى يتيح الممارسة"، وأكدت أخرى: " يا حبذا لو كانت أسبوع مثلا، بتكون أفضل ليش لأنه تتقسم بصير في ... زيادة لأنه كان زخم هائل". وقد أكّد بعض المشاركين في إقليم الشمال على ضرورة اختيار الوقت والمكان المناسبين للتدريب؛ لتسهيل عملية التدريب على المدربين، إذ أشاروا إلى صعوبة الأحوال الجوية وصعوبة وصول المدربين إلى المراكز التدريبة بقول أحدهم: "كمان إنه كان مدربنا يجينا من المفرق"، وأكدت ذلك مشاركة أخرى بقولها "صدقا يعني نفس القصة المشابهة للأخت، كانت الدكتورة تيجي من الرمثا على عجلون... ، حتى كان الطقس انجماد وكانت تيجي بكير بس ما حسينا إنه الأداء إتأثر ...ما أثر نهائيا". وأظهر معظم المشاركين تذمرهم من وقت ومكان التدريب، إذ تزامن مع أحوال جوية صعبة، بالإضافة إلى انعقاده في العطلة الشتوية للمدارس "هون كان وجه التذمر يعني وقت التدريب صراحة جايي بعطلة وكانت برد"، وقولهم" صوبات كانت بالمختبر مع المكيف". وأكدت ذلك إحدى المشاركات بقولها: "يعني كمان مرات اختيار الوقت، الكل كان يشكي من صعوبة الحالة الجوية، يعني برد شديد جدا...، يعني حلو إنه يكون مثلا الأجواء تكون مناسبة للتدريب، مش إنه الواحد، يعني صدفت إنه الواحد كنا لابسين بنطلونين اثنين! ."

وبسؤال المشاركين عن فاعلية التدريب أفادت الأغلبية أن التدريب فعال وذو قيمة، وظهر ذلك على أداء المعلمين الذين خضعوا للتدريب بقولهم: "حتى المعلمات بلشوا يشتغلوا فيها وحضروا مجموعة من عندكو رحنا بعدين عالمدرسة، انبسطوا كثير كثير من نتائج المعلمات". وأكدت ذلك إحدى المشاركات بقولها: " كان شغل إللي حضروا الدورة أفضل بكثير وإنجازهم أفضل بكثير من إللي ما حضروا الدورة" وأكد ذلك كثير من المشاركين. كما عبّر معظم المشاركين عن استمتاعهم بالمشاركة في التدريب ورغبتهم ودافعيتهم لحضور التدريب بقولهم: "بس كنا نروح وإحنا مستمتعين بدنا نروح على الدورة" وأضافت أخرى: "والله ما شفنا إشي مو حلو، كلو حلو"، وذكرت إحدى المشاركات أن طريقة التدريب كانت جديدة عليهم وتختلف عن جميع البرامج التدريبية التي تعرضوا لها سابقًا: "صراحة عشان أكون منصفة، بعد التدريب صراحة اكتسبنا جزء من المعلومة، زي ما حكوا زميلاتي هو قديم ليس بالجديد علينا مشاركة الأهل، لكن طريقة المأسسة أو طريقة الترتيب ما كان أخدنا سابقا."

واقترحت إحدى المشاركات أن يتم إشراك أولياء أمور الطلبة في التدريب، وشرح المادة التدريبية لهم؛ لتوفير الوقت والجهد على المعلمين بقولها: "بدي أشرح للأهالي وأستدعيهم ..حبذا كان موجودين الأهالي" وأكد ذلك احد المشاركين بقوله: "فأنا لما بكون أمارس إللي إنتو بدكم إياه أثناء وجود الأهالي والطلاب، ما بيجي الخميس إلا أنا واصل للنقطة إللي أتفق أنا وإياها عليها بالدليل". كما اقترح معظم الحضور تحسين فاعلية التدريب من خلال توسيع التدريب ليشمل جميع المدارس، معللين ذلك بأن من يخضع للتدريب بشكل مباشر يكون أداؤه

أفضل بقولهم: "مفروض الكل تشملوا بالتدريب، الكل حتى تعم الفائدة على الكل، ويكون شغلهم منجز. تعلمن من إللي تدربوا، ولكن الفكرة ما كانت تصلهم كاللي أخدوه من نفس المدربة."

وشكى معظم المشاركين من ضعف تزويد المدارس بالإنترنت، كما أشاروا إلى أن أولياء الأمور كذلك لا يملكون خطوطًا للأنترنت: "في المدارس الصغيرة الأساسية من أول لرابع ما فيها نت، يعني منطقة ما فيهاش شبكة فكنا نتغلب.... حتى أنا أوصله لولي الأمر أو المعلمة توصله لولي الأمر، لا بد إنه بده نت، فكانت هي ملاحظة للدكتور إللي زارنا في المدرسة". بالإضافة إلى ذلك شكا معظم الحضور من ضعف البنية التحتية في المدارس وعدم توفر الأمور الاساسية اللازمة للتدريب من أدوات العرض والألواح التفاعلية: "كمان تجهيزات المدارس عدم وجود *DATA SHOW* لوح تفاعلي إلخ كان يقلل من هذا الإشي... يعني البنية التحتية للمدارس كما قلتها كانت عائق شوي مش شوي عائق كبير، بالنسبة إلنا عائق، للتطبيق لنقل التدريب".

وفي واحد من التدريبات فقط، أفادت مشاركة واحدة بعدم كفاءة المدرب الذي قام بتدريبهم بقولها: "المدرب نفسه ما كان عنده إلمام كافي بالموضوع. ...فما وصلت المعلومة، كان في لبس، يعني أصبح عنا شغلنا إحنا اعتماد ذاتي من نفسنا، يعني إحنا صرنا نبحث، يعني بتعرفي إنه الدليل كان معنا ومنحاول إحنا نفهم لحالنا قدر الإمكان حتى نوصل للمستوى إللي كان مطلوب منا إنه نوصله"، وعللت ذلك إحدى المشاركات بضيق الوقت المخصص للتدريب: "يمكن ما كان في وقت، إنه ثلاث أيام غير كافي إنه... يمكن أنا هيك حسيت إنه ما أعطانا بشكل كامل." وأفادت مديرة مدرسة بوجود تداخل بالفهم بين مشاريع الشراكة المجتمعية المطبقة في وزارة التربية والتعليم بقولها: "هم بلشوا بالنقاط المهمة، بس أنا بالنسبة إلي هو مشروع قديم جديد، يعني بشبه مشاريع إحنا اشتغلنا عليها، زي الشراكة المجتمعية، ولذلك كان لا بد إنه يكون في وقت أطول نميز ما بين إشراك أولياء الأمور في البرنامج، والشراكة المجتمعية..... المعلمات طلعوا مش فاهمين الفرق بين شراكة مجتمعية وإشراك أولياء الأمور، وإحنا شو بدنا نعمل." وقد أجمع الحضور على أن من تلقى التدريب من قبل مؤسسة الملكة رانيا كان أكثر فاعلية بقولهم: "أول إشي إحنا دربتنا ست ساندي، صراحة كان التدريب جدًا ممتع، كانت هي متمكنة منه، الصراحة اضطلعنا خلال التدريب على كل الأدوات، لكن كانت هي دائما تحكيلنا لازم ترجعوا للدليل وتجربوا". وأكدت ذلك إحدى المشاركات حيث أفادت بضرورة إعطاء المؤسسة أو الجهة المعدة للمحتوى التدريب: " أول إشي التدريب كان مفروض إنكو إنتو إللي تعطوه (المقصود المؤسسة)، مع احترامي لكل المشرفين."

3.1.2.3 فاعلية التدريب الفني من وجه نظر المعلمين والمرشدين التربويين

فيما يلي خلاصة فاعلية التدريب الفني من وجه نظر المعلمين والمرشدين التربويين[3]:

- أشارت الغالبية بأن التدريب كان شيقًا وممتعًا ومفيدًا وفعالًا.
- أكدت الغالبية نجاح دمج الفئات المختلفة من الكادر المدرسي في تدريب موحد، وأثره على تبادل الخبرات وزيادة العلاقة والتفاعل بين الأطراف كافة، وزيادة العمل بروح الفريق.
- عبّرت بعض المشاركات عن الشكوى من كثرة البرامج التدريبية التي تتشابه مع هذا البرنامج، مما أدى إلى الخلط بين البرامج التدريبية بما ينعكس بالتالي على آلية تنفيذها.
- أفادت أغلبية المشاركات في الجنوب والشمال بعدم ملاءمة الموقع ومكان التدريب، وذلك بسبب سوء البنية التحتية في المدارس.
- تفاوتت الآراء حول فاعلية دور المشرف في التدريبات.

[3] كافة المشاركين في مجموعات التركيز للمعلمين والمرشدين كُنَّ من الإناث.

أفادت غالبية المشاركات من المعلمات بفاعلية التدريب، وأنه عاد عليهن بأشياء جديدة وممتعة ومفيدة: "ممتعة يعني كانت الدورة والمدربة كانت رائعة جدا"، "كانت ثلاث أيام مميزات انبسطنا فيهم وغيرنا جو واتعلمنا اشي جديد... وحتى متابعتها بعد البرنامج سواء في هاد الفصل سواء بنتواصل معها واتس أو هي بتتواصل معنا أو بتزورنا عالمدرسة، ساندي كتير أداءها مميز."

كما أكدت الغالبية أن التدريب ساهم في زيادة حلقة الوصل بين المعلمين والمشرفين، وعمل على زيادة تبادل الخبرات بين المعلمين والإدارة والمرشدة، ومع المدارس الأخرى، وعمل على زيادة العلاقة والتفاعل بين المعلم وولي الأمر. وفي هذا السياق تقول إحدى المشاركات: " إيش بعمل معلم الصف، كنا دائما نتواصل مع الإدارة، لكن عمل عملية الربط هاي، أيوه حلقة الوصل بينا وبين المرشدين، يعني صار في عنا أكثر تآلف اللي ساعدنا على أساس إنه بناء عليها طبقنا هذا المشروع"، وقالت أخرى: "أنه ما يميزه عن غيره بأنه تم إشراك المعلمين والمرشدين والمدراء بنفس جلسات التدريب."

أما بالنسبة إلى دور المشرف، فقد اختلفت آراء المشاركات حوله، فكان من بين آرائهن أن المشرف لم يتابع، ومنهن من ذكرت بأنه متابع ومدرب، وأحيانًا مارس دور الداعم، وأخرى مارس دور المفتش. وبيّنت إحداهن: "كان بلعب الدورين بس منفصلات، يعني فالأول كان مدرب، الثاني اجت داعمة، بس نفس الشخص، احنا كان متابع، مجرد تفتيش شو اشتغلنا". وأفادت مشاركة بأن دور المشرف كان أساسيًا لزيادة فاعلية التطبيق والفهم لدى الكادر المدرسي، ووضحت ذلك بقولها: "المشرف كان لازم يكون متابع النا، احنا كان متابع النا، لكن في بعض الأمور مش فاهمينها. في أمور كان فيها لبس، الزيارة التانية كان أوضح."

وفيما يتعلق بوقت التدريب وعدد الأيام التدريبية، فقد أشارت مجموعة من المشاركات بأن المدة الزمنية للتدريب لم تكن كافية: "لازم يمتد أسبوع كافي، خمس أيام". وأفادت أغلبية المشاركات في الجنوب بعدم مناسبة الموقع ومكان التدريب (المدارس). كما أن بعض المشاركات لا سيما من الجنوب والشمال أفدن بعدم مناسبة الظروف الجوية للتدريب، وكانت أهم المقترحات زيادة الأيام التدريبية، وإشراك أولياء الأمور في التدريب الخاص بالبرنامج.

كما أشارت بعض المشاركات إلى كثرة البرامج التدريبية التي تتشابه مع هذا البرنامج، مما أدى إلى خلط المعلمين بين البرامج التدريبية في البداية، وانعكس هذا لاحقًا على آلية تنفيذها: "إحنا كنا نخلط بين المشاركة المجتمعية أول إشي، شو يعني مشاركة مجتمعية، إحنا فهمناها واشتغلنا فيها، وبين شراكة الأهل اطلعنا لما على الموضوع، صار الواحد يعرف شو يعني مشاركة مجتمعية المشروع الأول إللي كنا انطبقه، وفصلنا عن موضوع إشراك الأهل، وتعلم القراءة والكتابة."

وأفادت مشاركة من الجنوب وهي تعمل على حساب التعليم الإضافي بأنها لم تحضر التدريب، ما أثر على امتلاكها المعرفة والمعلومات اللازمة للتطبيق: "بصراحة كوني معلمة إضافي، في الاجتماع الأول ما كان عندي فكرة، أما الاجتماع التاني، وضحت بس أشياء بسيطة، أنا من خلال الرابط فهمت شو يعني برنامج إشراك أولياء الامور، فكوني ما حضرت ولا دورة فكانت ناقصتني معلومات."

3.2 السؤال الثاني هل حسّن تطبيق الأدوات من تفاعل ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة؟

أشارت النتائج إلى أن تطبيق الأدوات قد عمل على زيادة تفاعل ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة:

- أفادت الغالبية العظمى من عينة الدراسة المكونة من المشرفين التربويين والكادر المدرسي بأن تطبيق الأدوات كان عمليا وفعالا. حيث أفاد 100% من المشرفين و91.3% من الكادر المدرسي بأنه تغيرا إيجابيا ملحوظا قد حدث في مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة نتيجة لتطبيق البرنامج وأدواته.
- 96.3% من المدارس طبّقت الأدوات الإجبارية جميعها، وكانت أداة "نموذج تطوّع الأهل" هي الأكثر تطبيقا بين الأدوات الأخرى، إذ تجاوزت نسبة تطبيقها 90%.
- 98% من المدارس طبّقت جميع أو بعض الأدوات الاختيارية، وكانت أداة "دليل لإعداد خطة لإشراك أولياء الأمور" هي أكثر المواد الاختيارية تطبيقا، إذ تجاوزت نسبة تطبيقها 90.8%.
- إن دعم المعلم ودعم المدير والمشرف مهمّان جدًّا لتحقيق إشراك أولياء الأمور ولفاعلية التطبيق، فقد أقر 100% من المشاركين بأن الدعم كان مفيدًا وفعالًا.
- اختيرت الأدوات بناء على معرفة الكادر المدرسي باحتياجات المدرسة بحسب 67% من المعلمين ومديري المدارس و87% من المشرفين التربويين.
- كان للبرنامج تأثير إيجابي على تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة من أجل تحسين مستوى أبنائهم في القراءة والكتابة.
- من الصعوبات والمعوّقات وجود برامج ذات علاقة بالمشاركة المجتمعية وبرنامج مشاركة الأهل المطبق في المدارس، وقد اقتُرح دمج محتوى البرامج المختلفة وتوحيدها ضمن برنامج موحد يُعنى بشراكة أولياء الأمور مع المدرسة.

- مرونة هذا البرنامج تعاملت بشكل إيجابي مع انشغال أولياء الأمور في أعمالهم وعدم تمكنهم من الحضور إلى المدرسة، واقتُرح على المدارس عقد اجتماعات مع أولياء الأمور عن بعد لزيادة تسهيل المشاركة.

3.2.1 النتائج الكمية المتعلقة بفاعلية التطبيق

فيما يتعلق بكيفية قيام المدارس بانتقاء الأدوات الاختيارية المتوافرة، فقد أفاد المديرون والمعلمون أن المعيار الرئيس في الاختيار هو حاجة المدرسة، إذ أفاد بذلك 67.1% من عينة الدراسة، وكان المعيار الذي يليه هو إمكانات المدرسة، ومن بعده معرفة المدرسة بحاجة الأهالي. وقد لوحظ أن فئة قليلة جدًّا لم تتجاوز 10.8% من المديرين والمعلمين تمسكوا بما يجب تطبيقه فقط من الأدوات. كما أكد ذلك المشرفون المتابعون للمدارس، إذ عبّر 87.1% من المشرفين عن اعتقادهم بأن أكثر المعايير المتّبعة لاختيار الأدوات هو معيار حاجة المدرسة، في حين لوحظ أن فئة قليلة جدًّا لم تتجاوز 3.2% من المشرفين اعتقدوا بأن المدارس تمسكت بما يجب تطبيقه فقط من الأدوات.

يظهر الشكل (4) ملخصا لنتائج المعايير التي تتبعها المدارس في اختيار الأدوات، حسب مديري المدارس والمعلمين من جهة، والمشرفين التربويين من جهة أخرى. ونلاحظ فيها أن نتائج المشاركين جميعهم تشير إلى الاتجاه نفسه فيما يخص المعيار الرئيس.

الشكل (4): توضيح نتائج آراء المشاركين حول معايير اختيار الأدوات الاختيارية التي طُبّقت في المدارس.

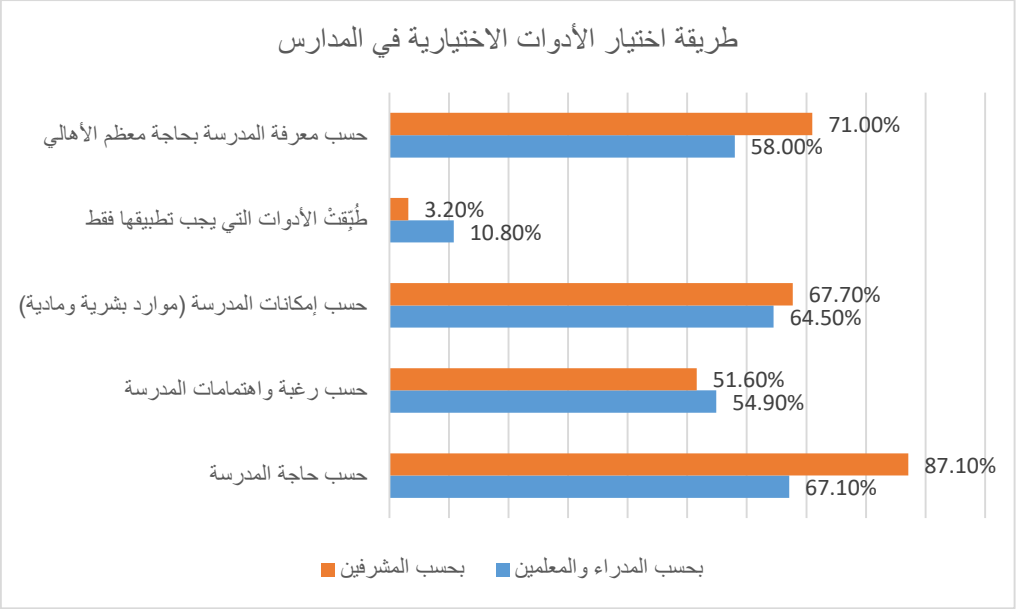

وفيما يتعلق بتقييم تطبيق الأدوات في المدارس، فقد أفاد 83.6% من مديري المدارس والمعلمين أن التطبيق بشكلٍ عام كان عمليا وفعالا، فيما رأى 12% منهم أن التطبيق كان عمليا ولكنه كان يفتقد للفاعلية، ورأى 4.1% أنه كان فعالا لكنه غير عملي، وأفادت نسبة قليلة جدا تقدر بـ 0.3% أنه لا جدوى من التطبيق. أما فيما يتعلق بالمشرفين التربويين، فقد توزعت إفاداتهم بين كون التطبيق عمليا وفعالا 93.5% أو كونه عمليًّا ولكنه غير فعال 6.5%، ولم تُرصد أية إجابات تفيد أن التطبيق كان "غير عملي وغير فعال". يوضّح الشكل (5) آراء المشاركين حول تقييم تطبيق الأدوات في المدارس.

الشكل (5): توضيح آراء المشاركين حول تقييم تطبيق الأدوات في المدارس.

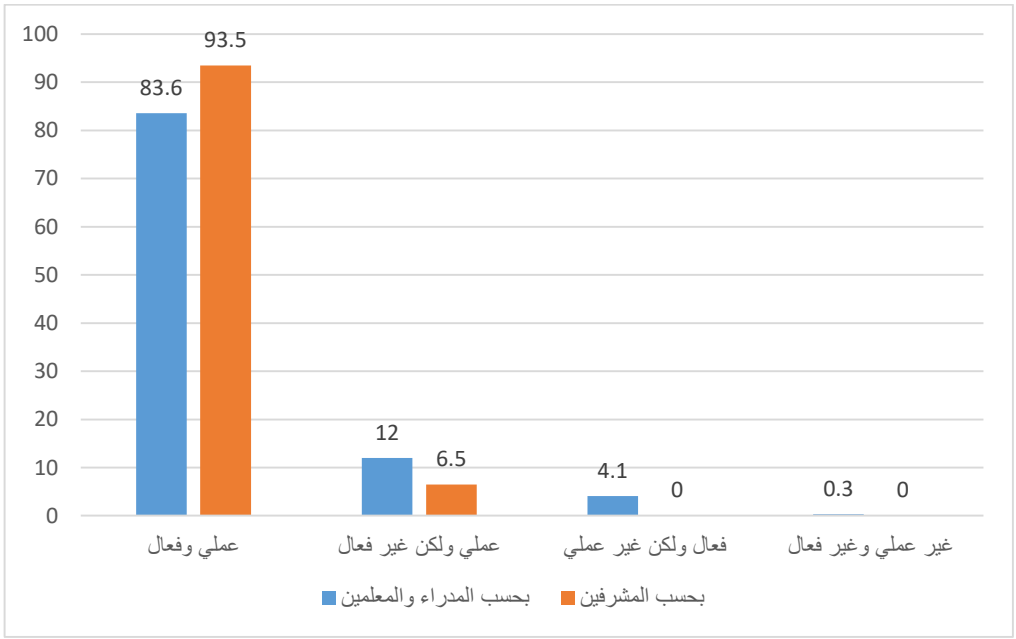

ووفق المشرفين والكادر المدرسي فقد انعكس أثر تطبيق الأدوات في المدارس إيجابا على مشاركة أولياء الأمور، إذ أفاد 91.3% من مديري المدارس والمعلمين و100% من المشرفين بحصول تغيير إيجابي ملحوظ في تفاعل أولياء الأمور مع الأنشطة المدرسية، وأشارت فئة قليلة من المديرين والمعلمين 7.5% إلى عدم وجود تغيير إيجابي في مشاركة أولياء الأمور، وأفادت فئة قليلة جدا 1.2% بحصول تغيير سلبي. يظهر الشكل (6) ملخصا لنتائج الشراكة مع أولياء الأمور من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين من جهة، ومن وجهة نظر المشرفين التربويين من جهة أخرى.

الشكل (6): توضيح نتائج الشراكة مع أولياء الأمور من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، ومن وجهة نظر المشرفين التربويين.

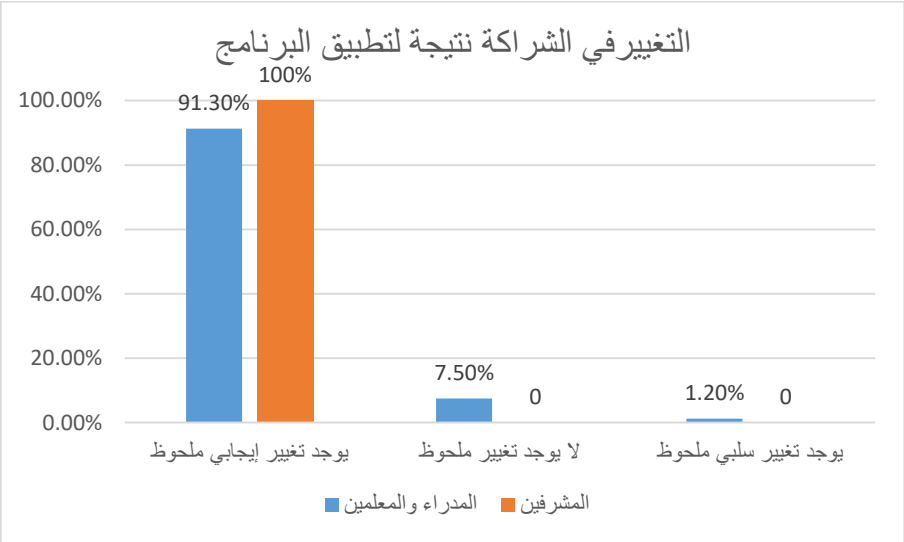

وفيما يتعلّق بفاعلية تطبيق البرنامج في تلبية احتياجات المدارس وأولياء الأمور، فقد أكد المشاركون جميعًا (المشرفون التربويين ومديرو المدارس المعلمون) أن محتوى الدليل يلبي الاحتياجات. يلخص الشكل (7) رأي المشاركين في فاعلية التطبيق.

الشكل (7): توضيح نتائج فاعلية تطبيق البرنامج في تلبية احتياجات المدارس وأولياء الأمور من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، ومن وجهة نظر المشرفين التربويين.

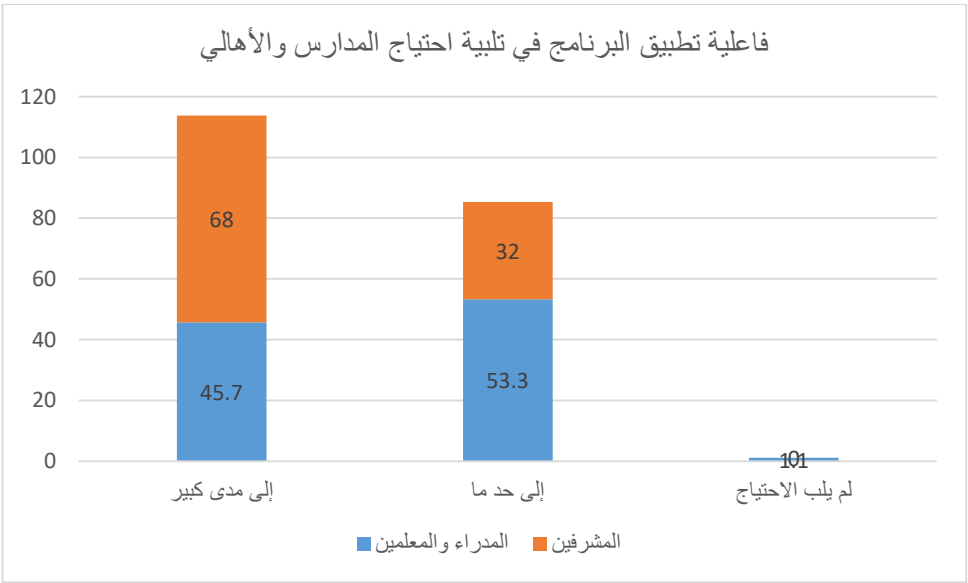

وحول الدعم المقدم للمشرفين من مدربي مؤسسة الملكة رانيا (QRF) ومدربي مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة (RAMP) في أثناء التطبيق، فقد أشار المشاركون إلى أنه قُدّم بأشكال مختلفة، علمًا بأن منهجية تطبيق البرنامج تطلّبت تقديم مدربي QRF التغذية الراجعة والتوجيه للخطوات القادمة في جلسات التأمل، وتقديم النصائح والتعليمات من خلال الواتس آب، والإجابة عن الاستفسارات من خلال الهاتف والرسائل، في حين تولّى مدربو RAMP مرافقة المشرفين في زيارات دعم المدارس، وتقديم التغذية الراجعة لهم في أثناء وبعد الزيارات، إضافة إلى الإجابة عن الاستفسارات من خلال الهاتف والرسائل. أما ما تبقى من أنواع الدعم المقدمة المذكورة أدناه، فقد تمت بشكل تطوعي وإضافي من المدربين، مثل تقديم التسهيلات اللوجستية عند الحاجة، ومرافقة مدربيQRF للمشرفين في زيارات دعم المدارس.

وقد أكد المشاركون أهمية الدعم المقدم من مبادرة القراءة والحساب ومؤسسة الملكة رانيا، إذ أشار 96.8% إلى أن دعم المبادرة كان مفيدا في أثناء التطبيق، و100% لدعم المؤسسة. يوضّح الشكل (8) أنواع الدعم المقدّم من مدربي المؤسسة ومدربي المبادرة، ومدى رضى المشاركين عن كل نوع من أنواع الدعم.

الشكل (8): توضيح أنواع الدعم المقدم من مدربي المؤسسة والمبادرة ومدى الرضى عنه

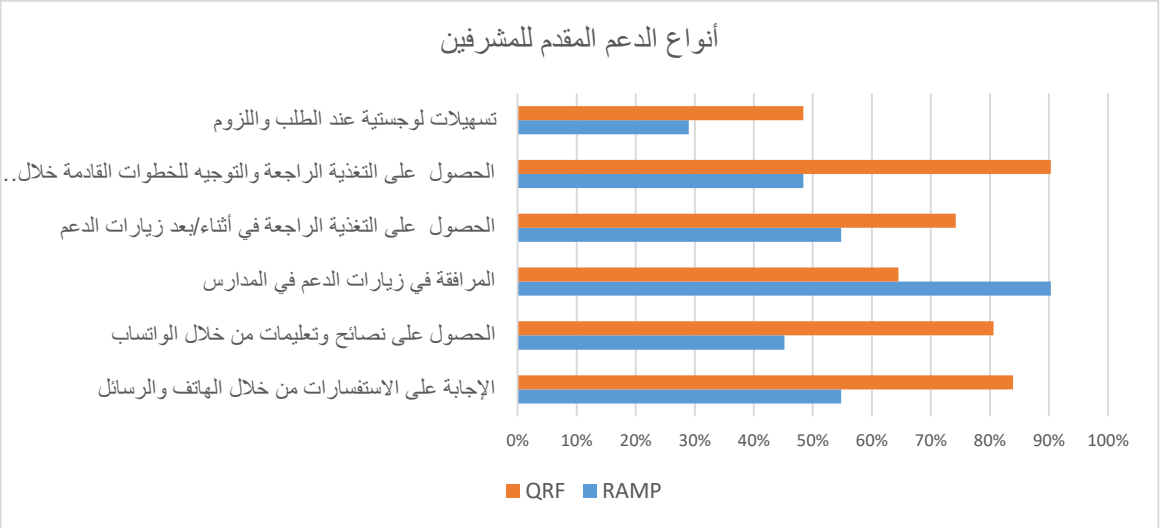

وفيما يتعلّق بالدعم المقدم لمديري المدارس والمعلمين من قبل المشرفين التربويين، فقد أشار المشاركون إلى أن الدعم المفيد والفعال تمثل في زيارات المدارس والتواصل مع المشاركين. يفصّل الجدول (7) نتائج الدعم المقدم، ويمكن أن نستنتج منها أنه كان مفيدا بشكل عام وأنه حقق الجزء الأعظم من أهدافه.

جدول (7): نتائج دعم المشرفين التربويين لمديري المدارس والكادر المدرسي

إلى أي مدى كان الدعم الذي حصلت عليه من المشرف مفيدًا أو غير مفيد لدورك في التطبيق؟	مفيد بشكل كبير	مفيد إلى حد ما	غير مفيد
	64.8%	34.9%	0.3%
هل كان الدعم الذي حصلت عليه بالمجمل كافيًا (يشمل الزيارات، الجلسات الحوارية، الاتصالات، وغيره)؟	دعم زائد	دعم مناسب	محدود
	24.7%	72.3%	3.0%

	فعال بشكل كبير	فعال إلى حد ما	غير فعال
إلى أي مدى كان الدعم من خلال زيارات الدعم فعالًا؟	53.7%	46.1%	0.2%
إلى أي مدى كان الدعم من خلال التواصل عبر الهاتف فعالًا؟	45.7%	51.4%	2.9%

3.2.2 النتائج النوعية المتعلقة بفاعلية التطبيق

3.2.2.1 فاعلية التطبيق من وجهة نظر المشرفين

ملخص فاعلية تطبيق البرنامج في تحسين تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة من وجهة نظر المشرفين

- شارك المشرفون آراء إيجابية حول البرنامج وفاعلية تطبيقه، وذهبوا إلى أن البرنامج أدى إلى زيادة فعلية في مشاركة أولياء الأمور.
- عبر المشرفون عن أهمية المعلم ودوره الكبير في إنجاح البرنامج، وأكدوا أهمية اختيار معلم أصيل (ليس من المعينين على حساب التعليم الإضافي) لتطبيق البرنامج.
- تفاوتت آراء المشاركين حول عملهم في التدريب والدعم للبرنامج في المدارس التابعة لمديريتهم أو خارجها، وذهب البعض إلى أنهم أكثر خبرة في مدارسهم وأكثر معرفة بإمكانات المدارس ومعلميها ومديريها، وذهب آخرون إلى أن العمل مع مدارس غير مألوفة بالنسبة إليهم يسهم في اكتساب الخبرات الجديدة.
- يشكل فهم الكادر المدرسي للبرنامج وقناعاتهم به دورًا كبيرًا في نجاح البرنامج وتعظيم فائدته مستقبلا.
- عبر بعض المشاركين من المشرفين التربويين عن ضعف إمكانات بعض المدارس (ضعف البنية التحتية) بسبب عدم توفر الإنترنت بشكل منتظم.
- أشاد المشاركون بطريقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خصوصا الواتس آب، إذ أُرسلت مقاطع صوتية ومرفقات توضيحية للأهالي تدعم وتساعد على متابعة وتدريس أولادهم.

بالنظر إلى فاعلية التطبيق من وجهة نظر المشرفين التربويين، تلاحظ جوانب عدة أهمها؛ ما يتعلق بفاعلية التطبيق بشكل عام، التحديات والصعوبات، قصص النجاح في تطبيق البرنامج في بيئات مختلفة ومن قبل أفراد مختلفين في الأدوار الوظيفية والاستعدادات والخبرات.

في وصف فاعلية تطبيق البرنامج بشكل عام، أظهر المشرفون آراء إيجابية حول البرنامج وفاعلية تطبيقه: "فعال" ..."محفز لكافة الأطراف اللي بتعاملو مع هذا الدليل" ..."ميسر" ..."لا يشكل عبئ على المدرسة ..." "كان في زيادة ملحوظة في تفاعل أولياء الأمور وعلاقتهم مع المدرسة" ..."منظم" ..."غير اتجاهات مجتمع المدرسة... تطبيقي بامتياز"..."الأنشطة رائعة جدا هي كانت السبب خلت يصير في زيادة بمشاركة أولياء الأمور"... "نوعية الأنشطة سهلة يمكن تطبيقها بالمنزل... العروض التقديمية رائعة حتى الأمية كانت بتقدر تطبق بسهولة"... "الموضوع جديد فيه حداثة في أشياء مش موجودة على سبيل المثال في الشراكة المجتمعية ومشاركة الأهل... المحتوى الفني نفسه الأنشطة... بالنسبة النا جديد ."

وقد كانت دافعية وحماس المعلمين لتطبيق البرنامج وتفعيله أحد العوامل الهامة في نجاح تطبيق الدليل، وعكس المشاركون تفاوتًا بين المدارس والمعلمين في هذا الجانب، ولذا اقتُرح وضع معايير عند اختيار المعلمين المطبقين، وأشار لذلك أحدهم:" النقطة الأساس رغبة المعلم ما ألزم جميع الكادر". كما أشار المشاركون إلى أن

فهم الكادر المدرسي للبرنامج/المشروع عامل هام جدا في التطبيق، لأن ذلك يؤثر على القدرة على التطبيق، وفي ذلك قال أحد المشرفين: "كانت قدرتهم على التطبيق في زيارات الدعم الثالثة مرضية جدا، لأنهم فهمو الموضوع عرفوا شو بدهم وشو المطلوب منهم"

وأشار البعض إلى دور المعلم في نجاح التطبيق: "أنا كمدرب وداعم وأثناء زيارات الدعم عجبني شغف المعلمات وال إنيرجي (*Energy*) إيجابية" وأضاف معبرا عن حماسهم: " تطبيق هذا البرنامج اشي جديد يعني فيه نوع من الهاي لفل (*High level*) على مستوى إشراك أولياء الأمور، وصار فيه شراكة من نوع مختلف مع المعلمين" وأضاف مشرف آخر "أنا شخصيا شكل إلي هذا البرنامج نقطة انطلاق ونجاح ولاحظتها بشكل ملموس وحتى الداعم اللي كان يجي معي في المدارس اللي طبقنا فيها بمادبا لاحظ هذا الشي "

كما أُشير إلى أن طريقة اختيار عينة المدارس لتطبيق البرنامج اله علاقة مباشرة بمدى فاعلية التطبيق: " أنا برأيي ممكن يكون فيه قصة نجاح إذا رحت على المدارس في مديريات أخرى، لكن من زاوية أخرى إذا كنت في مديريتي مع المدارس التي أعرف تفاصيلها و بعرف كيف أشتغل عليها لأني بعرف مقوماتها وإمكانياتها بعرف الأشخاص اللي فيها معرفتي بهذا الجو العام ممكن يخليني إلي مفاتيح واعرف من وين ابدأ لوين أنتهي فمعرفتي بالمدارس برأيي بتزيد من قوة تأثيري على العمل وهذا يساعد على نجاحه"- يقصد نجاح البرنامج، وأضاف: " أنا في مدرسة (س) الاشي اللي خلانا نشتغل ونكون في المسار الصحيح معرفتي إنه "فلانة" بارعة في الجانب التكنولوجي، معرفتي إنه هاي المديرة تهتم بالأمر أولا... بتحب أولياء الأمور ييجو على المدرسة عندها....أما إني أروح للمدارس خارج مديريتي ما بعرفها ممكن يكون التطبيق ناجح وممكن لا.... قوة التأثير تكون أكبر في حال كانت ضمن المديرية التي اتبع لها خاصة إذا كنت بتضلي تتابعيهم".

ومن خلال الاطلاع على آراء المشاركين، لوحظ تفاوت في التطبيق بين المدارس وفقا للأنشطة الاختيارية، إذ يذكر أحدهم: "كل مدرسة إلها همتها ورغبتها... أتوقع في مدارس طبقت واحدة... ثنتين، وفي مدارس بتقول إذا ما طبقت ما بتحاسب عليه... فهناك تفاوت لأن قضية التطبيق في الاختياري نسبية". غير أن الأغلبية أكدت نجاح إتاحة الفرصة للمدارس للاختيار، وعبرت إحدى المشرفات عن ذلك بقولها: " جمالية الدليل وإقبال الناس على التطبيق لإنو فيه بحبوحة وفيه انتقائية... أما أنو بالالزامية بصير يتحول كأنه عبئ وبصير في اتجاه سلبي نحوه"، وأكدت ذلك مشرفة أخرى: "الأنشطة رائعة وبالنسبة للبرامج التانية هاي مش موجودة."

ومن التحديات أو الصعوبات التي تحدث عنها المشاركون مدى اختلاف البيئات والإمكانات بين مدارس العينة التي شملها البرنامج، يقول أحد المشاركين في هذا الجانب: " صار عندي فرق شاسع بين مدرسة والثانية، المدرسة متوفر فيها لوح تفاعلي ومشينا مع الدليل خطوة بخطوة وتيسرت الأمور وصارت خارطة الطريق واضحة للكل في حين أن المدرسة الثانية فقيرة مش متوفر إمكانيات البنية التحتية أدوات مش متوفرين فيها نت والبناء مستأجر لما تحكي نظري غير لما تحكي عملي."

أما فيما يتعلق باستجابة وتفاعل أولياء الأمور مع البرنامج، فقد عبر أغلبهم عن وجود تفاعل ومشاركة فاعلة، في حين أفصح البعض عن عدم تجاوب ومشاركة أولياء الأمور. ويبدو أن ثمة عوامل عديدة تحكم هذا التفاعل، منها: طبيعة البيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة، وطريقة تواصل المدرسة مع أولياء الأمور، وطريقة المعلمين والمدير في التواصل، بالإضافة إلى المستوى الثقافي والاقتصادي لفئة أولياء الأمور، فضلا عن مستوى فهم البرنامج نفسه.

وفي جانب التجاوب والتفاعل الإيجابي، أفاد أحد المشاركين من عينة إقليم الجنوب: "البرنامج ناجح جدا بإشراك أولياء الأمور، في البرنامج السابق كان فيه مشكلة بالتواصل معهم... مش كلهم رحب بالفكرة، حاليا بس نروح

على المدارس نجد أولياء الأمور موجودين وبيشاركوا وبتجيبوا هدايا... صار الهم دور أكبر... وصار يسألوا... شو ممكن أقدم؟ حتى أولياء الأمور ذوي الدخل المنخفض قدموا الدعم". كما أشار بعض المشاركين إلى فاعلية التواصل عبر الواتس آب مع أولياء الأمور، وزيادة تفاعلهم مع البرنامج والمدرسة، وهنا يذكر أحدهم: "صاروا يبعثوا لأولياء الأمور مقاطع صوتية وطرق تدريس على البيت للأم للي ما بتقدر تيجي... وفعلا لاحظت فرق في تحسن مستوى أولادهم بالقراءة والكتابة". ويذكر مشارك آخر:" لما بلشوا المدارس يعملوا مجموعات واتساب وبلشوا يبعثوا تسجيلات صوتية، ويعلموهم كيف يدرسوا الأولاد القراءة وكيف يدرسوا... صار فيه تفاعل حتى أن بعض الأمهات صاروا يبعثوا تسجيلات صوتية عن تجربتهم في تدريس أولادهم وكيف تقوم الام بتدريس ابنها في البيت زي المعلمة ... هذا إنجاز لهم".

وفي الجانب الآخر أفاد أحد المشرفين: "في بعض المدارس نجدهم -يقصد أولياء الأمور-غير مهتمين ما بيشوفوا شو حصل ولا بيهمهم ."وأضاف آخر: "في بعض المدارس الأهالي ما بيجوا على المدرسة إلا إذا ا انضرب ابنهم أو ابنتهم!!!" وقد ألمح بعض المشاركين إلى معيقات التواصل مع المدرسة والبرنامج: "بعض الأسر ليس لديهم شبكة إنترنت أو ما يقدروا ماليا". واقترح أحد المشاركين تعويض ذلك بإرسال مقاطع فيديو ترسل للأهل مباشرة. كما اقترح بعض المشاركين استخدام تقنية برنامج الاجتماعات عن بعد "الزوم" للتغلب على مشكلة انشغال الأهالي في أعمالهم وعدم تمكنهم من الحضور إلى المدرسة.

كما أفاد بعض المشاركين بوجود زيادة ملحوظة في زيارة الأهالي المدرسة: " مع هذا المشروع حسينا إنه في أثر إيجابي على الأهالي... صار في إقبال من أولياء الأمور ومراجعة للمدرسة صاروا يسألوا عن مستوى تحصيل أولادهم... صاروا يطلبوا اجتماعات على الزووم... خاصة من قبل الأمهات العاملات... صاروا الأهل يحكوا كيف كانوا وكيف صاروا... وصار عندهم شغف إنهم يتابعوا أولادهم خاصة إنه صار فيه فاقد تعليمي بفترة الكورونا وبدهم يعوضوا أولادهم... وهذا زاد من المشاركة... يكفي أنهم صاروا يقدروا دور المعلم ودور المدرسة..."

3.2.2.2 فاعلية التطبيق من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم

ملخص تطبيق البرنامج في تحسين تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم

- أشار المشاركون إلى زيادة الدافعية عند المعلمين بعد تطبيق البرنامج وتواصلهم مع أولياء الأمور.
- ذكر المشاركون مجموعة من قصص النجاح بعد تطبيق البرنامج تبيّن أثرها على المعلمين والطلاب بالأخص فيما يتعلق بالقراءة.
- أشار معظم المشاركين إلى فاعلية زيارات الدعم من قبل المشرفين، لا سيما أنها تجيب عن استفسارات الكادر المدرسي.
- قدم المشاركون مجموعة من الاقتراحات لتحسين فاعلية زيارات الدعم (حضور المشرف الحصص مع ولي الأمر، إشراك أولياء الأمور في زيارات الدعم لزيادة فاعلية الزيارة، وضع معايير واضحة لزيارة الدعم لإحراز التقدم).
- أشار معظم المشاركين إلى أن الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور زادت نتيجة تطبيق البرنامج.
- أشار معظم الحضور إلى أن أكثر أولياء الأمور استفادوا من البرنامج، وخصوا بالذكر أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات.

أخذ التطبيق في المدارس أشكالًا وأساليب مختلفة، إذ طبع البعض الأدوات ووزعها على أولياء الأمور، ودعا آخرون أولياء الأمور لحضور عروض تقديمية واجتماعات توعوية، وصمّم بعضهم صفحة على وسائل التواصل

الاجتماعي وبدأوا بمشاركة أدوات الدليل وشرحها فيها، وشارك غيرهم الأدوات والنصائح مع الأهل عبر الواتس آب... وكان هذا التنوع والتكامل وحرية الاختيار من أهم مميزات البرنامج التي أشاد بها المشاركون.

وتعدّ دافعية وحماس المعلمين لتطبيق البرنامج وتفعيله أحد العوامل الهامة في نجاح تطبيق الدليل، وقد تحدّث المشاركون عن ذلك، وأشارت إحدى المشاركات إلى استفادة المعلمين من الدليل بقولها: " الآن حلو الدليل، واشتغلوا عليه وقراؤو واستفادوا منه، طبعا مشكورين... وبعتولنا إللي هي شهادة مشاركة بالدورة التدريبية، طبعا الآن كل المعلمين إللي بشتغلوا على نظام الرتب."

كما أشارت إحدى المشاركات إلى زيادة الدافعية عند المعلمين بعد تطبيق البرنامج وتواصلهم مع أولياء الأمور بقولها:" يعني الام إللي ما قدرت توصل للمدرسة وكان في مشكلة معينة، كانت مثلا يعني مرتين رحنا إحنا، المعلمة مرة راحت وشرحت مشكلة بنتها بطريقة معينة، وشو طلبنا منها وكيف تتواصل مع المدرسة وكيف نحلها، فهاد الإشي يعني خلا الثقة تزيد بينا وبين أولياء الأمور"، وهذا تطبيق فعلي للتوصية الرابعة من الدليل.

أما بالنسبة لقصص النجاح، فقد ظهرت بشكل واضح نتيجة تطبيق البرنامج، وتقول إحدى المشتركات في ذلك: "فبالبداية كان عنا اجتماع طوارئ مع أولياء الأمور، رجعنا عملنالهم رفرش للمشروع بالحلة الجديدة، صراحة عدد الحضور كان عنا في الاجتماع الأول اضطريت إني استخدم القاعة بتتسع ل 200 شخص، وإحنا كان عنا عدد الحضور، إحنا روجنا للفكرة عالفيس، فكان الحضور كبير. الآن لما وزعنا استبيان مشاركة الأهل، ما تتخيلي قديش عدد الردود إللي إجتنا، كان عندي طالب مصري، في الصف الثاني هسا هو، كان فترة كورونا عليه راحت عليه الصف الأول والصف الثاني، وأبوه مصري وأمه مصرية ما بيعرفوا لفظ الحروف، التهجاي، لكن لما عملنا اجتماع الامهات وإجت الام، حكت أنا ما بعرف الحروف وكيف أقطع. فصرنا نبعتلها عن طريق الواتس إللي هو الصوت مقطع صوتي للطفل ثم نودي،... بلشنا في تأسيس بداية الحروف، الحرف إللي... وصرنا نبعتله مقاطع صوتية، الأم صارت تسمع وصارت تدرس ابنها (المقاطع من الدليل)". وبينت إحدى المشاركات قصة نجاح لها بقولها: " اكتشفنا مواهب عند الطلاب، في طالبة عندي ... تخيلي صارت ترسم المعلمة مثل ما هي... متى اكتشفناها، لما صار إشراك أولياء الأمور، والطلاب يطلعوا مواهب، طلعت البنت عندها موهبة الرسم بشكل كبير، والله ما اكتشفناها غير بعد المشروع هاظ، ... آه والله يعني في فائدة من البرنامج إن شاء الله."

وبسؤال المشاركين عن الدعم المقدم من المشرفين في زيارات الدعم، أفادت معظم المشاركات بفاعلية زيارات الدعم بقولها: "هي الزيارات اللي عملولنا اياها المشرفين، هي كانت دعم كويس يعني وين وصلنا، شو نفذنا جاوبنا على استفسارات، إيجابيات سلبيات مثلا إشي صعب علينا كنا مباشرة نلجأ للمشرف إما هاتفيا او على الجروب، عملتلنا جروب كمان، وكنا كل إشي بدنا إياه نسأله عنه. وكانت باستمرار تبعثلنا أياها بدون ما نطلب، يعني ما قصرت". وأضافت مديرة أخرى: "وحتى الست ساندي في إحدى زيارات الدعم يعني برضوا وجهتنا بطريقة صحيحة.... حكتلنا عن أمور لوجستية زي كيف تعطي الجملة بحيث تجذب اهتمام أولياء الأمور... فلما عدلنا الفيديو استفدنا كتير وصار في تفاعل كبير من أولياء الأمور."

كما قدمت إحدى المشاركات اقتراحا خاصا بزيارات الدعم: " اقتراحي لو كان المشرف الداعم إلنا يحضر أغلب لقاءاتنا مع أولياء الأمور، يحضر الحصص مع ولي الأمر، يعني بالنسبة إلي طرف ثالث يجي يدعم مع المدرسة من باب تذليل المصادر، أحيانا هاد الأشي بلاحظه". وبيّنت إحدى المشاركات ضرورة وجود المشرف الداعم لهم أمام أولياء الأمور: "وجود المشرف معانا بكون داعم إلنا قدام أولياء الأمور، إحنا ماشي أولياء الأمور في ثقة، ولكن لما يشوفوا المشرفة موجودة، قد تعطي مداخلات". كما اقترحت إحدى المشاركات إشراك أولياء الأمور بزيارات الدعم لزيادة فاعلية الزيارة الدعم: "بدي إحكيلك إياه عشان يكون دعم هو كونه إشراك أولياء أمور ومعلمين، الأصل يكون في عينات من أولياء الأمور المشاركين بجلسة الدعم". واقترحت إحدى المشاركات ضرورة

وضع معايير واضحة لزيارة الدعم؛ لإحراز التقدم بقولها: "آه هلا هي نفس الفكرة إللي حكينا عنها، إنه يكون فيها إلها معايير، يكون في إلها تكون واضحة بالنسبة إلنا أكثر. ودايما وين إحنا ماشين على السلم إللي ماشيين عليه، في أي خطوة مشينا وحقننا."

ومن ضمن التحديات والصعوبات التي تحدث عنها المشاركون ومدى اختلاف البيئات: "هي إنتو اخترتوا المدارس الريفية، عنجد المدارس الريفية هي المدارس الأقل حظا بكل شي، بالميزانيات بالمبنى بكل شي حتى. بمدرستي ما في إلا جهاز حاسوب واحد وهو مخصص لل *EMIS* مندخل عليه معلومات الكمبيوتر العلامات، فكان مستنزف بصراحة، لو في *Data Show* لو دعم هيك خارجي .. إنه نقدر نطبق البرنامج من غير فكتير هاي الأشياء كثير إنها بتأثر."

أما بالنسبة لفاعلية البرنامج ومدى استجابة أولياء الأمور من وجهة نظر مديري المدارس، فقد ذكر المشاركون أن نسبة مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة زادت بشكل فعلي: "زادت نسبة مشاركة الأهل فعليا بالأنشطة". وأفادت إحدى المشاركات بأن العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي توطدت: "حتى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي صارت أفضل، صار نحس إنه مرحب فيهم، إنه تعالوا وعلى إشي هادف يعني، حسوا إنهم قاعدين بقدموا إشي مفيد، إنه بيجوا بفرحوا الأطفال". كما أكدت مديرة مدرسة إلى ازدياد الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور نتيجة تطبيق البرنامج: "بدي أضيف شغلة إنه الثقة زادت بين المدرسة وبين أولياء الأمور". وأكدت إحدى المشاركات زيادة المشاركة الفاعلة لأولياء الأمور مع المدرسة نتيجة تطبيق البرنامج: "زادت كمان المشاركة الفعالة، فاعلية المشاركة، صار لما بده يجي ولي الأمر، جاي لهدف معين، لإشي معين إحنا مخططينله مأسسينله، مش يعني إشي عشوائي، هاي شغلة، الشغلة التانية على الأغلب زيارات أولياء الأمور في السابق كانوا يجوا يشتكوا للمعلمة، غيري من أسلوبك كذا، لأ صارت المعلمة بدها إياهم إنت اعمل مش ولي الامر، يعني صار في تبادلية صار يحس حاله مسؤول عن جد "..."بدل ما يجي شاكي على المعلم صار يجي يدعمه، يعني بجلس في الإدارة بقلي ما شاء الله الله يعينك المعلمة الفلانية الله يعينيك، صراحة مبدعة."

واتفق معظم الحضور بأن فئة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة هم أكثر أولياء الأمور استفادة من البرنامج: "تسمحيلي، هي أكثر أولياء الأمور إللي ممكن يستفيدوا من الدليل إللي هي طلاب ذوي الاحتياجات."

3.2.2.3 فاعلية التطبيق من وجه نظر المعلمين والمرشدين

ملخص فاعلية تطبيق البرنامج في تحسين تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة من وجه نظر المعلمين والمرشدين

- ساهم البرنامج في تحسين جوانب عديدة في العملية التعليمية، وأدى إلى تغييرات واضحة في نوعية مشاركة الأهل، وزيادة نسبة المشاركة. وقد ذكر معظم المشاركين أن نسبة مشاركة أولياء الأمور الفاعلة في الأنشطة زادت بشكل فعلي، وأن العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي أصبحت ممتازة.
- أشادت أغلبية المشاركات بأن البرنامج كان له تأثير إيجابي في توافق طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم وولي الأمر، وبأنه ساهم في توصيل طريقة التدريس الملائمة لأولياء الأمور.
- أكدت غالبية المشاركات أن البرنامج عمل على جمع المعلمين والمشرفين والمديرين في جلسة واحدة، وأن هذه نقطة إيجابية ومميزة للبرنامج ساهمت في تحسين التواصل بين الكادر التعليمي وتوضيح توزيع المهام ورفع روح الفريق.

- أشارت بعض المشاركات إلى وجود خلط عند المعلمات بين برنامج مشاركة الأهل وبرنامج إشراك أولياء الأمور، وقد زال هذا الخلط تدريجيا مع المضي في التطبيق وحضور جلسات الدعم مع المشرف.
- أفادت غالبية المشاركات أن تطبيق الدليل في المدرسة له أثر كبير في عدة جوانب، كالتعاون بين كافة الأطراف في المدرسة والمنزل، والتعامل مع الطلاب وأقرانهم، والتعامل مع أولياء الأمور وكسب ثقتهم... إلخ.
- أبدت غالبية المشاركات تقديرهم لدور المشرفين الداعمين في البرنامج، وأكدن أن أساليب الدعم المقدمة من زيارات، ومجموعات واتس آب، وتواصل هاتفي ووجاهي، كل ذلك ساهم في تسهيل التطبيق وتمكين المدارس من السير على المسار الصحيح.
- أفادت بعض المشاركات بفاعلية أنشطة البرنامج وأثرها الإيجابي على الطلبة، وبأن البرنامج ساعد على تحسين متابعة الأبناء في القراءة والكتابة بالتحديد.

بالنسبة إلى تطبيق البرنامج من وجهة نظر المعلمات فقد ذهبت المشاركات إلى أنه ساهم في تحسين جوانب عدة في العملية التعلمية، وأنه امتاز بسهولة التطبيق. كما أشارت أغلبية المشاركات إلى أن البرنامج كان له تأثير إيجابي في توحيد طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم وولي الأمر، وأنه عمل على جمع المعلمين والمشرفين والمديرين في الجلسة نفسها. وقد وصفت إحدى المشاركات ذلك بقولها: "أنا متخيلة لما الكل يكون موجود أفضل، بالعكس انت أمام مديرك وأمام مرشدك، كل واحد عارف دوره. لو كل واحد لحال ممكن اتخلى عن مسؤوليتي واحكي لا هذا مو دوري، غير لما تكون المديرة والمشرف والمعلمة مع بعض، كل واحد بكون واضح شو دوره بالظبط، فما برتمى عليك عبء زيادة، أو ما بتقصر في العبء الي عليك، لانه الأدوار وضحت". وقالت أخرى: "إحنا بالنسبة لإلنا كان هو عبارة عن عملية دمج كانت للفئات الموجودة عنا بالمدرسة من إدارة من مرشدة من معلمين، يعني عمل عملية ربط صار في بيناتنا تواصل، يعني ما كان المشرف يعرف كثير مثلا شو الأشياء إلى السلبيات والإيجابيات أو إيش بعمل معلم الصف، كنا دائما نتواصل مع الإدارة، لكن عمل عملية الربط هاي، أيوه حلقة الوصل بينا وبين المشرفين، يعني صار في عنا أكثر تآلف إللي ساعدنا على أساس إنه بناء عليها طبقنا هذا المشروع. مشكورين عليه طبعا" وأضافت ثالثة: " الحلو في الموضوع انه مشاركة الأهل موجودة من زمان، النقطة انه التطبيق العملي لمشاركة الأهل، انه الأهل يعرفوا طريقة التدريس الي بقوم فيها المعلم، فبأخذ نفس الطريقة، انه تكون طريقة التدريس صحيحة ويدرسو نفس طريقة المعلم، والشغلة الثانية انه إشراك كل المشرفات والمعلمات بنفس الجلسة ."

أما بالنسبة لمدى تلبية البرنامج لاحتياجات المدارس، فقد أفادت إحدى المشاركات بأن البرنامج يوفّر أدوات متنوعة تتيح للمعلمات اختيار الأداة المناسبة للفئة العمرية: "هو من باب الادوات الاختيارية، أنا المرشدة لأني متابعة معهم شو البرنامج. فالأدوات على الاغلب كان في تنويع فالأدوات، لأنه ما بعرف أركز على أداة دون الأخرى، لأنه بجوز أنا بكون شايفها انها منيحة بس لو أبدلها مع اداة تانية ممكن تجيب عندي مفعول اكتر من الي متوقعيتها مناسبة لبيئتي، مثلاً عرض تقديمي كان لازم...رسم توضيحي كان لازم... كان عنا معلمات كل وحدة تجدد نوع الاداة الي تستخدمها وحسب الفئة العمرية المناسبة لصفها. يعني صف تالت تعرض نشرة مناسبة الهم. حسب الفئة العمرية اهم شغلة، وكان في تنويع الأدوات."

وفيما يتعلق بتطبيق الأدوات، فقد تفاوتت آراء المشاركات في عدد الأدوات المطبقة: "احنا الأساسيات خمسة، أما الاختيارية احنا كل شهر تقريباً بنفذ شيء، نفذنا نسبة كبيرة منهم"،" احنا نفس الشيء، الخمسة طبقناهم، وبناءاً عليه اخترنا دراسة حالة والنشرات"، "كل شهر بتختاري نشرة حسب كل فئة شو بدها"،" احنا دراسة الحالة

اخدنا الطلاب الأضعف، الي هم بحاجة لدعم من الأهل والمعلم، عملنا استبانة مع الاهالي، وتواصلنا معهم عن طريق الواتس اب لاشياء ارشادية" "احنا طبقنا عشرة اختياري"،" احنا سبعة اختياري"،" احنا تقريباً عشرة".
وقالت أخرى: " آه في كتير أنشطة، في مثلا نشاط قراءة قصص، الأم تقرأ للابن هاد دور الام، دور بعدين الابن هو إللي يقرأ الابن هو اللي يقرأ، هو إللي يختار الكتاب، في نشاط عملنا بنك الكلمات مكتبة بالبيت يعني في أكثر من نشاط داعم، يعني يكون أكثر من نشاط، حتى النشاط داخل غرفة الصف كنا نمثل، إشراك ولي الامر داخل غرفة الصف."

كما أشارت بعض المشاركات إلى وجود خلط لدى المعلمات بين برنامج مشاركة الأهل وبرنامج إشراك الأهل: "حتى المفهوم بين المعلمين يفتقر للفرق بين المشاركة والإشراك، فصاروا يخلطوا ما بين برنامج مشاركة الأهل وبرنامج إشراك أولياء الأمور، مشاركة الأهل أنى اشاركهم بغض النظر شو كان النشاط، أما البرنامج الجديد أنا بدي أركز على قضية القراءة والكتابة". وذكرت إحدى المشاركات أن البرنامج عاد بالفائدة على المعلم وأولياء الأمور: "قبل هاظ البرنامج، كان بالأول دور الأهل قبل حتى من الإدارة مش مسموح، مشان ما يعطل دور الحصة ومشان ما يأثر على المعلم، بس لما إجا هاظ البرنامج بالعكس، كان لصالح المعلم وصالح الأهل، وصار في تواصل، كنا بالأول نبعت استدعاء للأهل ولما يجي ولما كذا. ."

وفيما يخص الدعم المقدم للمدارس من قبل المشرفين والقائمين على البرنامج، فقد أكدت غالبية المشاركات أهمية الدعم لنجاح التطبيق، وأجمعن على أن تعاون المشرفين كان مميزًا في هذا البرنامج: "كان الدعم بحب، غير الزيارة الميدانية أول ما تبعتي سؤال على الواتساب ثواني بكون في عندك جواب" وأضافت أخرى: "بمشونا على المسار الصح... لو اجى زيارة تقريبا اسبوعيا النا جلسة معه.. اي اشي بدكم بساعد". وبعيدا عن الدعم الفني المقدم في البرنامج الذي أبدت المعلمات رضاهن عنه، فقد تمنين تزويد المدارس بدعم مادي ولوجيستي يمكنهم من التطبيق بأفضل شكل.

وبالنسبة لأثر تطبيق الدليل في المدرسة، فقد أخبرت إحدى المشاركات بأن الدليل كان له أثر كبير في جوانب عدة: "أهم اشي فيه زيادة الثقة بين الطالب والمدرسة وأولياء الأمور. هاد الهدف الأساسي الي بحسه للبرنامج.....التغيير.....التعاون .....التعامل مع الطلاب وأقرانهم ...الوصول للطالب الي بحتاج المساعدة... الشراكة الثلاثية بين المعلم وأولياء الأمور والبيئة ."

وفيما يتعلق بمدى تفاعل ومشاركة أولياء الأمور، فقد ذكرت عينة المعلمين المشاركة أن البرنامج ساعد أولياء الأمور على متابعة أبنائهم في القراءة والكتابة والأنشطة، وقالت إحدى المشاركات: " فمثلا إنه بهاد الوقت تدريب الاهالي ومشاركتهم معانا في داخل الغرفة الصفية ... في مهارة القراءة والكتابة بهاد الوقت مناسب، يعني إنه إجا بوقته لأنه في فجوة، يعني أنا والام منكمل بعض فتصير المهارة تبعت القراءة والكتابة مهمة، وزي ما تفضلت زميلتي الأهالي داعمين إحنا ما منخليهم هاد الدليل يدخلوا عليه زي ما بدهم، إحنا منبعتلهم روابط فقط جاهزة يدخلو عليها، آه أنشطة، روابط بشارك الشيء المناسب أو المهارة المناسبة أو النشاط المناسب."

وأفادت إحدى المشاركات بأن البرنامج ساهم في توصيل طريقة التدريس الملائمة لأولياء الأمور بقولها: "في أمهات بكون عندها صعوبة في طريقة التدريس، لما أعطي تحضير مثلاً للحرف، في امهات بكون عندهم صعوبة في طريقة التدريس، كيف بدي أعلم ابني كيف يحضر الحرف هذا، بس احنا بمدرستنا تغلبنا عليها "وأضافت أخرى: "في بعض أمهات بتبعت انا كيف بدي أخلي ابني يحضر الحرف هذا، فقعدوا مع المعلمات. اقترحت علينا المديرة انه نادوا أولياء الأمور واعطوهم كيفية اعطاء حرف عن طريق عدة أنشطة، فصار في تعاون، انا بعطي وهو مكمل الي، بصراحة ارتحنا كتير بالفترة الأخيرة."

وأشارت أخرى إلى فاعلية أنشطة البرنامج وأثرها الإيجابي على الطلبة بقولها: "من ضمن الأنشطة أجت ام تقرأ قصة، واجينا بناقش بالقصة بنقولهم مين ماما بتقرألوا قصة قبل النوم، في واحد من الطلاب يامس انا ماما بتقرألي كذا قصة ألهمتني، فانا بدي اعرف فاهم معنى الهمتني، فسألتو كيف يعني، فقالي يا مس يعني انا استمتعت، فتخيلي المصطلح الي بيحكي أكبر من عمره دلاله على تأثيرة بالقراءة". وبيّنت أخرى أن تطبيق البرنامج عاد بفائدة على ولي الأمر وعلى الطالب: " لما الأم تدخل على الصف مشان تقرأ قصة أو جايبة وسائل وكذا، ابنها يكون مبسوط ومستمع وأنظاره ملتفتة للحصة أكثر من الأوقات العادية، بحس بالفخر إنه أمه موجودة وبتحكي للطلاب قصة ويعني بتقوم بدور شبيه بالمعلمة."

كما اقترحت إحدى المعلمات المشاركات ضرورة إشراك أولياء الأمور في التدريب؛ لأنهم يمكن أن يكونوا مساندين للمعلمات بشكل أكبر في حال تلقوا التدريب: " لأنه في أولياء أمور مثلاً عندي ولية أمر تخصصها تربية خاصة، فلما تيجي علينا وتقرأ قصص الأطفال بحسها واعية، فلما تاخد التدريب معنا بحسها بتساعد أكتر، في الها بنت بالروضة وبالرابع، لانه البرنامج هذا مش متخصص بس بالصفوف الثلاث الأولى، فبحس الاستفادة اكتر مع أولياء الامور لما ياخدو معنا التدريب."

3.2.2.4فاعلية التطبيق من وجهة نظر أولياء الأمور أنفسهم

ملخص فاعلية تطبيق البرنامج في تحسين تفاعل ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة من وجهة نظر أولياء الأمور:

- عبرّت غالبية المشاركين عن قناعاتهم بأهمية البرنامج ومشاركة المدرسة في الأنشطة المتعلقة به.
- أكد المشاركون أن فترة الانقطاع عن التعليم الوجاهي في المدارس أثرت سلبا على مستوى أبنائهم دراسيا، لاسيما فئة الأطفال، وأشاروا إلى تدني مستوى الأبناء في القراءة والكتابة، وأكدوا أن هذا البرنامج أتى في الوقت المناسب ليساعد على سد الفجوة.
- أبدت نسبة كبيرة من المشاركين إعجابها بطريقة استخدام المدرسة الواتس آب للتواصل، وكذلك الروابط والفيديوهات التي هي جزء من البرنامج والدليل وأدواته بما يساعد على تدريس أبنائهم.
- وصف الأهالي الأثر النفسي الإيجابي عليهم وعلى أبنائهم نتيجة مشاركتهم في تعليم أبنائهم ومشاركتهم في الأنشطة داخل المدرسة.
- تنوعت طرق مشاركة أولياء الأمور في أنشطة البرنامج مع المدرسة، فمنها ما كان بمبادرة ذاتية، ومنها ما كان بدعوة من المدرسة.
- قدم بعض أولياء الأمور مشاركات متنوعة داخل الغرفة الصفية، وعبروا عن سعادتهم وسعادة أبنائهم بذلك.
- من معيقات مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة عدم التفرغ بسبب الانشغال بأعمالهم ووظائفهم، فضلا عن التكلفة المالية لتلك الأنشطة.
- عبّر المشاركون ممن تفاعلوا مع البرنامج والمدرسة عن تحسن مستوى أبنائهم في القراءة والكتابة.
- أعرب المشاركون عن قناعاتهم بالدور الكبير والمؤثر لأولياء الأمور في تحسين مستوى أبنائهم وبدورهم المكمل لدور المدرسة.

تتنوّع طرق وأساليب مشاركة الأهل في الأنشطة المتعلقة بالبرنامج، وطرق تعاونهم مع المدرسة لدعم تعلّم أبنائهم، فمنها ما يكون بالمبادرة الذاتية من الأهل، ومنها ما يكون بدعوة وحث من المدرسة، وأيا كان هذا الأمر، فما من شك أن للأسرة دورًا كبيرًا وفاعلًا في تعزيز هذه الأنشطة، فضلا عن الدعم النفسي والتعليمي لأبنائهم، لا سيما بالحضور الشخصي للمدرسة ودخول غرفة الصف والمشاركة في الموقف التعليمي مع المعلمة، ما يسهم بطريقة ما في نجاح البرنامج. وتروي إحدى المشاركات تجربتها في هذا الشأن فتقول: "لما رحت قدمت كان فيه

انه نقرأ قصة للأطفال، أنا ما قرأت قصة، قولت للمس أنا عندي فكرة حابة أقدمها للطلاب ممكن تساعدهم وممكن تكون نشاط، رحت قدمت فكرة عملت بطاقات من كلمات من درسهم، ويختاروا عشوائي ويتهجاها بالتقطيع السمعي الي بيقعدوا يزقفوا مع التقطيع، فكان في تفاعل عندهم، حتى الي عنده شوية ضعف بالقراءة صار بده يتحمس يطلع الي عنده، لانه في معلمة – كانوا يعتبروني معلمة – جديدة فبدنا نقدم أحسن ما عنا ."

ولتعرّف ردة فعل الأطفال في المدرسة ومشاعرهم نتيجة مشاركة الأهل داخل غرفة الصف تضيف المشاركة السابقة نفسها: "فحسيت تفاعل الأطفال كان جداً حلو، وصار في هدوء لأنهم بس بدهم يسمعوا وبدهم يتفاعلوا، ... فكان شعور كتير حلو، كانت فقرة بتجنن وياريت تنعمل أكتر". وتقول أخرى: "حتى الطفل بتحسيه مبسوط وشايف حاله انه امه موجودة، شعور مميز انه انا ما حد قدي، كمان كأم بتحسيه اني مبسوطة بالمشاركة مع ولادي واني معكم بعطي نشاطات، وهم رح يكونوا مبسوطين انه ماما شاركت معنا". وتؤكد ثالثة هذا الأمر بقولها: "أنا ما شاركت بس قولتلك بنتي أجت نقلتلي، إنه أولياء أمور تنتين، وحدة قرأت قصة بطريقة جميلة بحيث انه بنتي اجت مبسوطة. مع إني مش أنا المشاركة لكن اجت بنتي كتير مبسوطة، واضح انه هي عمتلتلهم اياه بطريقة كتير حلوة. الأم التانية اعتقد كانت بالرياضيات مجسمات وهيك، برضو بنتي اجت كتير مبسوطة، وصارت تطلب مني ماما تعالي اشرحي لصحابي."

وحول مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة الداعمة من خارج المدرسة –لعدم تمكنهم من الحضور إلى المدرسة- قدّم عدد من الأهالي الدعم من المنزل عبر عمل فيديوهات تعليمية بمشاركة الأبناء وإرسالها لمديري المدارس والمعلمين لعرضها على الطلبة. وفي هذا السياق تقول إحدى المشاركات: " كان النشاط انه اي اشي اخدتيه بالدروس حابه تعمليه كمجسم أو ككرتونة، تشرحي عليه بفيديو، قولت للمعلمة في طريقة معينة بنتي تحكي بالفيديو، بتقولي لا براحتها، قولتلها تحكي زي اليوتيوبرز، فعلياً خليتها تحس بثقة بحالها أكتر وتقدم اشي حلو مش متقدية باشي معين، فقدمت أحلى ما عندها وجابت الأولى من بين 60 طالب، وكرموها، واكتر شي بحبه انهم بكرمو وبقدروا، ... كنت مبسوطة كتير من بنتي، فكانت كتير بنتي مبسوطة."

يشير بعض أولياء الأمور إلى أن مشاركة الأهالي وزيارتهم للمدرسة تسهم في تحسين نفسية الطالب، وتعمل على تعزيزه أمام المعلم والطلبة الآخرين، وهذ يشكل الدافع الأهم لتشجيع الأهالي على مشاركة المدرسة، وفي هذا السياق تقول إحدى المشاركات: "الدافع انه الاشي بفرح بنتي كتير وانا كمان اشوف بعيني شو الوضع بصفها. العائق في اكتر من سبب بالنسبة الي انا، نفسية الطلاب التانيين، انه مش بس اختار ام او اتنين تشارك، لازم كلهم امهاتهم تشارك لسبب انه انا مثلا بنتي انبسطت لاني انا اجيت لكن ما بعرف بالنسبة لنفسية طالب تاني انه امها اجت وانا امي ما اجت، هاد سيء على نفسية الطلاب، لازم تكون الخطة بإشراك كل أولياء الأمور، فمثلاً عندك 40 طالب لازم إشراك 40 ام، وزعيهم بحيث الكل بالنهاية يشارك."

وتضيف أخرى: " بنتي مبسوطه انه اجيت عالمدرسة... كانت تقول ماما دايما تعالي ". كما عبرت إحدى المشاركات عن هذا الأمر بقولها: "هلأ صارت النقطة انه الأهل يشاركوا أكتر مع ولادهم علشان يكون في تفاعل أكبر، وهاد كتير حلو صراحة... حتى الطفل بتحسيه مبسوط وشايف حاله انه امه موجودة، شعور مميز انه انا ما حد قدي، كمان كأم بتحسيه اني مبسوطة بالمشاركة مع ولادي واني معكم بعطي نشاطات، وهم رح يكونوا مبسوطين انه ماما شاركت معنا."

وتعدّ قناعة الأهل بالبرنامج ودوره في تحسين تعلم أبنائهم عاملاً هاما في نجاح البرنامج؛ كونهم أساسًا فيه، وتقول في ذلك إحدى المشاركات: "أنا هلأ بنتي مثلاً صف تاني، السنة الماضية كانت تقريبًا تلت أرباعها أون لاين، بنتي وصلت صف تاني مستها بتقولي بنتك كأنها ما كانت أون لاين ليه؟ لأني تابعت. هلأ بتيجي بتطلعي على بقية الصف بتلاقي فيه طلاب كتير ما بيعرفوا يقرؤوا أو يكتبوا، طب هادا عتب على مين، المعلمة قاعدة عم تعطي

وأنا شايفة، بنتي عندها تحسنت عم تعطيها أشياء أحسن من السنة الماضية طبعًا لأنها كبرت، هلأ الأولاد هدول إلي ما عم يقرؤوا، المس يعني بدو يكون كل الشغل إلها، أكيد يعني بده يكون في متابعة من الأهل، يعني إذا ما دربت إبني بالبيت، إذا ما تابعته، أنا شايفة إنه قدراته ضعيفة، الأم هلأ بيجي دورها، المس ما بتقدر بين 45 طالب تمسك هاد الطالب وتعطيه". وتضيف أخرى: " إحنا بنحكي عن مدارس حكومية العدد فيها كبير عن شعبتين من المدراس الخاصة. كتير مهم متابعة الأهل، إذا ما كان في متابعة من الأهل الطفل بضيع لا بيعرف يقرأ ولا بيعرف يكتب... همالة أم مش معلمة. ...صديقتي حكتلي عن بنتها أنها ما مسكتها نهائياً السنة الماضية (تقصد لم تتابعها دراسياً) فضاعت البنت، ما بتعرف تقرأ ولا تكتب."

وبالنسبة لدور المدرسة في تشجيع الأهالي على المشاركة، فقد تعددت وجهات النظر في هذا الجانب، فذهب بعض المشاركين إلى أن المدارس (المدرسة التي يدرس فيها ابنه) أرسلت ما يلزم لدعم مشاركة الأهل مع المدرسة ودعم تعلم الأبناء، تقول إحدى المشاركات: " هلأ عاملين مسابقة قراءة، وعأساس بدهم يكرموا واحد من الصف. انا انبسطت وبلشت أخلي بناتي يقرأوا وأطلعلهم من النت، بس فجأة بطل يجي...كانو يبعتولنا لينكات قرأوا أولادكم وفهموهم أكتر...وهما كمان بالمدرسة بخلوهم يقرأو وبدربوهم" وتضيف: " كانو يفهمونا الخطوات اللي لازم تتبعيها بدراسة ابنك، بتساعدك انك تقدري تدرسي ابنك، واساليب توصلي المعلومة للطفل". وتضيف أخرى: "يبعتو أشياء تعليمية بتساعد ابنك يتعلم، فيها صور فيها محتوى. الطفل بحب يتعلم لما يشوف بعينه صور، اكتر من لما يشوف كتابة. حاولوا يعملولنا نقطة حلوة يبعتولنا لينكات فيها صور مع قصص، عشان يقدروا يقرأوهم علشان المسابقة". وتؤيد إحدى المشاركات ذلك: "هي المس تبعتنا حرام هي ما بعتتلنا نشاط او لينك بخصوص القراءة، لكن بتبعت فويس مسج يوميا بتبلغنا ايش اخدوا ايش عملوا، أنا بنتي قوية بالقراءة ما بعرف اذا بتبعت للناس الضعيفة عالبرايفت ... بس ببعتو عن طريق المدرسة اشياء القراءة عاليوتيوب وبتبعت يوتيوب نشرات تتعلق بالتركيب والتحليل، والمقاطع، صورة، آية". وعند السؤال عن قيام المدرسة بإرسال ملفات مساندة تحوي إرشادات للأهل بصيغة (pdf) أجابت إحدى المشاركات: " بصراحة اه ... بس تيجي تسأليني هلأ إذا بتذكر بصراحة لا... لأنه ما بتذكر لأنه الفصل الأول بعتوا والفصل هاد ببدايته بعتوا."

عبر معظم المشاركين من أولياء الأمور ممن تفاعلوا مع البرنامج والمدرسة عن رضاهم عن البرنامج ومدى التحسن الملحوظ في مستوى أبنائهم في القراءة والكتابة، وقد سرد بعضهم قصص نجاح حول ذلك، وفي هذا السياق قالت إحدى المشاركات: "أنا بنتي صار فيه نقلة كبيرة في مستواها.... يعني من أنشطة من أوراق العمل، لعب أكتر من كتابة من تلوين واللعب بالمعجون وتشكيل الحرف أنشطة رائعة بالنسبة للسنة القبل. المادة أحيانا ما بياخدوا الكتاب للبيت علشان ما يخرب بس في أوراق عمل أساسية لازم تروح عالبيت، واجب بيتي هاد كتير حسن كتابتها". وأضافت أخرى: "بنتي مثلاً صف تاني السنة الماضية كانت تقريبًا تلت أرباعها أون لاين، بنتي وصلت صف تاني مستها بتقولي بنتك كأنها ما كانت أون لاين ليه؟ لأني تابعت...، بنتي تحسنت .... أحسن من السنة الماضية."

3.3 السؤال الثالث: هل كان الدليل (الموقع الإلكتروني، أدوات الدليل، الموارد المتاحة) سهل الاستخدام والتطبيق؟

خلاصة النتائج المتعلقة بسهولة استخدام وتطبيق الدليل:

- اختلفت النتائج الكمية عن النتائج النوعية حول سهولة استخدام الموارد والموقع الإلكتروني، ففي الجانب الكمي أقر معظم المشاركين بسهولة استخدام الموقع والوصول إلى الأدوات والمصادر، إذ أفاد 86.3% من مديري المدارس والمعلمين و93.5% من المشرفين بأنهم يستطيعون الوصول إلى الدليل

الذي يبحثون عنه ضمن الموقع بسهولة. أما في الجانب النوعي، فقد شكا بعض المشاركين من عدم القدرة على الوصول للدليل نظرا لمحدودية القدرات في استخدام الحاسوب وافتقار وصول بعض المدارس وأولياء الأمور إلى الإنترنت، ولذا اقتُرح إضافة نسخة ورقية من الدليل لتسهيل استخدامه والوصول إليه.

- أشاد المشاركون بالروابط الآمنة في الدليل الإلكتروني وما يحتويه من مصادر تعليمية ثرية.
- اعتبر معظم المشاركين أن الدليل كونه إلكترونيًا يمتاز بالمرونة، والإتاحة، ويمكن استخدامه في أي وقت.
- اقتُرح تطوير وتحسين الدليل بما يتوافق مع احتياج جميع الأطراف المستهدفة، مثل وضع تعريفات إجرائية لبعض المصطلحات، وإضافة فهرس مبسط لكافة الأدوات الموجودة في الدليل، ونقل المستخدم بنقرة واحدة للأداة.

3.3.1 النتائج الكمية المتعلقة بسهولة استخدام الدليل

فيما يتعلق بالتغذية الراجعة المتعلقة بالوصول إلى الدليل من خلال الموقع الإلكتروني واستخدامه، أشار المشاركين من المشرفين ومديري المدارس والمعلمين إلى أن الموقع الإلكتروني يمكن استخدامه بسهولة من غالبية المستخدمين، وكانت إجاباتهم ضمن سلم الموافقة موزعة على النحو المبين في الشكل (9).

الشكل 9: توضيح نتائج مدى سهولة استخدام الدليل من وجهة نظر المشرفين ومدري المدارس والكادر المدرسي

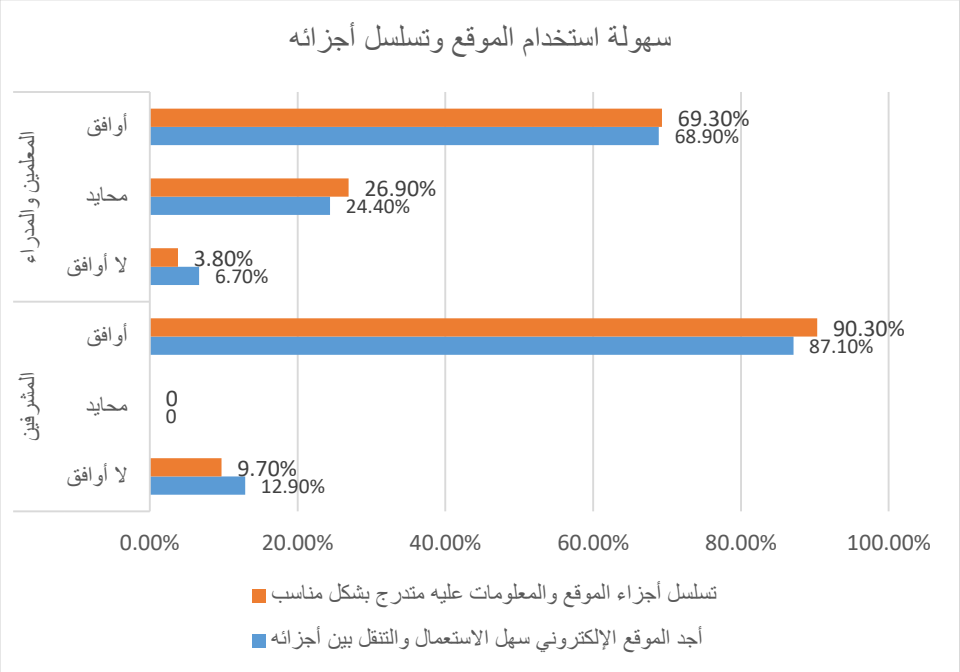

كما لوحظ توافق عاما على سهولة إيجاد الأدوات في الدليل، إذ أشار 86.3% من المديرين والمعلمين و93.5% من المشرفين إلى أنهم يستطيعون إيجاد الأدوات/المحتوى الذي يبحثون عنه في الموقع بسهولة، وذهب ما نسبته 13.4% من المديرين والمعلمين و6.5% من المشرفين إلى أنهم يواجهون صعوبة في إيجاد الأدوات/المحتوى الذي يبحثون عنه في الموقع. يوضّح الشكل (10) هذه النتائج.

الشكل (10): توضيح نتائج مدى إيجاد الأدوات في الموقع الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين وكل من المديرين والكادر المدرسي

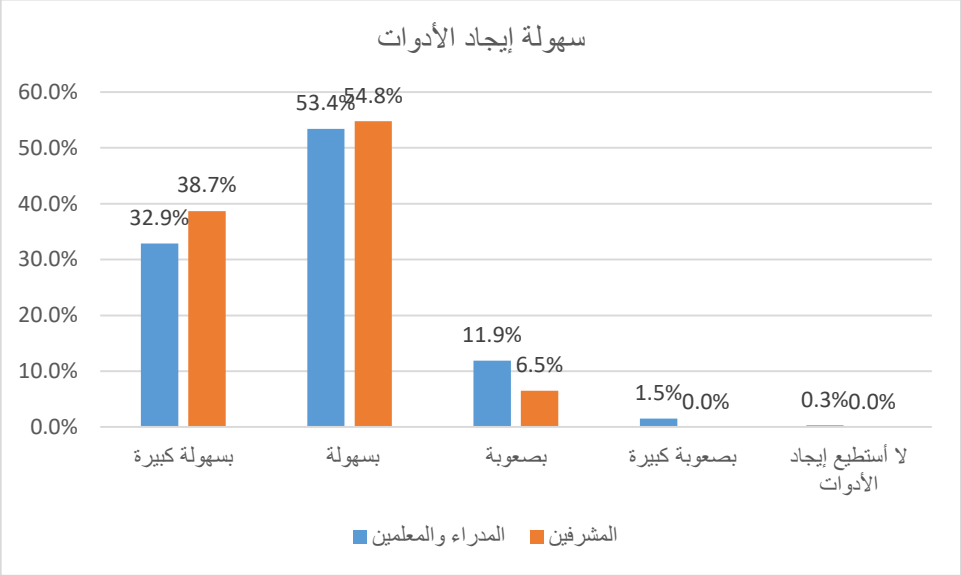

أما فيما يتعلق بمدى أهمية وفوائد الأدوات الموجودة في الدليل، فقد ذهبت الغالبية العظمى من المشاركين إلى أن جميع الأدوات مهمة ومفيدة، مع وجود بعض المقترحات للتطوير والتحسين. يعرض الجدول (8) نتائج تقييم المشاركين للأدوات.

جدول (8): نتائج تقييم المشاركين (المشرفين ومديري المدارس والكادر المدرسي) للأدوات المطبقة المتاحة في الدليل.

	الأهمية والفائدة	مهمة ومفيدة		مهمة لكن غير مفيدة بشكلها الحالي		غير مفيدة وغير مهمة	
	الأدوات	المديرون والمعلمون	المشرفون	المديرون والمعلمون	المشرفون	المديرون والمعلمون	المشرفون
1	[مثال/نموذج: نموذج ومثال على خطة التنفيذ](https://bit.ly/3sGtYx9)	94%	87.1%	5%	12.9%	1%	0.0%
2	[مثال/نموذج: نموذج تطوع للأهل](https://bit.ly/3FVZa0Y)	93%	93.5%	6%	6.5%	1%	0.0%
3	[عرض تقديمي: تنمية حب عادة القراءة في نفوس أطفالكم](https://bit.ly/3PnR8Cg)	97%	100.0%	3%	0.0%	0%	0.0%
4	[عرض تقديمي: أهم الأنشطة التي تطور مهارات القراءة والكتابة لدى طفلك](https://bit.ly/39sefex)	96%	96.8%	3%	3.2%	1%	0.0%

5	[دليل: تقديم دعم أكثر استدامة وتركيزًا عند الحاجة](https://bit.ly/3yBe37a)	96%	93.5%	3%	6.5%	1%	0.0%
6	[دليل: إعداد خطة لإشراك أولياء الأمور](https://bit.ly/3lbvbIT)	96%	90.3%	3%	9.7%	1%	0.0%
7	[مثال/نموذج: تقييم شراكة المدرسة مع أولياء الأمور](https://bit.ly/39qIqT5)	97%	90.3%	2%	6.5%	1%	3.2%
8	[نشرة: نقاط حوارية تساعدكم على إجراء تقييم نقدي لخطة المدرسة وممارساتها لإشراك أولياء الأمور](https://bit.ly/3FRRbSn)	96%	93.5%	2%	6.5%	2%	0.0%
9	[نشرة: فهم العوائق التي تَحول دون بناء شراكة فعّالة بين المدرسة وأولياء الأمور](https://bit.ly/3Nkn6xx)	98%	93.6%	2%	3.2%	0	3.2%
10	[قائمة/جدول: قائمة مرجعية لإعداد خطة لإشراك أولياء الأمور](https://bit.ly/3Mi7FFL)	98%	90.3%	1%	6.5%	1%	3.2%
11	[دراسة الحالة: مدرسة عائشة بنت أبي بكر الأساسية](https://bit.ly/3Ppz62o)	93%	87.0%	5%	6.5%	2%	6.5%
12	[دليل: كيفية تواصل المدرسة مع أولياء الأمور](https://bit.ly/3a3N0XY)	98%	93.5%	2%	3.2%	0%	3.2%
13	[رسم توضيحي: خصائص التواصل الفعال بين المدرسة وأولياء الأمور](https://bit.ly/3LiSlHR)	98%	96.8%	1%	3.2%	1%	0.0%
14	[نشرة: استراتيجيات التواصل الفاعلة بين المدارس وأولياء الأمور](https://bit.ly/3lc7pw7)	99%	96.8%	1%	3.2%	0%	0.0%
15	[نشرة: كيف تتطور الثقة بين البيت والمدرسة؟](https://bit.ly/3PlxWF7)	98%	90.3%	1%	6.5%	1%	3.2%
16	[دليل: تنظيم فعاليات مدرسية للقرائية](https://bit.ly/3sxVz3F)	98%	93.5%	1%	6.5%	1%	0.0%
17	[دراسة الحالة: مدرسة السيلة الأساسية المختلطة](https://bit.ly/3yC9ycz)	96%	87.0%	2%	6.5%	2%	6.5%
18	[دليل: استراتيجيات لمديري المدارس والمعلّمين من أجل مساعدة أولياء الأمور على دعم التعلّم من المنزل](https://bit.ly/3sChp5W)	98%	90.3%	2%	6.5%	0%	3.2%

19	[دليل: مفاهيم الدراسة من المنزل](https://bit.ly/3FLXwPo)	98%	93.5%	1%	6.5%	1%	0.0%
20	[رسم توضيحي: كيف تدعم تعلُّم طفلك](https://bit.ly/37QRPmI)	99%	93.6%	1%	3.2%	0%	3.2%
21	[قائمة/جدول: أهم الأنشطة التي تطور مهارات القراءة والكتابة لدى طفلك](https://bit.ly/3weD86k)	99%	100.0%	1%	0.0%	0%	0.0%
22	[دليل: تشجيع القراءة المشتركة بين الأهل والأطفال](https://bit.ly/3yC9Gsz)	99%	93.5%	1%	6.5%	0%	0.0%
23	[نشرة: كيفية اختيار نصوص عالية الجودة](3https://bit.ly/3Lcl9l)	98%	93.6%	1%	3.2%	1%	3.2%
24	[قائمة/جدول: مصادر إلكترونية تدعم تعلم القرائية باللغة العربية](https://bit.ly/3wdgsDs)	97%	87.0%	3%	6.5%	0%	6.5%
25	[دراسة الحالة: مدرسة السهل الأساسية](https://bit.ly/39p3TvZ)	96%	87.0%	2%	6.5%	2%	6.5%
26	[دراسة الحالة: مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية للبنين](https://bit.ly/3sChPJy)	96%	87.0%	3%	6.5%	1%	6.5%
27	[رسم توضيحي: نظرية التغيير حول إشراك أولياء الأمور](8https://bit.ly/3MkAyB)	98%	93.5%	1%	6.5%	1%	0.0%
28	[فيديو: توصيات لمديري المدارس والمعلمين](https://bit.ly/3NfPznV)	98%	93.5%	1%	3.2%	1%	3.2%
29	[دليل: الدليل الإرشادي لبرنامج مشاركة الأهل](https://bit.ly/3NhFFlP)	98%	80.7%	2%	16.1%	0%	3.2%
30	[دليل: دليل إشراك أولياء الأمور](https://bit.ly/39p49er)	98%	87.1%	1%	9.7%	1%	3.2%
31	فيديو: دليل المدارس لإشراك أولياء الأمور]" في دعم تعلُّم القراءة والكتابة (https://youtu.be/L9ZCmTut1Is)	99%	96.8%	1%	3.2%	0%	0.0%

3.3.2 النتائج النوعية المتعلقة بسهولة استخدام الدليل

ركزت النتائج النوعية على استقصاء وجهات نظر المعنيين؛ وهم المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمعلمون حول سهولة استخدام الدليل (الموقع الإلكتروني، أدوات الدليل، الموارد المتاحة) في موقع الدليل الإلكتروني، ومدى استجابة أولياء الأمور وتفاعلهم ومشاركتهم في دعم أطفالهم في المنزل.

3.3.2.1 سهولة استخدام الدليل من وجهة نظر المشرفين

ملخص سهولة استخدام الدليل من وجهة نظر المشرفين:

- أشاد عديد من المشاركين بميزة كون الدليل إلكترونيًّا، واعتبروا هذا ميزة كبيرة للبرنامج.
- حبذ بعض المشرفين أن يكون لدى المنفذين للبرنامج نسخة ورقية بالإضافة إلى النسخة الإلكترونية؛ وذلك للتغلب على المشكلات الفنية والتقنية في المدارس (شبكة الإنترنت تحديدا) أو عدم توفر الأجهزة (الحواسيب).
- عبّر المشاركون عن ضرورة إضافة جدول مبسط يشمل كافة الروابط التشعبية للموارد والأدوات الموجودة في الدليل.
- عبّر المشاركون عن عدم فهم المعلمين بعض المصطلحات الواردة في الدليل، ما يستدعي وجود صفحة تعريفية توضّح معاني المفردات والمصطلحات وتعريفاتها الإجرائية.
- أشاد المشاركون بالروابط الآمنة في البرنامج الإلكتروني، وما يحتوي البرنامج من مصادر تعليمية ثرية.

بالنسبة لسهولة التعامل مع الدليل الإلكتروني، فقد تفاوت المشاركون في آرائهم، إذ أشار عديد من المشاركين إلى ميزة كون الدليل إلكترونيًّا: " أنا مع فكرة الدليل الإلكتروني لأنه إحنا بحاجة إلى أن نواكب التطور والأشياء الجديدة". وأضاف آخر: "الدليل واضح، الخطوات مرتبة، ما عليكم سوا تتفاعلوا معاه.... وهذه ميزة البرنامج ميزة كبيرة جدا"، في حين ذهب بعض من المشاركين إلى أن بعض المدارس واجهت صعوبة في التعامل معه إلكترونيا، وقال أحدهم واصفا تجربته مع إحدى المدارس: "واجهنا مشكلة مع المدرسة، إنهم مش عارفين يفوتوا على الدليل، واتفقنا نسحب نسخة ورقية، وصرنا كل ما نروح على المدرسة نورجيهم الورقي، صار هيك أسهل ... يعني كان المفروض إنه في نسخة ورقية للدليل". وقد فسر البعض سبب ذلك بـ: "ما كانوا كلهم معلمات المدرسة خاضعين للتدريب"، وأضاف آخر: "فيه مدارس ما فيها أجهزة كمبيوتر أو عندها مشاكل بالأجهزة...". وعلق البعض على ضعف الإمكانات التكنولوجية لدى بعض المستخدمين: "مش الكل يجيد استخدام التكنولوجيا... إذا وقف عن الاستخدام راح ينسى... فهيك لازم يكون مكس الإثنين متوفر عندنا" (يقصد الإلكتروني والورقي). كما أشار بعض المشاركين إلى ضرورة تسهيل الوصول إلى الروابط التشعبية من الصفحة الرئيسة في الدليل الإلكتروني بقوله: "لازم يكون فيه ارتباط تشعيبي بمجرد إني انقر ينقلني مباشرة... لأن المعلم صح اتدرب بس إذا ما مارس بينسى". وأشاد بعض المشاركين بالدليل الإلكتروني لأنه يحتوي مصادر تعليمية متنوعة وروابط آمنة وجميلة يمكن إرسالها للأهالي، ما يتيح فرصة أكبر للتواصل مع أولياء الأمور. وأكد أحد المشاركين على جودة الدليل الإلكتروني بقوله: "موائمة لكل البرامج الموجودة، واستثمار الموارد الإلكترونية والنشرات والكتيبات التي كانت بالمشاركة الاجتماعية ... لأنها قيمة وبتعطي أفكار."

أثار بعض المشاركين قضية الفهم الواضح لبعض المصطلحات الواردة في الدليل، إذ قال أحدهم: "أدوات ومواد وتوصيات ودراسة حالة... هاي بدها تعريف إجرائي يعني لازم تكون معروفة للي بتصفحوا ويقرأوا الدليل يعرفوا شو هاي الأشياء... صحيح أن بعض المعلمين حاصلين على الماجستير بس مش كلهم بيعرفوا شو يعني وتعني بعض المصطلحات."

3.3.2.2 سهولة استخدام الدليل من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم

ملخص سهولة استخدام الدليل من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم

- أشاد المشاركون بجودة الدليل وقابلية تطبيق المعلمين له، وسهولة إيصاله إلى ولي الأمر.
- طرح بعض المشاركين مجموعة من الاقتراحات لتسهيل استخدام الدليل تمثلت بـ: إمكانية تحميل الدليل الإلكتروني على الهاتف المحمول، وجود خطة أو هيكل أو فهرس، توضيح المصطلحات، وجود نماذج خاصة بأولياء الأمور مثل كتب الشكر، توزيع الدليل على المعلمين ورقيا، إمكانية دمج بعض الأدوات تجنبًا لتداخلها.
- أشاد معظم المشاركين بحرية الاختيار حسب أولوية المدرسة بما يناسب البيئة والصف ووضع الطلاب.
- أشار البعض إلى وجود أدوات في الدليل لا يمكن أن تُعدّ أداوات تطبيقية كدراسات الحالة مثلا، إذ هي أداة للمعرفة فقط ولا يوجد فيها عنصر تطبيق. كما ذهب البعض إلى إمكانية جمع الأدوات التي تهدف إلى الغاية نفسها واختصارهم بحيث تنتظم الأدوات ضمن هيكلية أبسط.

بالنسبة لسهولة التعامل مع الدليل الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس، فقد لوحظ تفاوت بين الآراء، إذ أكد البعض سهولة استخدامه وسهولة الوصول للموارد المطلوبة، فقالت مجموعة من المشاركات على سبيل المثال: "الأدوات سهلة" ..."سهلة جدا" ..."الأدوات سهلة وسهل تطبيقها". وأكدت ذلك أخرى بقولها: "هم حاكولنا الموقع بتلاقي في كل اشي وفعلا الموقع ما بتركلك اشي تقولي شو اعمل شو اسوي... كله موجود". في حين رأى البعض الآخر صعوبة في التعامل مع الدليل، فقالت إحدى المشاركات: "صح بتحسي بصعوبة إنه شو بدي أنفذ، شو بدي أترك، شو بدي... خلينا إحنا اتدربنا على البحث، أنا من الناس إللي كان عندي صعوبة بالبحث، ما رضي، على التلفون ما رضي، يعني صدقا الاعتراف بالذنب فضيلة". وأكدت ذلك مشاركة أخرى بقولها: "في فئات ما عندها قدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل صحيح، فالأصل إنها تكون هاي هناك مباشرة على الصفحة الرئيسية، مش يدخل من صفحة لصفحة ليوصل". كما اقترحت إحدى المشاركات ضرورة تحميل الدليل الإلكتروني على الهاتف المحمول ليُصار إلى التعامل معه بسهولة ويسر بقولها "فحبذا لو إنه الدليل ينزل على التلفون، وتكون خاصية البحث إنه كمعلمة بدي أورجي ولي الأمر، أدله إنه يظهر على التلفون .."، وأضافت أخرى: "هلا هو كمضمون حلو جدا وأنا لما تصفحته لأكتر من مرة، هلا حلو يعني، بس يعني يمكن زي ما حكينا مشكلة التعامل مع الأجهزة الإلكترونية مش الكل عندهم نفس المهارة، وممن تكون الأجهزة مش متوفرة، أنا ما عندي معلمة حاسوب بس عندي معلمة يعني ما شاء الله فلفلة بهاي الأمور، هلاأكموقع متاح بأي لحظة ما عنا مشكلة، كمضمون دليل برضه حلو وحلو جدا".

وقد أشارت إحدى المشاركات إلى أهمية الروابط التشعبية في الموقع؛ لأن طباعته ورقيا ستكون مكلفة جدا: "إللي بدي أحكي إنه الموقع ما شاء الله بصراحة، وانا حكيت هاي الشغلة أنه ورقي ما ورقي هو الارتباط التشعبي إللي في بدك تسحبي ورق كثير، مليان ارتباط تشعبي". وأثنت أخرى على هذا كذلك: "الآن الدليل كلياته حتى المعلمة اتطبق، حتى أنا أوصله لولي الأمر أو المعلمة توصله لولي الأمر، ومش هو بحتوي على عدة روابط، روابط جميلة جدا إلي وإلك لما أكون بستخدم اللابتوب". كما أبدت مشاركة أخرى إعجابها بالدليل، لكنها اقترحت تطوير خاصية البحث عن الأدوات والعروض التقديمية والفيديوهات بالتحديد؛ لكي تعم الفائدة: "الدليل بحتوي على فيديوهات ممتازة، لكن ولي الامر أظلني أقله الرابط 1 الرابط 2 3 لأ، خلص أنا عندي مشكلة، بدي أعلم الطالب القراءة والكتابة، بدي أحضره مثلا فيديو لسين من الناس نازل على الدليل، خلص خاصية البحث".

وفي السياق نفسه عند الحديث عن التحديات أشارت مديرة إلى أن كثرة الأدوات تصعب من استخدام الدليل: "ينضاف شغلة بس يعني اسم الأداة شغلة يعني زي دليل إلنا دليل جوا الدليل، الاداة وليش تستخدم ولمين تعني، لولي الأمر؟ للمدير؟ للمعلم؟ هاد الإشي إللي واجهنا بالتطبيق إنه أداة تكون هي للمعلمين والمدراء، ما إلها

علاقة بولي الأمر."وأشارت إحدى المشاركات إلى ضرورة تمديد فترة التدريب؛ للتمكن من التعامل مع الدليل بسهولة: "صراحة أنا بجوز بتفق مع زميلتي إنه وقت التدريب ثلاثة أيام، يعني لما شفنا الدليل، احكيلك بصراحة، اللي يبده يستعرض الدليل كاملا بكل ادواته بدك تمري عليه، صراحة لا.. لأنه كنا بدنا نشوف الدليل، بدك تتعرفي على... بدك تعملي دراسة حالة، يعني لو كان الوقت أكثر ومدة اطول الوقت أطول حتى يتيح الممارسة". وأكدت إحدى المشاركات ضرورة وجود خطة، وضرورة توضيح المصطلحات: "انا مثلا لقيت إنه لو كان موجود، مثلا على سبيل المثال خطة، عندك نموذج إعداد خطة، هي هيك المصطلحات الموجودة شوي غريبة، المشكلة، الكذا، طب الهدف، مش اسمها مشكلة، وكان لو كان في زي كيف مثلا قصص النجاح، دراسات الحالة، يكون كمان في بعض الخطط، ."واقترحت أخيرة ضرورة وجود نماذج خاصة بأولياء الأمور مثل كتب الشكر: "في كمان في بعض الأشياء حسيت إنه لو كانت موجودة بكون أفضل، نماذج مثلا على سبيل المثال شاركوا عندي أولياء الأمور حبيت أشكرهم، نموذج لكتاب شكر."

وبسؤال المشاركين عن اختيار المدارس للأدوات، أشار معظم المشاركين إلى استحسانهم ترك حرية الاختيار للمدرسة حسب أولوياتها، بما يتناسب والبيئة والصف ووضع الطلاب: "هي كل معلمة تختار حسب شو بناسب صفها ". وأكدت ذلك أخرى بقولها "كلنا تفقنا إنه الإجبارية كلنا عملنا، بالنسبة للاختياري إللي عنا الاختياري ما اخترنا بشكل مخصص، خلينا كل معلمة تختار إللي بناسبها بناء على رغبة الأهالي، بمدرستنا كان التطبيق بتعاون فريق كامل طبقنا الأشياء الإجبارية كاملة والأشياء الاختيارية كاملة على طول الفصل... حسب الوضع الموجود عندي بالمدرسة". وذكرت إحدى المشاركات أن تطبيق الأدوات يعتمد على حاجة المعلم المطبق: "منرجع منحكي إنه إحنا مختلفين عن بعض، أنا مثلا تعجبني هاي الاداة بطبقها، زميلتي بطبق الأداة الثانية، يعني حسب كل حد فينا إله تفكيره الخاص في، اتجاهاته ويعني حابب شيء معين. فعشان هيك زي ما حكينا 4 أيام 4 توصيات بتطبيقات عملية فعلا تكون جادة وواقعية، كان بكون النتاج كتير أفضل". ونوهت إحدى المشاركات هنا إلى ضرورة دمج بعض الأدوات تجنبًا لتداخلها: " في بعض الأدوات فيها تداخل أو تكرار، فكان اقتراحنا إنه تدمج بعض الأدوات فيعني يا حبذا لو تكون اداة وحدة... بحكيلك بس كانت الملاحظة على هاي الأدوات هاي الشغلة، إنه كيف إنه بعض الادوات كان فيها تكرار، هاد أول إشي ناقشنا، وحتى عرضنا بعضنا يعني في شغلات متداخلة لو دمجنا هون وهون، كان الاعتراض إنه راح تصير طويلة، يعني هاي بدها تصير طويلة ولكن كمان أنا لما اختصر العدد عشرين مورد أو عشرين أداة".

3.3.2.3 سهولة استخدام الدليل من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين

ملخص سهولة استخدام الدليل من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التوبويين

- أشارت بعض المشاركات إلى أن الدليل يمتاز بالمرونة والإتاحة، بسبب كونه إلكترونيًا، ولذا يمكن استخدامه في أي وقت.
- أكّدت معظم المشاركات سهولة استخدام الدليل وأدواته، وأن آلية الاستخدام كانت واضحة وسهلة التطبيق.
- أكّدت بعض المشاركات أن الأنشطة التطبيقية التي يتضمنها الدليل فعالة، وكانت أكثر الأدوات ذكرًا في هذا السياق: مصادر إلكترونية تدعم تعلم القرائية، كيفية اختيار نصوص عالية الجودة، نحن نحب الأهالي المتطوعين، بالإضافة إلى العرضين التقديميين.
- أكّد المشاركون أن آلية ترك المجال وحرية اختيار الأدوات للمدارس والمعلمات كانت فعالة ومحفزة لهم، وأتاحت لهم الفرصة ليضعوا طاقاتهم فيما يحتاجونه مع الأهل وبحسب إمكانات المدرسة.

أكّدت معظم المعلمات المشاركات سهولة استخدام الدليل وأدواته، وأن آلية الاستخدام كانت واضحة وسهلة التطبيق، وأن الموقع يتيح وييسر التواصل مع أولياء الأمور بشكل خاص، ومن أقوال المشاركات في ذلك: "كان واضح "..."طبقنا وكان سهل". وقالت أخرى: "برضه لا ننسى احنا المعلمين جربنا بكورونا الدخول على المواقع الإلكترونية، صار عنا خبرة وسهولة في التعامل مع المواقع."

كما أشادت مشاركة أخرى بتميّز الدليل بالمرونة، وبإمكانية استخدامه في أي وقت: "هو الرجوع للدليل بأي وقت، يعني بأي وقت بدك إياه بترجعيله، كنتي بالبيت كنتي ماسكة التلفون تبلشي عاد ترجعيله تقرأئيه تستفيد منه زي هيك، يعني في صح أكثر من معلومة، بس بأي وقت بدي أقرأهن كلهن، بأي وقت أركز على معلومة وأفهم شو هي بعدين أرجع بوقت تاني". وأضافت أخرى: "لغة الحوار كانت واضحة في الدليل نفسه كانت سلسة وواضحة.. في أدوات استخدمت اللغة نفسها الموجودة بالدليل زي ما هي والأهالي تقبلوا."

أما بالنسبة إلى الأنشطة التي يتضمنها الدليل، فقد أفادت المشاركات بوجود كثير من الأنشطة والأدوات الفعالة، وقالت إحداهن: "أنا اكتر شيء اشتغلت عليه المصادر الإلكترونية، كنت يومي ابعت للأمهات رابط يقرأوه وأنا بالصف رح أشوفهم ويحكولي بلغتهم شو الاشي الي استفادوا من هاي القصة. كل أسبوع كان يجينا عدد لا بأس به، مرات 8 من 10 يكونوا قارئين ". وأضافت أخرى: "أكتر اشي فعال كان الأداة الإلكترونية (تقصد أداة: مصادر إلكترونية تدعم تعلم القرائية)، مش بس الطلاب الضعاف حتى المميزين أخدوها واستفادوا منها". وذكرت ثالثة: "أهم الأنشطة التي تنمي مهارات القراءة والكتابة... قدملنا الدليل استبانة نحن نحب الأهالي المتطوعين... اللي ببدا بحب بنتهي بحب.. زمان كان اسمها الأيدي المساعدة لكن كانت لفئة معينة توحيلهم (تقصد الأهل) بنظرة إنو في إشي ناقص.. لكن هلا هاي نحن نحب الأهالي المتطوعين هاي الكلمة خلتنا تقدر نجذبهم أكثر". وأردفت أخرى تقصد أهمية العروض التقديمية وفعاليتها مع الأهل: "في وحدة من الأمهات بعد ما حضرت معنا العرض صارت تقول أنا ما كنت عارفة إنو هيك... أنا بدي أغير الاستبانة وأحط موافقة على التطوع.. لأنه مع العرض اتوضحلها الموضوع". وأشارت مشاركة أخرى إلى أداة "كيفية اختيار نصوص عالية الجودة" وأهميتها وكيف فعلتها بالرغم من أنها اختيارية وليست إجبارية، وأشادت غيرها بأهمية أداة "استراتيجيات لمديري المدارس والمعلمين للتواصل مع أولياء الأمور لدعم التعلم من المنزل".

وقد أكد معظم المشاركين أهمية الأدوات الاختيارية، وذكروا أنهم استخدموها وفعلوها لأنها لبت حاجاتهم. وأشارت بعض المشاركات إلى أن العامل الأساسي في اختيار الأدوات الاختيارية وتطبيقها هو حاجة المدرسة وأولياء الأمور، قالت إحدى المشاركات: "حسب حاجة المدرسة وحاجة أولياء الأمور طبقنا هذه الاستراتيجية"، وأضافت أخرى: "حسب حاجات المدرسة والإمكانات المتوفر فيها."

كما قدمت بعض المشاركات بعض المقترحات لتطوير الموقع الإلكتروني، حيث قالت إحدى المشاركات: "بده يكون مفهرس - تكون في صفحة رئيسية وقائمة منسدلة- إضافة جزء لأولياء الأمور حتى الأهالي بسهل انه يدخلو عليه - يكون لأولياء الامور ايقونة خاصة فيه يعرضو عليه انشطة " واقترحت أخرى: "وأن يستخدم الموقع صور من بيئتنا الأردنية ومن مدارسنا وطلابنا ليكون أكثر واقعية وقرب من الأهالي". ونصح بعض المشاركين بتبسيط اللغة المستخدمة في العناوين حتى لا تظهر كأنها مترجمة.

4. الاستنتاجات والتوصيات

فُسّرت النتائج وصولًا إلى الاستنتاجات والتوصيات الواردة في هذا التقرير بشكل مشترك بين فريق مؤسسة الملكة رانيا ومبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة ووزارة التربية والتعليم. وقد ركزَّتْ مجموعات العمل على مراجعة نتائج الدراسة وتحديد المكاسب والإنجازات الرئيسة، ومناقشة التحديات، واقتراح الحلول والخطوات التالية للبحث والتنفيذ.

4.1 الاستنتاجات

4.1.1 السؤال الأول

بالنسبة للسؤال الأول المتعلق بفاعلية التدريب في رفع وعي ومعرفة المشرفين والكادر المدرسي لتطبيق الأدوات في المدارس خلال المرحلة التجريبية، فقد وصلنا إلى الآتي:

- ساهم التدريب بشكل كبير في رفع الوعي والمعرفة بالدليل لدى المشرفين التربويين ومديري المدارس، إضافة إلى الكادر المدرسي. وقد أشارت النتائج إلى أن المشرفين التربويين جميعهم والغالبية العظمى من مديري المدارس والكادر المدرسي يوافقون على فاعلية التدريب، وعلى أنه ساهم في بناء قدراتهم في التعامل مع الدليل الإلكتروني. كما أشيد بتسلسل المادة التدريبية وترابطها وتشويقها وسلاسة التعامل معها.
- على الرغم من الإفادة بوجود أثر إيجابي للتدريب، إلا أن لوحظ وجود بعض العوامل التي حدت من فاعلية التدريب، مثل: قصر الفترة الزمنية للتدريب، ضعف فاعلية بعض المدربين، عدم اختيار الوقت المناسب للتدريب، وجود عوامل تعيق التدريب مثل الظروف الجوية وضعف البنية التحتية في المدارس.

- حول فاعلية المدربين وأدوارهم وطريقة اختيارهم، طُلبت مراجعة معايير اختيار المدربين والاستعانة بمدربين من الخبراء الذين قاموا ببناء المحتوى التدريبي (من مؤسسة الملكة رانيا)، بالإضافة إلى قيام المدربين بتدريب ودعم ومتابعة المدارس في مديريات التربية التي يعملون فيها.

- على الرغم من أن النتائج الكمية أشارت إلى أن أكثر من 90% من المشاركين أكدوا أن مدة التدريب كانت كافية لبناء القدرات، إلا أن النتائج النوعية المتمثلة بمجموعات الحوار المركزة أشارت إلى ضرورة تمديد الفترة التدريبية لتغطية كافة الأدوات والموارد للتمكن من المحتوى والأنشطة بشكل أفضل.

- أجمع المشاركون بأن تجربة إشراك كافة أعضاء المدرسة في تدريب موحد كانت من أهم مميزات التدريب والبرنامج، وأكدوا رغبتهم في استمرار عقد تدريبات بهذا الشكل المشترك.
- من أجل التحسين والتطوير، اقتُرح إشراك أولياء أمور الطلبة في التدريب -قد يكون غير قابل للتطبيق- ، وتوسيع البرنامج ليشمل المدارس جميعها، إضافة إلى ضرورة الدمج بين مشاريع الشراكة المجتمعية المختلفة المطبقة في وزارة التربية والتعليم، وتوفير نسخة ورقية من الدليل ليصار إلى استخدامها في حال جود مجموعة من المعوقات مثل ضعف البنية التحتية في المدارس (عدم وجود الإنترنت وأجهزة الحاسوب وغيرها...)

4.1.2 السؤال الثاني

بالنسبة للسؤال الثاني المتعلق بأثر تطبيق البرنامج على تفاعل ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة، فقد وصلنا إلى الآتي:

- أشارت النتائج إلى أن تطبيق الأدوات قد عمل على زيادة تفاعل ومشاركة أولياء الأمور مع المدرسة.

- اتسم تطبيق الأدوات بالفاعلية، إذ أشارت النتائج إلى أن المشرفين التربويين جميعهم وما يزيد على 90% من مديري المدارس والكادر المدرسي يوافقون على حصول تغير إيجابي ملحوظ في نسبة ونوعية مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة؛ نتيجة لتطبيق البرنامج وأدواته، ما أدى إلى تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. وقد تمثلت مشاركات أولياء الأمور بزيادة التواصل باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وزيادة الزيارات للمدارس المشاركة في الأنشطة المدرسية، وتقديم مشاركات متنوعة داخل الغرفة الصفية من أجل تحسين مستوى أبنائهم في القراءة والكتابة.
- طبّقت المدارس كلها جميع الأدوات الإجبارية وعددًا كبيرًا من الأدوات الاختيارية، إذ طبق ما يزيد على 98% من المدارس الأدوات الاختيارية بناء على احتياجات المدرسة.
- إشراك أولياء الأمور كان مفيدا وفعالا، وقد أفاد جميع المشاركين بأهمية الدعم المقدم من المشرف ومدير المدرسة إضافة إلى المعلمين في إشراك أولياء الأمور.
- أدى وجود برامج -مطبقة فعليا في المدارس- ذات علاقة بالمشاركة المجتمعية ومشاركة الأهل إلى بعض اللبس، ولذا أوصي بدمج محتوى البرامج المختلفة وتوحيدها ضمن برنامج موحد يعنى بشراكة أولياء الأمور مع المدرسة.

- من أهم المعوقات الخارجية انشغال بعض أولياء الأمور في أعمالهم، وعدم تمكنهم من الحضور إلى المدرسة. وقد تعامل البرنامج إيجابي مع ذلك من خلال رفع نسبة المشاركة عن بعد وتفعيل اللقاءات والتواصل عبر الإنترنت.

4.1.3 السؤال الثالث

بالنسبة للسؤال الثالث المتعلق بسهولة استخدام الدليل وتطبيقه (الموقع الإلكتروني، أدوات الدليل، الموارد الداعمة)، فقد وصلنا إلى الآتي:

- سهولة استخدام الموقع والوصول إلى الأدوات والمصادر، إذ أفاد حوالي 86% من مديري المدارس والمعلمين، وأكثر من 93% من المشرفين بأنهم يستطيعون الوصول إلى الأداة التي يبحثون عنها ضمن الموقع بسهولة. في حين شكا بعض المشاركين من عدم القدرة على الوصول إلى الدليل نظرا لمحدودية القدرات في استخدام الحاسوب، وافتقار وصول بعض المدارس وعدد من أولياء الأمور للإنترنت، ولذا اقتُرحت إضافة نسخة ورقية من الدليل لتسهيل الاستخدام والوصول.
- الدليل يتضمن روابط آمنة ويمتاز بالجودة والمرونة وإتاحة المجال لكل مدرسة لاختيار الأولويات التي تناسب البيئة والصف ووضع الطلاب وحاجة أولياء الأمور في جميع الأوقات.
- اقتُرح تطوير وتحسين الدليل بما يتوافق مع احتياج الأطراف المستهدفة جميعها، مثل: وضع تعريفات إجرائية لبعض المصطلحات، وإضافة فهرس مبسط للأدوات الموجودة في الدليل، ونقل المستخدم بنقرة واحدة للأداة.

4.2 التوصيات

- العمل على مأسسة محتوى الدليل ضمن البرامج القائمة؛ لتمكين المدارس جميعها من الاستفادة منه في إشراك أولياء الأمور، وتفعيله من أجل تحسين تعلم الأبناء في مهارات القراءة والكتابة.
- العمل على تنسيق البرامج المختلفة ذات العلاقة بالمشاركة المجتمعية وإشراك الأهل المطبقة في المدارس؛ لإزالة التداخل وزيادة الفاعلية.
- العمل على تذليل الصعوبات التي تواجه المدارس التي تعاني من ضعف شبكة الإنترنت وشح أجهزة الحاسوب؛ لمساعدتها على تفعيل الدليل، وذلك بدعمها لتوفير أجهزة حاسوب وتوصيل شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى توفير نسخ ورقية من الدليل في المدارس جميعها.
- تطوير المحتوى التدريبي المتعلق بالدليل بحيث يركّز بشكل أكبر على الجوانب التطبيقية، وزيادة عدد الساعات التدريبية، واختيار الوقت والمكان المناسبين للتدريب، إضافة إلى مراجعة معايير اختيار المدربين، والعمل على تكليف المدربين للعمل على تقديم الدعم الفني للمدارس التي تقع في المديريات التي يعملون فيها لزيادة الفاعلية.
- العمل على إضافة بعض الخصائص في الدليل ليكون أكثر فاعلية، مثل: خاصية تحميله على الهاتف المحمول، إضافة فهرس لتسهيل عرض الأدوات جميعها، إضافة صفحة تعريفية لتوضيح المصطلحات، فصل المسميات (أدوات وموارد) بحيث تتميّز الأدوات التي تطبق فعليا، دمج بعض الأدوات للتقليل من التداخل وتقليل أعداد الأدوات والموارد الموجودة في الموقع.
- الاستمرار في عقد التدريبات بشكل يضم الكادر المدرسي في تدريب موحد، وكذلك الأمر بالنسبة إلى زيارات الدعم للمدارس في أثناء التطبيق.
- التسهيل على أولياء الأمور لتفادي الصعوبات التي تتعلق بانشغالهم بأعمالهم ووظائفهم، والتخفيف عنهم ماديا من خلال توفير مصادر إلكترونية -كالموجودة في الدليل- يمكن توظيفها عن بعد دون الحاجة إلى حضورهم إلى المدرسة. وزيادة اهتمام المدارس في الاستفادة من خبرات وطاقات أولياء الأمور لمساعدة المدرسة على التطبيق بشكل أفضل.

الملحقات

ملحق 1: قائمة المدارس التي تقع ضمن العينة

https://drive.google.com/file/d/1vljrrEacc2-CSOuchs0RRH103NM9NZui/view

ملحق 2: أداة تقييم التدريب

القبلي:https://drive.google.com/file/d/1WtBhrNoek_QdSr1bjiMcbwbT0JQ3FlT7/view?usp=share_link

البعدي:
https://drive.google.com/file/d/1Wz_ysGadXQrYRuEGJ6zAVINa7YL_aYKf/view?usp=share_link

ملحق 3: أداة التغذية الراجعة حول التطبيق

للمشرفين:
https://drive.google.com/file/d/1O45oB6Yc_UCSaC45VFfN46ZTeMGSvYkL/view?usp=share_link

للمديرين والمعلمين: https://drive.google.com/file/d/1O7BWatGSaxTmZiU54IhSfOj_N-f6r_Qb/view?usp=share_link

ملحق 4: أدوات مجموعات التركيز (الحوارات المركزة)

المقدمة المشتركة للمجموعات كافة

المقدمة (5دقائق)
شكرا لحضوركم وموافقتكم على التحدث معنا، وإعطائنا من وقتكم لمقابلتنا، اسمي _____، زميلي _____ سوف يقوم بمساعدتي على أخذ الملاحظات) نحن موظفون في مؤسسة الملكة رانيا، نعمل على مشروع دليل إشراك أولياء الأمور. تأسست مؤسسة الملكة رانيا (QRF) في عام 2013، بهدف تحسين تعليم الطلبة في الأردن على المستوى الوطني. من خلال البحوث وتطوير البرامج القائمة على الأدلة، ومتابعتها وتقييم أثرها، تقود مؤسسة الملكة رانيا الجهود لإصلاح السياسات والممارسات التعليمية لدعم الأطفال والشباب بالمعرفة والمهارات التي ستمكنهم من النجاح في هذا العالم المتغير ذي المنافسة العالية. الهدف من هذا الاجتماع هو أن نسمع منكم عن دليل المدارس لإشراك أولياء الأمور الذي تقومون بتطبيقه، ومعرفة مدى فائدة هذا الدليل وأدواته، وما الذي يمكننا فعله لجعله أكثر فائدة عند التطبيق.

خلال حلقة النقاش سأقوم بسؤالكم مجموعة من الأسئلة، وسيقوم زميلي بتدوين الإجابات. لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة؛ لأن الأسئلة التي سنطرحها متعلقة بتجارب فردية، كل تجربة تختلف عن الأخرى. وتأكدوا تماما أننا نرّحب بالنقاط السلبية مثل الإيجابية؛ لأن الهدف من الحوار هو التحسين.

المعلومات التي تقدمونها لنا سرية تمامًا، ولن نربط اسم أي شخص بما يقوله في الحلقة. نود تسجيل النقاش حتى نتمكن من التأكد من النقاط والأفكار والآراء التي نسمعها جميعها.

قبل أن أبدأ أحب أن أنوه إلى أن هذا الاجتماع ستتراوح مدته بين الساعة والنصف إلى الساعتين.

تاريخ المجموعة النقاشية		اسم الميسّر	
الموقع		عدد المشاركين (استخدم النموذج الديموغرافي)	
نوع المجموعة النقاشية			

الأسئلة النقاشية مع المشرفين

التجربة

- أخبرني قليلاً عن تجربتك في مشروع دليل إشراك أولياء الأمور
  - ما هو دورك في المشروع؟
    - ما هو أفضل جزء من دورك؟
    - ما هو الجزء الأكثر تحديًا في دورك؟

تدريب المدربين

- هل يمكنك وصف تدريب المدربين بإيجاز:
  - ما أهم النقاط الرئيسة التي استخلصتها من التدريب؟
  - ما رأيك بالمحتوى؟
  - ما رأيك في التقديم، والمدة، والموقع، والمدرّب؟

- ما أحد الأمور التي لم تُعجبك في التدريب؟
  - كيف يمكن تحسين ذلك في رأيك؟
- إلى أي مدى تشعر أنّ التدريب قد زودك بالمعرفة والمهارات اللازمة لتدريب المعلمين ومديري المدارس؟
  - لماذا؟ لمَ لا؟
- إلى أي مدى تشعر أنّ التدريب قد زودك بالمعرفة والمهارات اللازمة لدعم المعلمين ومديري المدارس والإشراف عليهم؟
  - لماذا؟ لمَ لا؟
- ما هي الطرق التي تعتقد أنه يمكن من خلالها تحسين التدريب لتمكينك من أداء دورك بشكلٍ أكثر فاعلية؟

التدريب الفني

- هل يمكنك وصف تجربتك في تقديم التدريب الفني:
  - ما رأيك في محتوى التدريب ومدته وموقعه؟
  - ما بعض التحديات التي واجهتها في التدريب؟
    - هل يمكنك إعطاء مثال؟
- بالنظر إلى تجربتك، إلى أي مدى تشعر أنّ التدريب كان ملائمًا لمديري المدارس والمعلمين؟
  - لماذا/لمَ لا؟
- ما رأيك في الجمع بين مدير المدرسة والمساعد والمرشد والمعلمين معًا في تدريب واحد؟
  - لماذا/ لمَ لا؟
- إلى أي مدى تعتقد أنّ التدريب المُقدم قد زوّد مديري المدارس والمعلمين بالمهارات والمعرفة اللازمة لاستخدام الدليل؟
  - لماذا؟ لمَ لا؟

التطبيق (فاعلية النموذج)

- ما رأيك في تطبيق المدرسة للأدوات الإلزامية؟
  - ما مدى سهولة أو صعوبة الأمر؟
    - لماذا؟ هل يمكنك إعطاء مثال؟
  - هل تعتقد أنّ الأدوات الإلزامية غطّت احتياجات المدارس الأكثر إلحاحًا فيما يتعلق بإشراك أولياء الأمور؟
    - كيف؟ هل يمكنك إعطاء مثال؟
  - إلى أي مدى تعتقد أنّ المدارس بحاجة إلى جميع الأدوات الإلزامية المختارة؟
    - كيف كنت ستختار الأدوات بطريقة مغايرة؟
  - إلى أي مدى تعتقد أنّ المدارس بحاجة إلى/تستخدم الأدوات الاختيارية المتاحة؟
    - إذا سنحت لك الفرصة، هل ستستبدل بأداة إلزامية أخرى اختيارية؟
      - ما ستكون هذه الأداة؟ ولماذا؟
- نتيجةً لتطبيق الأدوات، هل لاحظت أي تغيير في قدرة المدارس على إشراك أولياء الأمور بشكلٍ فعّال؟
  - هل يمكنك وصف هذا التغيير؟ كيف كان الوضع في بداية التدخّل؟ كيف كان في نهاية التدخل؟
  - هل يمكنك تقديم مثال محدد واحد يُبرز أحد أنواع التغيير التي لاحظتها أو سمعت عنها؟

الموقع الإلكتروني

- ما رأيك في الموقع الإلكتروني؟
  - إلى أي مدى تعتقد أنّ المحتوى الموجود في الموقع الإلكتروني يمكن للمعلمين الوصول إليه؟ لماذا أو لمَ لا؟
  - إلى أي مدى تعتقد أنّ الموقع الإلكتروني سهل الاستخدام بالنسبة للمعلمين؟
  - إلى أي مدى تعتقد أنّ المحتوى الموجود في الموقع الإلكتروني وثيق الصلة ومفيد للمعلمين؟
    - كيف؟
    - هل يمكنك إعطاء أمثلة؟

الدعم: (دعم مؤسسة الملكة رانيا/مشروع القراءة والحساب للصفوف المبكرة):

- فيما يتعلق بدورك في التدخّل (مدرب، داعم، أو كليهما)، ما نوع الدعم الذي تلقيته؟
  - كيف كان شكله؟ (مكالمات، زيارات، اجتماعات، تغذية راجعة)
    - هل يمكنك إعطاء مثال تفصيلي عن كيفية إجراء هذه المكالمات والزيارات والاجتماعات و/أو التغذية الراجعة؟ كيف كان موظفو مؤسسة الملكة رانيا أو مشروع القراءة والحساب للصفوف المبكرة يقدمون الدعم؟
    - إلى أي مدى كان موظفو مؤسسة الملكة رانيا أو مشروع القراءة والحساب للصفوف المبكرة متجاوبين؟ كيف؟
  - ما مدى فاعلية أو عدم فاعلية هذا الدعم في تمكينك من أداء دورك؟
  - هل كنت بحاجة إلى أي نوع من الدعم ولم يُقدّم لك؟
    - ما نوع هذا الدعم؟
    - إذا كنت تضطلع بدور موظفي مؤسسة الملكة رانيا أو مشروع القراءة والحساب للصفوف المبكرة، كيف كنت ستقدم الدعم للمشرفين؟ ما الأمور التي كنت ستضيفها/تحذفها؟
- ما رأيك في اجتماعات التأمّل؟
  - هل حضرت هذه الجلسات؟ لماذا أو لمَ لا؟
  - إلى أي مدى أعجبك أو لم يعجبك الدعم الذي تلقيته في هذه الجلسات؟ لماذا؟
  - كيف كنت ستجري جلسات التأمّل بشكلٍ مختلف؟

التوصيات:

- هل لديك أي توصيات أو اقتراحات تودّ مشاركتها للمضي قدمًا في الدليل؟
- إذا كنت ستقوم بتصميم عملية انتقال الدليل من المرحلة التجريبية إلى المأسسة، فما هي الجهات الفاعلة التي كنت ستحتفظ بها وكيف سيتم توزيع المسؤوليات؟
- هل لديك أي اقتراحات أو ملاحظات أخرى؟

الأسئلة النقاشية مع المديرين والمعلمين

الأهداف الرئيسية: بناءً على مسح التغذية الراجعة البَعْدي (النوعي)

- فاعلية الدعم الذي تلقوه من مشرفيهم

- فاعلية التدريب الذي تلقوه
- فاعلية تطبيق الأدوات
- تجربة الموقع الإلكتروني واستخدامه

التدريب

- هل يمكنك وصف تجربتك في التدريب بإيجاز:
  - ما أحد الأمور التي أعجبتك؟
    - لماذا؟ (المحتوى، المدرّب، المدة، أسلوب التقديم، إلخ...)
  - ما أحد الأمور التي لم تُعجبك؟
    - لماذا؟ (المحتوى، المدرّب، المدة، أسلوب التقديم، إلخ...)
- ما إحدى المعلومات التي علقت في ذهنك من التدريب؟
  - لماذا كانت هذه المعلومات مهمة؟
- ما بعض التحديات التي واجهتها في التدريب
  - لماذا؟
  - هل يمكنك إعطاء مثال؟
- إلى أي مدى كان التدريب فعّالاً في تزويدك بالمعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام الأدوات وتطبيقها؟
  - هل يمكنك إعطاء مثال عن مدى فائدة التدريب أو عدم فائدته في عملية استخدام الأدوات؟
- إلى أي مدى كان التدريب فعالاً في تزويدك بالمهارات اللازمة لاستخدام الموقع الإلكتروني بشكلٍ فعّال؟
  - لماذا أو لمَ لا؟
- لو كنت ستقوم بتصميم التدريب وتقديمه، فما هي الأمور التي كنت ستفعلها بشكلٍ مختلف؟ (حذف، إضافة، تغيير)

التطبيق

- إلى أي مدى شعرت أنّ الأدوات المقدمة تلبي احتياجاتك فيما يتعلّق بإشراك أولياء الأمور؟
  - لماذا أو لمَ لا؟
- إلى أي مدى شعرت أنّ الأدوات كانت عملية من ناحية الاستخدام والتطبيق؟
  - لماذا أو لمَ لا؟
  - ما الأمور التي كنت ستغيّرها في الأدوات لجعلها أكثر عمليّة؟
- إلى أي مدى استخدمت الأدوات الإلزامية؟
  - هل تعتقد أنّ الأدوات الإلزامية تلبي احتياجاتك؟
    - كيف؟
  - هل تعتقد أن الأدوات الإلزامية كان من الممكن أن تُلبي احتياجاتك بطريقة أكثر فاعلية؟
    - كيف؟
    - هل يمكنك إعطاء أمثلة؟
    - كيف كنت لتُغيرها؟
  - من بين الأدوات الإلزامية التي استخدمتها، هل وجدت صعوبة في تطبيق أي منها بوجهٍ خاص؟
    - لماذا؟ هل يمكنك إعطاء أمثلة؟
- إلى أي مدى استخدمت الأدوات الاختيارية؟

- هل تعتقد أنّ الأدوات الاختيارية تلبي احتياجاتك؟
  - كيف؟
- هل تعتقد أنّ الأدوات الاختيارية كان من الممكن أن تُلبي احتياجاتك بطريقة أكثر فاعلية؟
  - كيف؟
  - هل يمكنك إعطاء أمثلة؟
  - كيف كنت لتُغيرها؟
- من بين الأدوات الاختيارية التي استخدمتها، هل وجدت صعوبة في تطبيق أي منها بوجهٍ خاص؟
  - لماذا؟ هل يمكنك إعطاء أمثلة؟

- في رأيك، هل ينبغي أن تحلّ أي من الأدوات الاختيارية محلّ الأدوات الإلزامية؟
  - أيّ هذه الأدوات؟
  - لماذا؟
  - كيف لبّت هذه الأداة احتياجاتك الخاصة التي لم تلبها الأداة الإلزامية؟
- نتيجةً لتطبيق الأدوات، هل لاحظت أي تغيير في إشراك أولياء الأمور؟
  - هل يمكنك وصف هذا التغيير؟ كيف كان الوضع في بداية التدخّل؟ كيف كان في نهاية التدخل؟
  - هل يمكنك تقديم مثال محدد واحد يُبرز أحد أنواع التغيير التي لاحظتها أو سمعت عنها؟

الدعم

- في أثناء التدريب والتطبيق، ما نوع الدعم الذي تلقيته من مشرفك؟
  - ما رأيك في الدعم الذي قدّمه لك مشرفوك؟
    - كيف كان شكل الدعم الذي تلقيته (مكالمات هاتفية، زيارات، تغذية راجعة، إلخ...)
    - هل يمكنك إعطاء مثال تفصيلي عن كيفية إجراء هذه المكالمات والزيارات والاجتماعات و/أو التغذية الراجعة؟ كيف كان مشرفك يقدم الدعم؟
    - إلى أي مدى كان المشرف متجاوبًا؟ كيف؟
  - ما مدى فاعلية أو عدم فاعلية الدعم الذي تلقيته في تمكينك من أداء دورك؟
- هل كنت بحاجة إلى أي نوع من الدعم ولم يُقدّم لك؟
  - ما نوع هذا الدعم؟
  - إذا كنت تضطلع بدور المشرف، كيف كنت ستقدم الدعم للمعلمين؟ ما الأمور التي كنت ستضيفها/تحذفها؟
- هل تلقيت أنت أو مدرستك أي دعم إضافي من مدربي مشروع القراءة والحساب للصفوف المبكرة ومؤسسة الملكة رانيا؟ إذا أجبت بنعم، فكيف كان ذلك؟ بأي الطرق؟ وما هي الأمور الإيجابية والسلبية في ذلك؟

الموقع الإلكتروني

- ما رأيك في الموقع الإلكتروني؟
  - ما مدى سهولة استخدام المحتوى الموجود في الموقع الإلكتروني وملاءمته وسهولة الوصول إليه؟
  - كيف يعكس الموقع الإلكتروني محتوى الدورة؟
  - إلى أي مدى تعدّ محتوى الموقع الإلكتروني وثيق الصلة بمحتوى التدريب؟

- هل كان ثمة أي شيء ناقص في الموقع الإلكتروني؟
- ما رأيك في تصميم الموقع الإلكتروني؟

- إن كنت ستقوم بتعديل أي شيء على الموقع الإلكتروني، فماذا ستفعل ولماذا؟

التوصيات

- إن كان القرار بيدك، هل ستوصي بمواصلة استخدام الدليل في جميع المدارس؟
  - لماذا؟ لمَ لا؟
- هل لديك أي توصيات أو اقتراحات تودّ مشاركتها؟

الأسئلة النقاشية مع أولياء الأمور

الأهداف الرئيسة

- ما تأثير تطبيق برنامج دليل إشراك أولياء الأمور على أولياء الأمور؟
- هل شهد أولياء الأمور اختلافًا في طريقة تعامل المدارس وتفاعلها وتعاونها معهم؟
- هل شهدوا تغييرًا في كمية ونوعية تواصل المدرسة ومشاركتها؟
- هل كانوا أكثر استعدادًا للمشاركة بشكل أكبر في المدرسة وفي عملية تعلّم أطفالهم؟
- هل أصبحوا أكثر وعيًا بدورهم كأولياء أمور وطرق دعم تعلّم أطفالهم؟
- ما هو شعورهم حيال التغييرات التي شهدوها في المدرسة وتفاعلهم معها؟
- ما أكثر ما أعجبهم حيال الأمور التي طبّقتها المدرسة وأقل ما أعجبهم حيالها (الأمور التي اعتبروها عبئًا)؟
- ما هي درجة نشاطهم الاجتماعي على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمدرسة وما هو مستوى مشاركتهم؟
  - هل هم نشطون على صفحة الفيسبوك الخاصة بالمدرسة؟
  - هل حضروا العروض التقديمية التي قدمتها المدرسة؟

التقديم

- صِف لي دورك والمدرسة التي يذهب إليها طفلك/أطفالك وفي أي محافظة.
- في كلمة واحدة، صِف لي تجربتك في المشاركة في نشاط أو أكثر من الأنشطة التي صمّمتها المدرسة بهدف إشراكك على نحوٍ أفضل (بصفك ولي أمر).

قبل التنفيذ (عمومًا)

- بشكلٍ عام، إلى أي مدى تتفاعل أو تشارك في مدرسة أطفالك؟ (على مقياس من واحد إلى عشرة، كيف تقيّم مشاركتك مع المدرسة؟)
  - لماذا؟ لمَ لا؟
- على مقياس من واحد إلى عشرة، ما مدى مشاركتك في تعلّم طفلك/أطفالك وتجربتهم في المدرسة؟
  - لماذا؟ لمَ لا؟
- ما الذي يدفعك للمشاركة في الأنشطة المدرسية المتعلقة بتعلّم أطفالك؟
- ما الذي يعيق قدرتك على المشاركة في الأنشطة المدرسية؟
  - يرجى تحديد الأسباب وراء ذلك...
- ما الذي يدفعك للمشاركة بشكلٍ أكبر في تعلّم طفلك في المنزل؟
- ما الذي يُثنيك عن المشاركة بشكل أكبر في تعلّم طفلك في المنزل؟

في أثناء التنفيذ

- صِف الجهود التي تبذلها المدرسة في إشراكك في الأنشطة المدرسية
  - كم عدد الأنشطة التي حضرتها
- هل شعرت بتغيير في الجهود التي تبذلها المدرسة لعند التعامل معك؟
  - صِف لي التغيير؟
  - ما رأيك في هذا التغيير؟
  - ما هو شعورك حياله؟
- كيف كانت تجربتك؟
  - ما أكثر ما استمتعت به في المشاركة؟
    - لماذا؟ يرجى إعطاء أمثلة.
  - ما أقل ما استمتعت به في المشاركة؟
    - لماذا؟ يرجى إعطاء أمثلة.
  - ما الأمور التي كنت ستغيّرها؟ ما الأمور التي كنت ستقوم بها بشكلٍ مختلف؟
    - هل كنت بحاجة شيء ولكنّ المدرسة لم توفّره؟
      - ما علاقة ذلك بتعلّم أطفالك؟
- ما الذي دفعك للانضمام والمشاركة؟
  - إذا كنت قد شاركت في أكثر من نشاط، فما الذي دفعك للمشاركة مرة أخرى؟
- نتيجةً لمشاركتك، ما الذي تغيّر في طريقة تفاعلك مع أطفالك؟
  - كيف؟ هل يمكنك إعطاء مثال وربطه بالنشاط الذي شاركت فيه؟
  - في حال لم يتغير شيء، لماذا؟ ما الذي ينقص؟ ماذا تحتاج؟
- ما الذي تغيّر في نظرتك لدورك كولي أمر فيما يتعلق بتعلّم طفلك ومشاركة المدرسة؟
  - هل يمكنك إعطاء مثال؟

بعد التنفيذ

- ما شكل مشاركتك مع المدرسة حاليًا؟
- ما شكل تفاعلك مع الأطفال حاليًا؟ ما هو دورك؟
- ما الذي تحتاجه للحفاظ على هذا التغيير (إذا كان إيجابيًا)؟
- ما الذي تحتاجه لتشجيع المزيد من المشاركة والتفاعل (إذا لم يكن ثمة تغيير)؟
- هل لديك أي توصيات للمدرسة؟

ملحق **5** : الإطار المنطقي للمشروع – قيم المؤشرات

المؤشر	قيمة المؤشر				القيمة المستهدفة
عدد الأشخاص الذين أقروا أن تطبيق محتوى دليل إشراك أولياء الأمور(الأدوات الإجبارية والاختيارية) لبّى احتياج المدرسة بإشراك الأهالي	مشرف 31	معلم ومدير 648	مجموع 679		n/a
عدد الكادر التعليمي الذي أقر اختيار الأدوات الاختيارية بناء على احتياجات أولياء الأمور.	مشرف 22	معلم ومدير 381	مجموع 403		n/a
عدد الكادر الذي أقر بأن تطبيق الأدوات لبى احتياج الأهالي.	مشرف 31	معلم ومدير 600	مجموع 631		n/a
عدد التدريبات الكلي المنعقد للكادر المدرسي كله.	مدارس 36	مشرفين 3	أعضاء التعليم من المديريات 3	المدربين والداعمين 1	39
% الكادر الذي أقر بزيادة المعرفة نتيجة لحضور التدريب.	مشرف 100%	مدير 94%	معلم 95%	مجموع 95%	70%
عدد الأشخاص الذين حضروا التدريب.	مشرف 56	معلم ومدير 683	مجموع 739		n/a
عدد الكادر الذي أفاد بالرضا عن التدريب.	مشرف 24	معلم ومدير 530	مجموع 554		370
عدد الكادر (المشرفون والمعلمون والمديرون) الذين أبلغوا عن رضاهم عن الموقع.	443				370
النسبة المئوية للكادر التي أعربت عن رضاها عن الدعم الذي تلقته.	مشرف 100%	معلم/مدير 70%	مجموع 71%		70%
عدد المشرفين الذين حصلوا على دعم من RAMP/QRF.	31				31
عدد المدارس التي طبقت أيًّا من الأدوات (الإلزامية أو الاختيارية).	84				84
متوسط عدد الأدوات المنفذة لكل مدرسة	20				5
عدد الأدوات الكلي المطبقة في المدارس	1578				420